الجمهوريّة التونسيّة
وزارة التربية
الإدارة العامّة للبرامج والتّكوين المستمرّ
إدارة بيداغوجيا ومواصفات المرحلة الابتدائيّة

منهاج السّنة التّحضيريّة

المركز الوطني البيداغوجي

الفهرست

العنوان	الصفحة
I توطئة	6
II أسس التربية قبل المدرسية	9
II-1- مرحلة الطفولة المبكرة (3–6 سنوات)	9
II-1-1- خاصّيات هذه المرحلة	9
II-1-2- مظاهر النّموّ في الطّفولة المبكّرة (3–6 سنوات) واستتباعاتها التّربويّة	10
II-1-3- حاجات الطّفل في مرحلة ما قبل التّمدرس (3–6 سنوات)	13
II-1-4- خصائص النّمو في مرحلة الطّفولة المبكّرة (من 5 إلى 6 سنوات)	14
III المنهاج العام باعتباره مدخلا أساسيا لبناء منهاج السنة التحضيرية	16
III-1- المهام الموكلة للمدرسة التّونسيّة	17
III-2- غايات السّنة التّحضيريّة وأهدافها	18
III-2-1- الغايات	18
III-2-2- الأهداف العامّة	18
III-3- ملامح طفل التّحضيريّ في نهاية السّنة	18
III-4- مجالات المنهاج العامّ لتحديد كفايات السّنة التّحضيريّة	20
IV المهارات الحياتيّة والتّربيات على ... ضمن منهاج السّنة التّحضيريّة	21
IV-1- المهارات الحياتيّة	22
IV-2- التّربيات على ... بالسّنة التّحضيريّة (تعريفها وكيفيّة تجسيدها من قبل المنشّط)	28
IV-2-1- التّربية على المواطنة بالسّنة التّحضيريّة	28
IV-2-2- التّربية الصّحيّة بالسّنة التّحضيريّة	28
IV-2-3- التّربية على البيئة بالسّنة التّحضيريّة	28
IV-2-4- التّربية على توظيف التكنولوجيات الحديثة	29
IV-2-5- التّربية على حقوق الطّفل	29
V أنشطة السّنة التّحضيريّة في علاقتها بمجالات المنهاج العامّ	31
V-1- الأنشطة اللّغويّة	33
V-2- الأنشطة الإيقاظيّة العلميّة	34
V-3- الأنشطة الرّياضيّة المنطقيّة	35
V-4- الأنشطة التّكنولوجيّة	36
V-5- الأنشطة الحسيّة الحركيّة	36
V-6- الأنشطة اليدويّة والتشكيليّة	37
V-7- الأنشطة المسرحيّة	38
V-8- الأنشطة الموسيقيّة	38
V-9- أنشطة التّربية الأخلاقيّة والتنشئة على الحياة الجماعيّة	39

العنوان	الصفحة

VI المبادئ والمقاربات البيداغوجيّة المعتمدة بالسّنة التّحضيريّة 40
VI-1- اعتماد بيداغوجيا متعددة المقاربات 41
VI-1-1- بيداغوجيا قائمة عَلى اللّعب 41
VI-1-2- بيداغوجيا قائمة على الشّمول 42
VI-1-3- بيداغوجيا قائمة على التفريق البيداغوجي 44
VI-1-4- بيداغوجيا قائمة على الحميميّة والتّواصل اللاّمشروط 44
VI-1-5- بيداغوجيا قائمة على الإيقاظ 45
VI-1-6- بيداغوجيا قائمة على التّحفيز وإثارة الدّافعيّة 45
VI-1-7- بيداغوجيا قائمة على إسهام الأولياء (تربية تشاركيّة) 45
VI-1-8- مقوّمات التّعامل مع طفل السّنة التّحضيريّة 46

VII كفايات السّنة التّحضيريّة 48
VII-1- الطّفل محور فعاليات السّنة التحضيريّة 49
VII-2- توزيعيّة الاشتغال على الكفايات 49
VII-2-1- الكفاية الأولى 50
VII-2-2- الكفاية الثّانية 52
VII-2-3- الكفاية الثّالثة 55
VII-2-4- الكفاية الرّابعة 58
VII-2-5- الكفاية الخامسة 61
VII-2-6- الكفاية السّادسة 65
VII-2-7- الكفاية السّابعة 69
VII-2-8- الكفاية الثامنة 72

VIII طبيعة التّقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة 75
VIII-1- خصوصيّات التّقييم والمتابعة في مرحلة ما قبل التّمدرس 76
VIII-2- التقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة، لماذا؟ 76
VIII-3- التقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة، كيف؟ 76
VIII-4- الملاحظة المباشرة كوسيلة للمتابعة 76
VIII-5- ملّف التّعلّم كأداة للتقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة 76
VIII-6- التقييم والمتابعة في ظلّ اعتماد بيداغوجيا المشروع 76
VIII-7- بطاقة تقييم استعدادات الطّفل في مستهلّ السّنة التّحضيريّة 77
VIII-8- بطاقة تقييم مكتسبات الطّفل في نهاية السّنة التّحضيريّة 78

IX الملاحق 83
XI-1- خصائص نموّ الطّفل من 3 إلى 4 سنوات 84
XI-2- خصائص نموّ الطّفل من 4 إلى 5 سنوات 85

X المراجع المعتمدة 87
X-1- مراجع باللّغة العربيّة 88
X-2- مراجع باللّغات الأجنبيّة 89

توطئة

I توطئة

يُجمع جلّ التّربويين على أهميّة مرحلة الطّفولة المبكّرة في نموّ الفرد ونحت شخصيّته المستقبليّة في كلّ أبعادها. ويتّفقون كذلك على أنّ التّدخّل التّربويّ طوال تلك المرحلة من شأنه أن يساهم في تأمين تكافؤ الفرص وتكريس الإنصاف بما يدعَم توفير نفس الحظوظ للجميع لمواصلة الدّراسة اللاّحقة بنجاح. ضمانا لتحقيق ذلك بُعثت السّنة التّحضيريّة وعُمّمت تدريجيّا باعتبارها تتوّج مرحلة التّربية قبل المدرسيّة وتُهيّئ لولوج التّعليم الابتدائي.

يؤمّها الأطفال بملامح مختلفة وبدرجات نموّ متباينة لأسباب تعود إلى تاريخهم الشّخصيّ والعائليّ من ناحية وإلى محيطهم الاجتماعيّ والثّقافيّ من ناحية أخرى. فيواصلون نموّهم وانتعاشهم ويثرون معارفهم وينوّعون استراتيجيّات تعلّمهم ويربطون علاقات مع بقيّة الأنداد والكهول. تساعدهم هذه التّجربة الاجتماعيّة على اكتشاف أنفسهم والوعي بإمكاناتهم وهيكلة شخصيّتهم بهدف تحقيق استقلاليّتهم تدريجيّا.

يتّضح إذن ممّا سبق أنّ للتّربية قبل المدرسيّة مهمّة ثُنائيّة الأبعاد تتمثّل في المساهمة في تيسير النّمو الشّامل للطّفل وذلك بتحفيزه على استثمار كلّ إمكاناته وقدراته من جهة وإعداده للتّمدرس من جهة ثانية. وهي مهمّة تستند إلى مضامين المنهاج العام في علاقة وطيدة بالمهارات الحياتيّة بهدف إعداد الطّفل إلى التّعلّم مدى الحياة.

لتحقيق تلك المقاصد أُعدّ هذا المنهاج الّذي يستمدّ مشروعيّته من:

- دستور 2014 الّذي ينصّ في فصله التّاسع والثّلاثين (الباب الثّاني: الحقوق والحرّيّات) على أنّ «– التّعليم إلزاميّ إلى سنّ السّادسة عشرة – وتضمن الدّولة الحقّ في التّعليم العمومي المجاني بكامل مراحله وتسعى إلى توفير الإمكانيّات الضّروريّة لتحقيق جودة التّربية والتّعليم والتّكوين...»
- مخرجات الحوار الوطني حول الإصلاح التّربوي وما انبثق عنه من توصيات جسّمها مشروع قانون المبادئ الأساسيّة للتّربية والتّعليم (2016) والّذي ينصّ في فصله الثّاني (أحكام عامّة) على أنّ «التّربية والتّعليم إجباريّان من سنّ الخامسة إلى سنّ السّادسة عشرة...»
- الأسس والمبادئ الّتي ضبطها المنهاج العامّ للمدرسة التّونسيّة ولعلّ أهمّها مجالات التّعلّم الأربعة وهي :
  - **مجال اللّغات والتّواصل،**
  - **مجال الطّرائق والتّقنيات والتّفكير العلمي،**
  - **مجال تكوين الفرد والمواطن،**
  - **مجال الثّقافة ورؤى العالم.**

توطئة

وباعتبار أهمّيّة السّنة التّحضيريّة في تأمين استمراريّة نموّ الطّفل وتهيئته للتّعلّمات اللاّحقة تجدر الإشارة إلى:

- أهمية خلق آليّات الحوار الواجب إرساؤه بين منشّطي التّربية قبل المدرسيّة بما في ذلك السّنة التّحضيريّة وبقيّة مدرّسي المرحلة الابتدائيّة.
- تأمين المناخ التّربويّ والعلائقيّ المناسب لاستقبال أطفال السّنة التّحضيريّة قصد إدماجهم السّريع في الحياة المدرسيّة دون إشعارهم بوطأة القطيعة الفجائيّة مع المحيط العائلي.
- توفير فرص التّفاعل بين منشّطي السّنة التّحضيريّة والعائلة بما يساعد على الإسهام الفعلي للأولياء في إنماء شخصيّة الطّفل ومتابعة تطوّر اقتداراته من فترة لأخرى في إطار مسؤوليّة مشتركة بين الطّرفين.
- يسعى هذا المنهاج كذلك إلى كسب رهانات عديدة باعتباره أداة تحاول تغيير مواقف مختلف المتدخلين في التّربية قبل المدرسيّة واتّجاهاتهم ونخصّ بالذّكر منهم المنشّطين والأولياء.
- كُتبت هذه الوثيقة بتوظيف متوازن للنّصّ الكتابي والرّسم النّسقي وذلك لتأمين المزيد من الوضوح وخلق تفاعلات بين مكوّناتها. وبُوّبت مضامينها إلى عشرة أبواب تساعد في تدرّجها وفي تجميع مواضيعها على فهم هيكلتها والوقوف على طريقة هندستها وتمهّد عمليّا إلى بناء بقيّة الأدوات ذات الصّلة بتكوين المنشّطين من ناحية (مرجعيّ الكفايات مثلا) وبمساعدتهم على التّعامل العمليّ مع الفعل التّنشيطي من ناحية أخرى (دليل المنشّط مثلا). وفيما يلي أهمّ الأبواب المطروقة:
  - **التّوطئة**
  - **أسس التّربية قبل المدرسيّة**
  - **المنهاج العامّ كمدخل أساسيّ لبناء منهاج السّنة التّحضيريّة**
  - **المهارات الحياتيّة والتّربيات على...في صلب منهاج السّنة التّحضيريّة**
  - **أنشطة السّنة التّحضيريّة في علاقتها بمجالات المنهاج العامّ**
  - **المبادئ التّربويّة والمقاربات البيداغوجيّة المعتمدة بالسّنة التّحضيريّة**
  - **كفايات السّنة التّحضيريّة**
  - **طبيعة التّقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة**
  - **الملاحق**
  - **المراجع المعتمدة.**

أسس التّربية قبل المدرسيّة

II أسس التّربية قبل المدرسيّة

II-1- مرحلة الطّفولة المبكّرة (3-6 سنوات)

II-1-1- خاصّيات هذه المرحلة

تتشكّل لدى الطّفل بداية من السّنة الرّابعة مواقف أكثر موضوعيّة لتتحوّل في مرحلة لاحقة إلى اقتدارات سلوكيّة.

يتأكّد اعتبار الطّفل للواقع الخارجيّ خلال السّنة السّادسة بكيفيّة تجعله قادرا على تجاوز النّشاط البسيط للّعب تحقيقا لغايات تتعدّى مجرّد الانبساط والانشراح والتّسلية.

لئن توصّل الطّفل إلى التّفاعل مع الكتابة خلال السّنة الرّابعة من عمره، فبداية من السّنة السّادسة يصبح قادرا على تعلّم الكتابة. فيبذل جهدا كبيرا في هذا الاتجاه ويبلغ درجة من النّضج تكون معها عمليّة التّمدرس ممكنة.

يبدو أن أهمّ التّجارب المتّصلة باكتشاف العالم الخارجي تتمّ أساسا على المستوى الوجداني حيث يتحتّم على الطّفل مواجهة الحقيقة المقلقة المتمثّلة في اعترافه لأمّه بذلك الوجود الخاصّ بها وتلك الشّخصية المستقلّة عنه.

تأخذ شخصيّة الأب شكلا متميّزا لم يألفه الطّفل من قبل. فهو يقضي جلّ الوقت خارج المنزل ويعود محمّلا بخفايا عالم غريب عنه ليمثّل بذلك النّظام الضابط للواقع الخارجيّ الّذي سيجتاح مستقبلا عالم الطّفل.

تنمو علاقات الطّفل الاجتماعية وتتكاثف في مختلف ما يقوم به من أنشطة.

في غمار هذا الاكتشاف الاجتماعي والمادّي تنمو لغة الطّفل لتصبح أداة فاعلة في التّواصل اللّفظي الواضح والتّخاطب مع الآخرين وخاصّة الكهل الّذي ينذر ويعلّم ويراقب ويطمئن باستمرار فارضا بذلك رؤية معيّنة للكون والوجود. هكذا، ودون إدراك كبير لما يقع، نرى الطّفل يستبطن الإطار الثّقافي الّذي سيدعى لاحقا إلى التّفاعل معه.

يتواصل النّموّ الحسّي الحركي ليتميّز بيسر الحركة ويتّجه أساسا نحو نتيجة النّشاط أكثر منه نحو الارتياح الّذي يولّده النّشاط نفسه.

II-1-2- مظاهر النّموّ في الطّفولة المبكّرة (3 – 6 سنوات) واستتباعاتها التّربويّة

نمط النّمو	مظاهره	الاستتباعات التّربويّة والتّوصيات
الجسمي	- تستمرّ الأسنان في الظهور. ويكتمل عدد الأسنان المؤقّتة ويبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدّائمة. - يواصل الرّأس نموّه لكن ببطء ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الكهل وتنمو الأطراف نموّا سريعا. - ينمو الجذع بدرجة متوسّطة ويتأثّر الطّول بإمكانيّة النّموّ لدى الطّفل. - يزاول الهيكل العظمي نموّه ويتحوّل قدر من الغضاريف إلى عظام ويظلّ الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير ناضج. - يسير النّموّ العضلي بمعدّل أسرع من ذي قبل ممّا يزيد الوزن. ويظلّ السّبق في النموّ للعضلات الكبيرة على العضلات الدّقيقة.	*الاهتمام بالأسنان ونظافتها وتحقيق المراقبة الدوريّة لها. * العناية بصحّة الطّفل الجسميّة والنّفسيّة والفحص الطّبيّ الدّوري. * الاهتمام بتغذية الطّفل لتقابل متطلبات النّموّ المطّرد. * تجنيب الطّفل الحوادث الّتي قد تؤدّي إلى عاهات أو عوائق تعطّل نموّه. * إنماء مهارات الطّفل في القيام بالحركات الشّاملة ومساعدته على تهذيب حركاته الدّقيقة عن طريق ما يقوم به من أنشطة وألعاب.
الحركي	* تتميّز حركات الطّفل في هذه المرحلة بالشّدّة وسرعة الاستجابة والتّنوّع واطّراد التّحسّن تحت تأثير التّعلّم. وفي نهاية العام الرّابع، يبدأ ظهور أثر نموّ العضلات الصّغيرة واستخدامها ويتواصل هذا النّموّ بثبات. * يمرّ التّعبير الحركي بالكتابة بعدّة مراحل متتالية: مرحلة الخطوط غير الموجّهة فمرحلة الحروف مع التّوقّف عند الانتقال من حرف إلى آخر ثمّ تأتي مرحلة الكلمات. وفي نهاية هذه المرحلة، يفضّل الطّفل نهائيّا استعمال إحدى اليدين على الأخرى عند الكتابة. * بالنّسبة إلى الرّسم، يكون بمقدور طفل الخامسة رسم خطوط مستقيمة في كلّ الاتّجاهات ورسم مربّع ومثلّث وصورة إنسان بسيطة وربط حذائه وعبور الشّارع بأمان.	*تحويل النّشاط الحركي الزّائد والاستفادة منه في وجهات نافعة. *تشجيع الطّفل أثناء لعبه ونشاطه حتّى ندعّم حاجته للشّعور بالنّجاح وتجنّب إرهاقه بأنشطة فوق طاقته. *تزويد القسم التّحضيري بالأدوات والمعدّات اللاّزمة الّتي تساعد الطّفل على اللّعب بحريّة واستعمال أعضاء جسمه المختلفة. *تجنّب إجبار الطّفل على الكتابة بيد معيّنة لأنّ ذلك يسبّب له اضطرابا حركيّا وعصبيّا وترك مهمّة الاختيار للطّفل. *تشجيع الطّفل على الرّسم وتعويده على مسك القلم واستخدامه وكذا استعمال المقصّ وأدوات أخرى وإعطاؤه فرصة التّشكيل باستعمال الصّلصال وغير ذلك من المهارات الّتي تنمّي العضلات الصّغيرة.

نمط النّمو	مظاهره	الاستنباعات التّربويّة والتّوصيات
الحسي	*يقدر طفل الخامسة على تعلّم أسماء الاتّجاهات وإدراك المسافات دون دقّة والمقارنة بين الأحجام بشكل إجماليّ، كما يدرك المدلول الزّمني للماضي (فهو يدرك اليوم ثمّ الغد ثمّ الأمس) وكذا تسلسل الأحداث ويعرف الأيّام بعلاقتها بالأسبوع. وبشكل عام، يدرك طفل الخامسة التّساوي والتّناظر والتّماثل في التّجمعات المختلفة. * يلاحظ لدى طفل الخامسة تطوّر حاسّة الإيقاع بشكل خاصّ ونموّ حاسّة السّمع بشكل عامّ الّتي تساعده كثيرا على النّمو اللّغوي. *يتميّز البصر لدى طفل الخامسة بالطّول وتسهل رؤية الكلمات الكبيرة كما يصبح بمقدور الطّفل التّمييز بين الألوان وتسميتها.	* رعاية النّموّ الحسّيّ وذلك عن طريق منح الفرصة للطّفل للاتّصال المباشر بالعالم المحيط به. *تنمية الوعي الفنولوجي لدى الطّفل بتدريبه على التّمييز بين أصوات اللّغة الّتي يتكلّمها. وهو أمر ميسّر لتعلّم اللّغة بشكل عامّ. *الاعتناء بالعاهات الحسّيّة الملاحظة وعلاجها في الإبان واتّخاذ الإجراءات التّربويّة المناسبة.
العقلي	* يؤكّد الطّفل دائما ولا يبرهن أبدا على ما يؤكّد. فتفكيره يعدّ في مستوى ما قبل منطقي ومتمركزا حول الذّات. فهو لا يقدر على : - التّمييز بين السّبب الطّبيعي والسّبب الاصطناعي، - التّمييز بين الأحداث باعتبارها أهدافا والأحداث كنواتج، - التّمييز بين الكائنات الحيّة والأشياء الجامدة. * يبني مفهوم الزّمن والمكان والاتّساع والعدد وبعض الأشكال الهندسيّة البسيطة. * تزداد مقدرة الطّفل على التّعلّم من الخبرة والمحاولة والخطإ. * تنمو ذاكرته ويتّسع خياله.	* إتاحة المثيرات الملائمة لنمو الذّكاء وتنمية الدّافعيّة. * الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطّفل بما يتناسب وعمره العقلي. * استغلال حبّ الطّفل للأغاني وسماع الأناشيد وحبّ القصص في تقوية ذاكرته. * مساعدة الطّفل في ردم الهوّة بين عالمه الخيالي والعالم الواقعي. * تدريبه على المقارنة والتّحليل والتّأليف والتّقييم الذّاتي والمتبادل بما يرفع من كفايته على مستوى الذّكاء انطلاقا من ألعاب ومعاينات وممارسات ملموسة متنوّعة ومشوّقة. * تنمية الابتكار عند الطّفل من خلال استخدام اللّعب. * البدء مع الطّفل - دوما - بالمحسوسات والانتقال منها تدريجيّا إلى المجرّدات وفي حدود إدراك الطّفل.

نمط النّمو	مظاهره	الاستنتاجات التّربويّة والتّوصيات
اللّغوي	* في مرحلة الطّفولة المبكّرة، يحدث أسرع نموّ لغوي في مجال التّحصيل والتّعبير والفهم. * يكون بمقدور طفل هذه المرحلة تعلّم لغتين وحتّى ثلاث دون عناء. * يتّجه التّعبير اللّغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح والدّقّة والفهم. * يتحسّن النّطق ويختفي الكلام الطّفلي مثل الجمل النّاقصة والإبدال واللّغة وغيرها. * يزداد فهم كلام الآخرين ويستطيع الطّفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته. * في سنّ الخامسة، يركّب الطّفل جملا صحيحة كاملة الأجزاء.	*الاهتمام بالوعي الفنولوجي والإكثار من الألعاب في هذا الاتّجاه لمساعدة الطّفل على السّيطرة على النّظام الصّوتي للغة الّتي يتعلّم. * الاهتمام بحكاية القصص بهدف التّدرّب على الكلام وتنمية لغة الطّفل بشكل عامّ. * الحرص على إثراء معجم الطّفل بما يناسب المقامات اليوميّة الّتي يعيشها ويكون ذلك بشكل جذّاب ونشط. * الاهتمام بتدريج طول الجملة وسلامتها والإبانة وحسن النّطق.
الانفعالي	* تمثّل عقد أوديب نقطة حاسمة في نموّ شخصيّة الطّفل. وتظهر ما بين ثلاث وخمس سنوات ثمّ تنحلّ ليدخل الطّفل في مرحلة كمون. * تتميّز انفعالات طفل الخامسة بأنّها شديدة ومبالغ فيها ومتنوّعة وسريعة الانتقال من انفعال لآخر (من الانشراح إلى الانقباض ومن البكاء إلى الضّحك ...). * تظهر الانفعالات المركّزة حول الذّات مثل الخجل والإحساس بالذّنب ومشاعر الثّقة بالنّفس. * يزداد الخوف ويقلّ حسب درجة الشّعور بالأمن والقدرة على التّحكّم في البيئة. * تتكوّن العادات الانفعاليّة بالتّدريج وتميل نحو الاستقرار في نهاية هذه المرحلة.	* توفير الشّعور بالأمن والثّقة والسّعادة وإشباع حاجات الطّفل منها. * تجنّب كبت الانفعالات لدى الطّفل ممّا يهدّد سلامة صحّته النّفسيّة. * تجنّب عقاب الطّفل بدنيّا ولفظيّا فهو يؤدّي عادة إمّا إلى الخنوع وتعلّم النّفاق أو إلى التّمرّد. * احترام شخصيّة الطّفل والكفّ عن جعله محلّ تسلية أو سخريّة. * الثّبات في معاملة الطّفل وعدم التّذبذب في المواقف.
الاجتماعي	* تتأزّم علاقة الطّفل مع الآخرين في سنّ الثالثة حيث يفرض شخصيّته عبر عمليّة الرّفض لأوامر الرّاشدين. * من سنّ الرابعة إلى الخامسة يتجاوز أزمته ويشعر الطّفل باندماج عميق في محيطه العائلي الّذي يمثّل بالنسبة إليه جزءا من هويّته. * يزداد وعي الطّفل بالبيئة الاجتماعيّة ويستبطن معاييرها وتزداد عنده المشاركة الاجتماعيّة. ويحرص على المكانة الاجتماعيّة حيث يهتمّ دائما بجلب انتباه الرّاشدين إليه. * ينزع الطّفل إلى الاستقلاليّة في بعض أموره مثل تناول الطّعام وارتداء ملابسه وتدبير بعض الشّؤون الأخرى، ولكنّه يبقى في حاجة إلى مساعدة الآخرين في مسائل أخرى كثيرة.	* الحرص على لفت انتباه الطّفل إلى بعض المسائل قبل إعطاء الأوامر. * الجواب عن أسئلة الطّفل في حدود فهمه ودونما تكلّف. * إعطاء المثال السّوي في السّلوك حتّى يقدر الطّفل على استبطانه وممارسته فيما بعد. * تمكين الطّفل من القيام بأعمال مفيدة ولها معنى بالنّسبة إليه. * إثابة الطّفل على السّلوكات المثمّنة اجتماعيا ودعمها بالتّعزيز الإيجابي. * تشجيعه على التّعاون مع الآخر وتدريبه على تحمّل المسؤوليّة وإنهاء الأعمال الّتي تُوكل إليه في إطار العمل المجموعي. * تدريبه على تقييم ممارساته وفقا لمعايير اجتماعيّة ذاتيا وتبادليّا.

II-1-3- حاجات الطّفل في مرحلة الطّفولة المبكّرة (3 - 6 سنوات)

تكون حاجات الطّفل شخصيّة بحتة في توافق مع عمره واجتماعيّة في علاقة بالآخرين. إنّ تلبية حاجات الطّفل الشّخصيّة يساعده على النّموّ المتناغم والسّويّ. وتنقسم تلك الحاجات الشّخصيّة إلى:

- حاجات فيزيولوجيّة - حركيّة (التّغذية - النّوم - اللّعب - الحركة - التّنقل - اكتشاف المحيط- التّفاعل مع الأشياء...
- حاجات وجدانيّة (القبول - التّفهّم- الحبّ- السّكينة - الأمان- ...)
- حاجات تثمين (الاحترام- التّقدير- الإنصات - التّعبير عن الرّأي- التّعزيز...)
- حاجات اجتماعيّة في علاقة بتفاعل الطّفل مع الآخر (من خلال تجارب الطّفل اليوميّة وألعابه ومشاريعه وأنشطته الإبداعيّة الّتي تنجز في إطار مجموعي أو جماعي يكتشف ما توفرّه الحياة الجماعيّة من انبساط ومساعدة ومن عوائق وضغوطات وإرهاصات.) يقدّم هذا الرّسم البياني مرفقا بالإيضاحات المناسبة تأليفيّة لأهمّ حاجات الطّفل في مرحلة ما قبل التّمدرس:

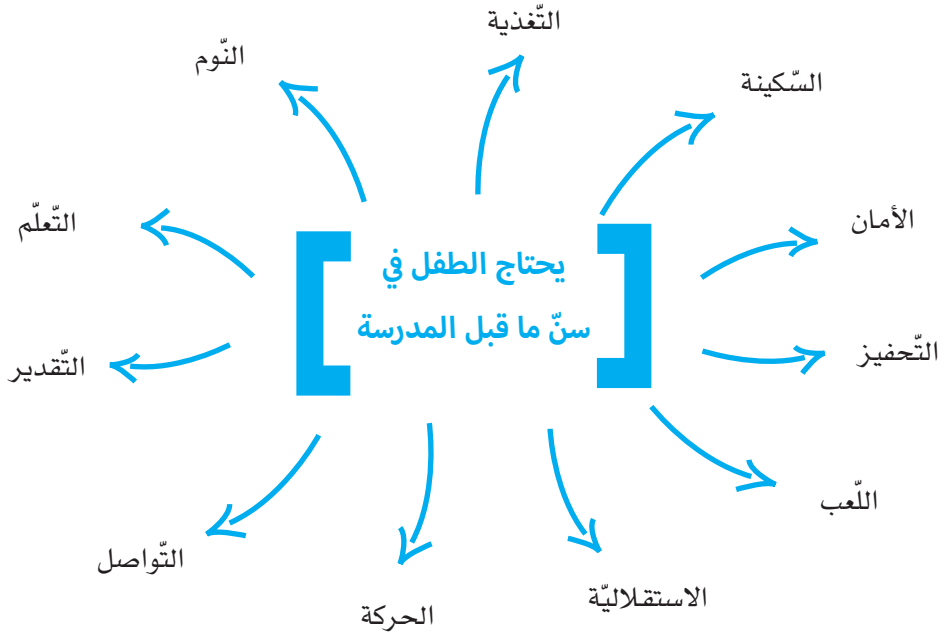

- الأطفال في سنّ 6/3 سنوات في حاجة إلى 13 ساعة نوم يوميّا (11 ساعة منها ليلا وساعة ونصف إلى ساعتين أثناء النّهار).
- يتعيّن أن تغطّي تغذية الطّفل مجموعة من الحاجات الطّاقيّة المرتبطة بالنّموّ وباستهلاك الجسم.
- السّكينة تمثّل أرقى درجات الاطمئنان النّفسيّ لتيسّر العلاقة الحميمة بين المنشّط والأطفال.
- السّهر على خلق مناخ علائقيّ ممتع داخل فضاء التّنشيط بما ييسّر له التّعلم بشكل أفضل.
- السّلوك المتسامح والمحفّز من قبل المربّي يشجّع الطّفل ويثير فيه باستمرار الرّغبة في الفعل والنّشاط.
- اللّعب هو الوضع الطّبيعيّ للطّفل. وهو ضروريّ لنموّه الشّامل ويمثّل أيضا مصدرا للمتعة والارتياح ومحرّكا حقيقيّا للاكتشاف والتّعلّم.
- يتطلّع الطّفل إلى التّحرّر تدريجيّا من التّبعيّة ويتعيّن على المربّي أن يساعده على ذلك بوضع لبنة يوميّة في اتّجاه استقلاليّته.
- من خلال تجاربه الحركيّة يلبّي الطّفل فضوله الطّبيعيّ وتعطّشه المستمرّ إلى استكشاف العالم الخارجيّ.
- يتعيّن على المربّي السّماح للطّفل بالتّواصل بلغته مع مساعدته على استعمال العربيّة الميسورة ليتهيّأ لأنشطة القراءة والكتابة.
- يتحقّق تقدير الطّفل لذاته وتقدير الآخر له عن طريق تثمين أعماله وإضفاء قيمة عليها.
- يبدي الطّفل حسّا فضوليّا وشغفا كبيرا بالتّعلّم حيث تراوده أسئلة كثيرة حول العالم والأشخاص والأشياء والأحداث من حوله.

II-1-4- خصائص نموّ طفل السّنة التّحضيريّة (من 5 إلى 6 سنوات)

النّموّ الجسديّ		النّموّ الذهنيّ		النّموّ الاجتماعيّ الوجدانيّ	
الحركيّة الشّاملة	الحركيّة الدّقيقة	اللّغة	التّفكير المنطقيّ	البعد الوجداني	البعد الاجتماعي
يمشي على مسطّح ضيّق إلى الأمام وإلى الوراء دون تعثّر.	يستعمل المقصّ لقص أشكال بسيطة.	يستعمل في خطابه الشّفويّ جملا أكثر هيكلة ووضوحا.	يردّد الأعداد من 1 إلى 10	ينتبه عند عبور الطّريق.	يربط علاقات مع أترابه وفق ميوله.
يستطيع القفز على ساق واحدة على مسافة قدرها متران.	ينسخ مثلّثات.	يقارن شفويّا بين شيئين لتحديد نقاط التّشابه والاختلاف.	يستطيع تعداد 10 أشياء.	يتمشّط بمفرده.	يحلّ بعض المشاكل ذات الصّلة بوضعيّات علائقيّة محرجة.
يقفز بالحبل.	يكتب اسمه بوضوح.	ينتظر دوره لأخذ الكلمة.	لا يجد صعوبة كبيرة في استعمال الأدوات المتوفّرة في فضاء التّنشيط.	يتفطّن لبعض خاصّياته الشّخصيّة ويتحدّث عنها لغيره.	يشجّع أترابه خلال إنجاز نشاط جماعيّ.
يستعمل الأرجوحة دون مساعدة الآخر.	يلوّن داخل خطّ مغلق.	يستمتع لتعاطي أنشطة تستوجب الحديث وتوظيف الكتاب والموسيقى.	يفهم مدلول المفردات التّالية: تقريبا، الأوّل، الأخير، كثيرا، قليلا...	يعبّر عن انفعالاته بكيفيّة أوضح.	يحترم ما لا يقلّ عن خمسة تراتيب معمول بها داخل فضاء التّنشيط.
يوظّف حركات معقّدة أثناء اللّعب بالكرة (المسك، القذف، التّهديف..).	ينقل الأرقام من 1 إلى 10.	يجيب عن الأسئلة الملقاة عليه خلال أداء نشاط جماعيّ.	يتساءل حول العلاقة بين توقيت السّاعة ومختلف فترات اليوم.	يتحكّم أكثر في انفعالاته.	يساهم في ألعاب جماعيّة تستوجب اتّخاذ قرارات وتوزيع أدوار.
يصعد المدرج بالتّداول بين ساقيه (اليمنى واليسرى).	تتّضح لديه الجانبيّة الطّاغية (يمين / يسار)	يبتدع حكاية ويخرج أحداثها.	تظهر لديه بوادر القدرة على التّخطيط.	يعبّر عن انفعالاته السّلبيّة دون المساس بإحساس الآخرين.	يثمّن شفويّا قدراته الشّخصيّة
يوظّف حركات جسمه للتّواصل	يرتدي ثيابه بمفرده.	يتطوّر لديه مفهوم الزّمن (الحاضر/ الماضي) ليموضع أحداثا دالّة في حياته.	يحسن إلقاء أسئلة في علاقة بمسألة محدّدة.	يطوّر تدريجيّا قدرته على التّركيز	ينهي بمفرده أنشطة في متناوله.

يستعمل الحركات للتّعبير عن حالته النّفسيّة.	يستطيع استعمال الفرشاة والسّكين أثناء الأكل.	يستفسر حول مدلول الكلمات الّتي يراها غامضة.	يستطيع تجميع أجزاء مربكة تتكوّن من 10 قطع على الأقلّ.	يتوقّف بمحض إرادته عن أداء عمل ثمّ يستعيد النّشاط متى قرّر ذلك.	يعمل بمفرده لمدّة عشرين دقيقة.
يعيد بعض الحركات في تناسق تامّ مع أنغام موسيقيّة.	يستطيع نسخ خطوط مستقيمة.	يتعرّف بيسر على أصوات مختلفة متأتية من المحيط (الرّيح، الرّعد، الزّقزقة، أصوات حيوانات...)		يتفطّن إلى مواطن فشله ويحرص على تجاوزها.	يفضّل ألعاب المنافسة ويعرض مساعدته على أترابه.
		يستعرض عدّيّات وقصائد وأناشيد مألوفة.			
		يدرك أنّ الكتابة وسيلة للتّواصل.			
		يتعرف الحرف الّذي يتصدّر اسمه			
		يمسك كتابا في الاتّجاه السّويّ ويتصفحه من اليمين إلى اليسار.			
		يعرف جلّ الحروف ويكتبها			
		يكتب كلمات ألفها بصريّا واستعملها بتواتر كبير.			

المنهاج العامّ
كمدخل أساسيّ لبناء منهاج
السّنة التّحضيريّة

III-1- المهامّ الموكلة للمدرسة التّونسيّة

التّربيـة: وتُعنى بالجوانب الأخلاقيّة والروحيّة والجسديّة والجماليّة وبتكوين شخصيّة الفرد وإعداد المواطن من خلال تربية أساسها الفكر المستنير الّذي يعزّز الشّخصيّة التّونسيّة المنفرسة في هويّتها والمنفتحة على قيم الحداثة والكونيّة الّتي تسمو بالإنسان وترتقي بالذّات البشريّة.

التّعليـم: ويهدف إلى تنمية القدرات العقليّة والتّمكّن من المعارف والعلوم ومن كفايات أفقيّة ومهارات مركّبة تتيح الانخراط في الحياة الجماعيّة والتعلّم مدى الحياة ...

التّأهيـل: ويتمثّل في تطوير المهارات والكفايات لتمكين النّاشئة من أدوات تمكّنهم من التّكيّف مع المتغيّرات الاقتصاديّة ومقتضيات العصر التّكنولوجي والعالم الرّقمي تأهيلا للحياة المهنيّة والاندماج في المجتمع ....

الثّقافة: تعمل المدرسة على تدعيم مشاركة المتعلّمات والمتعلّمين في الحياة الثّقافيّة وتعزيز وعيهم بثقافتهم الوطنيّة في ثرائها وتنوّع منابعها وانفتاحهم على الثّقافة الكونيّة في بعدها الإنساني بما يؤهّلهم للمساهمة الفعليّة في التّثاقف الحضاري.

يبقى تحقيق هذه المهامّ رهين شروط عديدة من أهمّها:

- توفّر إطار بشريّ على مستوى عال من المهنيّة يركّز فعله التّربوي على شخصيّة الطّفل في جميع أبعادها الشخصية والمعرفيّة والعمليّة والمدنيّة. ومن هذا المنظور يأخذ المنهاج الحالي شرعيّته التّربوية والبيداغوجيّة.
- التّأسيس لحياة مدرسيّة يتربّى فيها الطّفل ويتدرّب على أسس المواطنة والتّعايش في انسجام مع الآخر والاعتزاز بهويّته الوطنيّة مع التّفتح على العالم بكلّ مكوّناته، هذا ما يجعل المنهاج يؤمّن التّمفصل الضروريّ بين كفايات السّنة التّحضيريّة والكفايات الحياتيّة.
- بناء ثقافة حقوق الإنسان وإرساء مناخ تربويّ سليم أساسه التّواصل الجيّد وإكساب الطّفل منذ نعومة أظافره ثقافة المشروع بما يهيّئه للانخراط في المشروع المجتمعيّ المتّفق عليه.

III-2- غايات السّنة التّحضيريّة وأهدافها

III-2-1- الغايات

- المساهمة في بناء الشّخصيّة المتوازنة للطّفل.
- الاستبطان التّدريجي للمهارات الحياتيّة لتوظيفها في سلوكاته اليوميّة.
- التّدريب التّدريجيّ على تنمية الذّات وتحقيق الاستقلاليّة.
- إنماء الحسّ المواطنيّ للطّفل.
- المساهمة في تحقيق تنشئة اجتماعيّة متوازنة وشاملة للطّفل.
- تجسيد مبدإ الإنصاف في تهيئة الطّفل للتّعلّمات اللاّحقة.

III-2-2- الأهداف العامّة

تساهم السّنة التّحضيريّة في:

- تنشئة الطّفل على حبّ الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه.
- تعزيز وعي الطّفل بذاته في تميّزها واختلافها وتكاملها مع الآخر.
- مساعدة الطّفل على الوعي بمحيطه الاجتماعيّ وتدريبه على التّكيّف معه.
- تدريب الطّفل على التّواصل اللّغوي واستخدام أشكال تعبيريّة أخرى.
- إكساب الطّفل تدريجيّا قدرات في علاقة بالمهارات الحياتيّة.
- مساعدة الطّفل على اكتساب الحسّ البيئي أثناء اكتشافه لمحيطه الطّبيعيّ.
- إيناس الطّفل بعالم الكتاب والصّورة وتدريبه تدريجيّا على مخالطة المكتوب والعالم الرّقمي.
- مساعدة الطّفل على هيكلة إدراكه للفضاء والزّمن.
- إيقاظ الطّفل للتّفكير المنطقيّ الّذي يمهّد لتعلّم العلوم.

III-3- ملامح طفل التّحضيري في نهاية السّنّة

الملامح	مؤشّرات تحقّقها في نهاية السّنة التّحضيريّة
يبدي اعتزازه بالانتماء إلى تونس.	يتواصل باستخدام اللّغة العربيّة (كتابة ومشافهة). يؤدّي النّشيد الوطنيّ بدقّة ودون أخطاء. يتعرّف إلى العلم ويدرك مكوّناته.
يبدي اعتزازه بذاته	يثمّن ذاته إيجابيّا ويعمل على تطويرها. يقيّم نفسه ويقيّم الآخرين في مواقف مختلفة.
يبرهن على سلوكات ذات صلة بالثقة بالنّفس.	ينخرط تلقائيّا في النّشاط دون خوف أو تردّد. يبدي رأيه ويبرّره. يتفاعل مع الآخر بثقة وتلقائيّة.
يحرص على الحفاظ على ذاته وصيانتها.	يصرّح بحاجياته. يتجنّب المخاطر. يقوم بأعمال إيجابيّة نافعة لصحّته وصحّة الآخرين.
يبدي بوادر استقلاليّة	يعتمد على ذاته في إنجاز المهامّ. يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميولاته ورغباته واهتماماته. يضبط أهدافا لنشاطه. يبادر بمقترحات وأعمال. يعبّر عن اختياراته وميولاته.

يتوق إلى التّفوّق والامتياز.	يبذل الجهد المناسب لإنهاء أعماله/مهامّه. ينظّم عمله في مراحل. يركّز أثناء العمل. يقيّم عمله باستمرار لغاية التّعديل.
يبدي سلوكات في علاقة بالعيش مع الآخرين في انسجام. (داخل الفصل وخارجه)	يهتمّ بالآخر ويتعاون معه. يساهم في حياة المجموعة. يتفاعل مع الآخر إيجابيّا.
يحترم الحياة داخل المجموعة.	ينصت إلى الآخر ويحترم فكرته. يبدي استعدادا للتّعاون أثناء القيام بعمل. يقترح المساعدة عند الحاجة ويطلبها.
يبدي مواقف وسلوكات ذات صلة باحترام القوانين.	يبدي سلوكا للتّعبير عن احترام آداب التّعامل بين الأفراد. يبدي اهتمامه باحترام آداب التّحيّة وآداب الطّلب والاستئذان وآداب الحوار وآداب الأكل والنّظافة وآداب الطّريق.
يبرهن على بوادر في علاقة بتحمّل المسؤولية.	يقيّم أداءه بكلّ نزاهة. يعترف بأخطائه ويصرّح بها. يُتِمُّ بنجاح ما ينخرط فيه من أنشطة ومشاريع. يحرص على إتقان ما يُنجزه.
يبدي قدرة على التّواصل.	يستخدم أنماطا مختلفة للتّعبير والتّواصل. ينصت للآخر باهتمام ويتفاعل معه إيجابيّا. يحترم نسبيّا قواعد الحوار.
يكون مؤهّلا للتّمدرس.	يبدي قدرات في علاقة بالتّفاعل الاجتماعيّ الإيجابي مع الآخرين. يظهر اهتمامه لاكتشاف مكوّنات محيطه الاجتماعيّ والفيزيائيّ والبيولوجيّ والتّكنولوجيّ. ينوّع استراتيجيات تعلّمه. يكتشف لذّة التّعلّم. يتعرّف إلى أشكال التّعبير الفنّي ويتذوّقها.
يقبل الآخر كما هو	يحترم خصائص أترابه الاجتماعيّة والثّقافيّة. يتعرّف نقاط التّشابه والتّباين بينه وبين الآخرين ثقافيّا واجتماعيّا. يتواصل مع الآخر -المختلف ثقافيا- مستعملا وسائط تكنولوجيّة متنوّعة.
يكون قادرا على توظيف مكتسباته في وضعيّات مختلفة.	يربط علاقات بين ما يكتسبه بالفصل وواقعه المعيش. يوظّف المشروع في أعماله. يوظّف النّقد الذّاتيّ والتّقايم.
يبدي قدرة على التكيّف مع محيطه.	يتفاعل مع محيطه البشريّ القريب (في الحيّ والشّارع والمدرسة). يكتشف المحيط الطّبيعيّ القريب والبعيد (الحديقة / الغابة....). يبدي سلوكات في علاقة بالمحافظة على المحيط الطّبيعيّ.
يبدي قدرة على إنجاز بعض الأعمال اليدويّة والفنيّة.	ينخرط في إنجاز بعض الأعمال اليدويّة والفنّيّة. يتمّ بنجاح إنجاز بعض الأعمال اليدويّة والفنّيّة. يوظّف تقنيات مختلفة لإنجاز بعض الأعمال اليدويّة والفنّيّة.

III-4- مجالات المنهاج العام لتحديد كفايات السّنة التّحضيريّة

تتشابك كلّ كفايات السّنة التّحضيريّة. ويتعيّن الاشتغال عليها وفق ذلك لتحقيق النّموّ الشّامل للطّفل واستهداف كلّ قدراته بكيفيّة متداخلة على أن يتمّ ذلك في تناغم مع مجالات المنهاج العامّ الّتي تمثّل الإطار المرجعي لتحقيق تلك الكفايات وإرسائها تدريجيّا لدى أطفال السّنة التّحضيريّة.

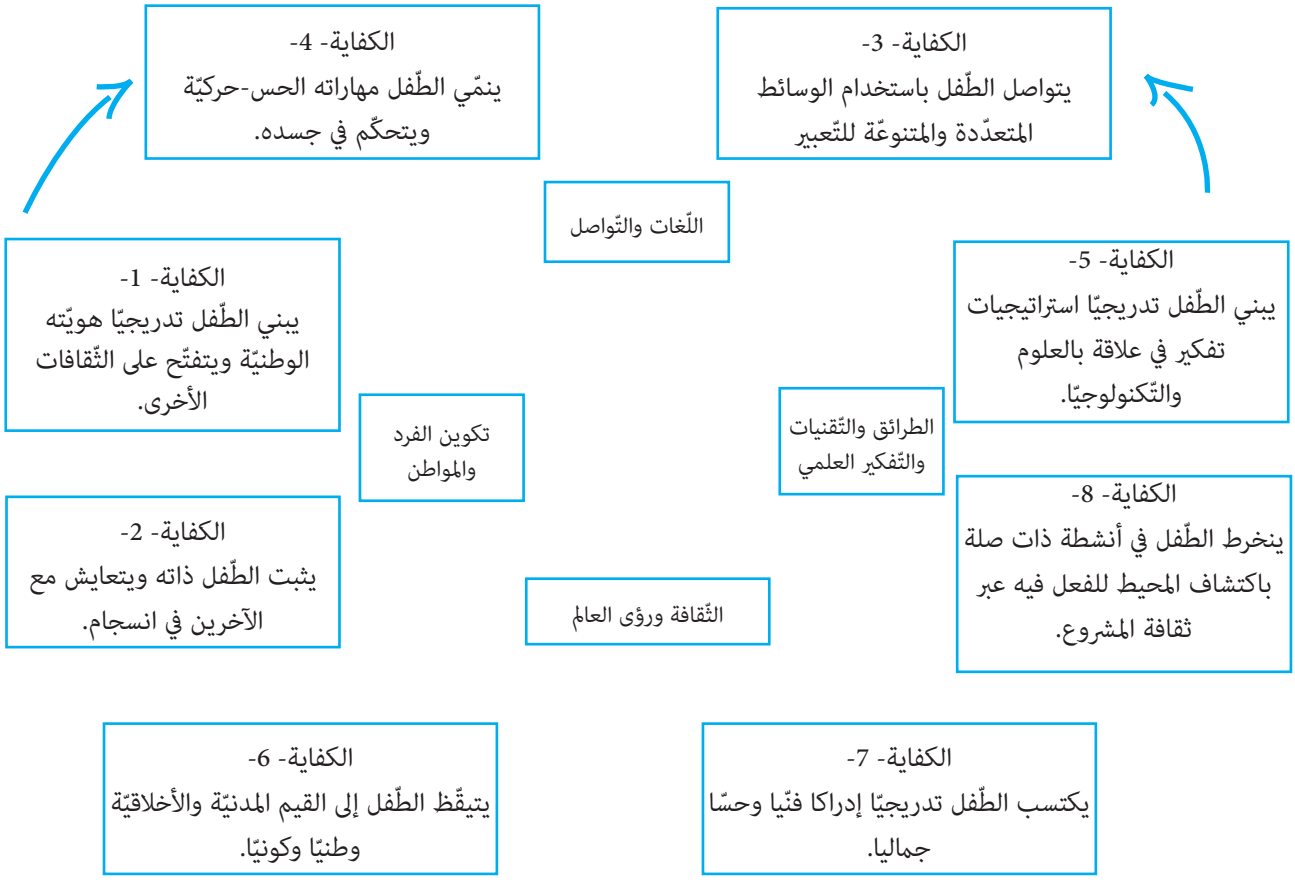

المجال الطاغي	الكفايات المستهدفة بالسّنة التّحضيريّة
تكوين الفرد والمواطن	يبني الطفل تدريجيّا هويّته الوطنيّة ويتفتح على الثّقافات الأخرى.
	يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام.
الرّموز واللّغات والتّواصل	يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير.
	ينمّي الطّفل مهاراته الحس-حركيّة ويتحكّم في جسده.
الطرائق والتّقنيات والتّفكير العلمي	يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيّا
	ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
الثقافة ورؤى العالم	يكتسب الطّفل تدريجيّا إدراكا فنّيّا وحسّا جماليّا.
	يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا.

المهارات الحياتيّة والتّربيات

على ...ضمن منهاج السّنة التّحضيريّة

IV-1- المهارات الحياتيّة

تسعى المناهج القائمة على المهارات الحياتيّة إلى التقريب بين المواقف الحياتيّة اليوميّة من جهة ومحتوى المادّة التّعليميّة من جهة أخرى، وذلك في ضوء قدرات المتعلّمين وخبراتهم والفروق الفرديّة بينهم. وتعرّف المهارات الحياتيّة على أنّها «قدرات لاتّخاذ سلوك تكيّفي إيجابي تمكّن الأفراد من التّعامل بفاعليّة مع متطلّبات الحياة اليوميّة وتحدّياتها» (منظمة الصحّة العالميّة 1998). فهي إذن مجموعة من القدرات العاطفيّة والإدراكيّة والاجتماعيّة الّتي تساعد الأشخاص عموما والشّباب خصوصا على اتّخاذ قرارات مدروسة وحلّ المشاكل والتّفكير بصورة ناقدة وخلاّقة والتّواصل بفاعليّة وإقامة علاقات سليمة وتيسير شؤون حياتهم ومواجهة ما يعيقهم بصورة صحيّة ومنتجة.

وتكمن أهميّة المهارات الحياتيّة بالنّسبة إلى طفل السّنة التّحضيريّة بأنّها :

- تساعده على تنمية آليات الوقاية الذّاتيّة وأساليب الصّحّة والعيش السّليم.
- تساعده على إدراك الذّات وتنمية الثّقة بالنّفس والقدرة على الإنجاز والمبادرة.
- تكسبه القدرة على تحمّل المسؤوليّة والاستقلال الذّاتي.
- تكسبه القدرة على التّحكّم الانفعالي.
- تنمّي لديه التّفاعل الاجتماعي الإيجابي والاتّصال الجيّد مع الآخرين.
- تكسبه القدرة على التّفاعل الإيجابي مع المشكلات اليوميّة ومواجهتها.
- تساعده على تطوير قدراته العقليّة العليا المرتبطة بالتّحليل والتّأليف والنّقد والاكتشاف والإبداع والابتكار وحلّ المشكلات واتّخاذ القرار.

على منشّط السّنة التّحضيريّة أن يكون إذن على بيّنة من أهمّيّة المهارات الحياتيّة وأن يعمل باستمرار على تفعيلها وتجسيدها عبر تفاعله اليومي مع الطّفل مستأنسا بالجدول التّالي الّذي يبرز العلاقة التّمفصليّة بين المهارات الحياتيّة وكفايات السّنة التّحضيريّة :

ع/ ر	المهارات الحياتيّة	مشروعيتها	انعكاساتها على ملامح طفل السّنة التّحضيريّة	كفايات السّنة التّحضيريّة الطّاغية ذات الصّلة بالمهارة الحياتيّة
1	الابتكار والإبداع	– مساهمة الإبداع في خلق معارف جديدة تؤمّن الرّغبة في التّعلّم مدى الحياة – مساهمة الأنشطة ذات الصّلة بالفكر الإبداعي في تعزيز اقتدارات الطّفل.	– تأمين رغبة متزايدة في التعلّم لدى الطّفل. – المساهمة في إنماء شخصيّة الطّفل واستقلاليّته. – تجويد نوعيّة الاندماج الاجتماعيّ باستهداف الأبعاد المواطنيّة في شخصيّة الطّفل.	ك –2 – يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام ك – 7 – يكتسب الطّفل تدريجيّا إدراكا فنّيّا وحسّا جماليّا. ك– 8 – ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
2	الفكر النّقديّ	– الفكر النّقديّ مهارة ضروريّة للنّجاح في الدّراسة. – الفكر النّقديّ مهارة تستوجب مستوى راقيا من الاشتغال على تحليل المعلومة بموضوعيّة. – الفكر النّقديّ مهارة تتّصل بكلّ الأنشطة وتتجسّد في كلّ التّعلّمات.	– دعم التّفكير المنطقيّ وإنماء بوادر التّعامل المنهجيّ مع الظواهر العلميّة لدى الطّفل. – إنماء قدرة الطّفل على التّبرير وتقبّل أفكار الآخرين. – إنماء الثّقة بالنّفس وإثبات الذّات.	ك– 3 – يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك– 5 – يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا. ك– 8 – ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع..
3	حلّ المشكلات	نتائج المسابقات الدّوليّة TIMSS et PISA تؤكد أنّ تدنّي المستوى يعود أساسا إلى عدم التّركيز على كفاية حلّ المشكلات.	– تأمين تربية الطّفل في تناغم مع الممارسات الاجتماعيّة ومستلزمات الحياة المدنيّة. – تجويد قدرة الطّفل على اتّخاذ القرارات والتّخطيط للعمل. – إعداد الطّفل للمساهمة الفعليّة في ابتكار حلول مشتركة للمسائل المعقّدة اجتماعيّا.	ك– 2 – يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك–5 – يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا ك– 8 – ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع..

ع/ ر	المهارات الحياتيّة	مشروعيتها	انعكاساتها على ملامح طفل السّنة التّحضيريّة	كفايات السّنة التّحضيريّة الطّاغية ذات الصّلة بالمهارة الحياتيّة
4	العمل التّشاركيّ	– العمل التّشاركي له تأثير إيجابي في التّعلّم فهو يمكّن من تحقيق نتائج أفضل.	– تجويد نتائج الطّفل المدرسيّة وتحسين سيرورة تعلّمه. – إيلاف الطّفل بالحرص على ديمومة العلاقات مع الآخرين. – إعداد الطّفل لحسن التّحكم في الصراعات تيسيرا لاندماجه الاجتماعيّ.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 6-يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
5	التّفاوض	– يمثّل التّفاوض مهارة محوريّة لتسيير المؤسسات وإنجاح الأعمال بواسطة التّفاعل المستمرّ مع الآخرين. – القدرة على التّفاوض مهارة أساسيّة يتعيّن إدراجها ضمن كلّ المناهج التّعليميّة.	– إيلاف الطّفل حسن التّصرّف إزاء قضايا العنف والتّوتر داخل المؤسّسة وخارجها. – إكساب الطّفل الثّقة في النّفس والقدرة على تقدير ذاته. – تعويد الطّفل التّعويل على نفسه في المواقف الصّعبة والمحرجة. – التّحسّس التّدريجي لثقافة احترام حقوق الإنسان.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك-3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 6- يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
6	اتّخاذ القرار	– مهارة اتّخاذ القرار تتضمّن قدرة الفرد على فهم المخاطر اليوميّة وسوسها للتّعامل معها برويّة وترشّد. – القدرة على اتّخاذ القرار كفاية تؤمّن قيمة مضافة للمؤسّسات.	– إكساب الطّفل قدرات ذات صلة بالتّنظيم والهيكلة والقيادة. – إكساب الطّفل الثّقة بالنفس والقدرة على اتّخاذ قرارات مسؤولة ومدروسة.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك - 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 5- يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.

ع/ ر	المهارات الحياتيّة	مشروعيتها	انعكاساتها على ملامح طفل السّنة التّحضيريّة	كفايات السّنة التّحضيريّة الطّاغية ذات الصّلة بالمهارة الحياتيّة
7	التّدبير الذاتيّ	– التّدبير الذّاتي مهارة تساعد على إثبات الذّات وتأمين القدرة على تحديد أهداف شخصيّة واضحة وميسّرة للتّخطيط المستقبليّ . – التّدبير الذّاتي ينمّي استقلاليّة الفرد وقدرته على الفعل بكيفيّة تجنّبه المخاطر والتّجاوزات المخلّة.	– تحسين قدرة الطّفل على التّحكم في انفعالاته في المدرسة وخارجها كي يركّز أكثر على فعل التّعلّم. – إيلاف الطّفل تدريجيّا القدرة على التّعلّم الذّاتيّ إنماء لقدراته الميتاعرفانيّة. – إنماء الوعي الاجتماعيّ النّقدي لدى الطّفل بهدف إعداده للمساهمة في تأمين التّوافق المجتمعيّ.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 5- يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
8	التحكّم في الضّغوطات	– القدرة على التّحكم في الضّغوطات كفاية تؤمّن التّوازن النّفسي للفرد. – التّحكّم في الضّغوطات يساعد على التّكيّف مع الوضعيّات الصّعبة لتجاوز تأثير الإخفاق وصعوبات التّعلّم.	– إعداد الطّفل لمجابهة تحدّيات التّمدرس ورهانات التأقلم الاجتماعيّ. – إنماء استراتيجيّات التّعامل لدى الطّفل في الوضعيّات الاستعجاليّة. – إنماء قدرات التّبصّر في الذّات وتقييم الأداء الشّخصي. – تعويد الطّفل استثمار الإخفاق في اتّجاه التّعديل وتحسين المردود. – إكساب الطّفل مزيد الثّقة في مؤهّلاته.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 4-ينمي الطّفل مهاراته الحس-حركيّة ويتحكّم في جسده. ك- 5-يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا ك- 7- يكتسب الطّفل تدريجيّا إدراكا فنّيّا وحسّا جماليّا.

ع/ ر	المهارات الحياتيّة	مشروعيتها	انعكاساتها على ملامح طفل السّنة التّحضيريّة	كفايات السّنة التّحضيريّة الطّاغية ذات الصّلة بالمهارة الحياتيّة
9	التّواصل	– التّواصل كفاية أفقيّة في صلة مباشرة بكلّ مجالات التّعلّم. – التّواصل مصدر لإثبات الذّات وتأمين استقلالية الفرد. – للتّواصل دور محوري في تأمين ديمومة المجتمع وكيفيّة اشتغال مكوناته. – التّواصل أساسيّ لكلّ عمليّة تعلّم.	– إنماء هيكلة الخطاب المنطوق لدى الطّفل قصد إعداده لتعلّم القراءة والكتابة. – تعويد الطّفل التّواصل باستعمال وسائط متعدّدة ومتنوّعة للتّعبير. – إنماء قدرة الطّفل على إبلاغ أفكاره للغير وتقبّل أفكار الآخرين دون تعصّب. – تعويد الطّفل تجنّب الخطاب التّمييزي المولّد للتّفرقة والصّراعات.	ك- 1- يبني الطّفل تدريجيّا مكوّنات هويّته الوطنيّة ويتفتح على الثّقافات الأخرى. ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 6- يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
10	احترام الاختلاف	– تبقى هذه المهارة أساسيّة لتربية دامجة ومتكافئة. فهي تؤسّس للتّحكّم في الفوارق ومقاومة مختلف أشكال العنف والتّطرّف. – احترام الاختلاف يساعد على قبول التّعدديّة واعتبارها قاعدة للتّعامل الاجتماعي والسّياسي والثّقافي.	– تأهيل الطّفل لقبول الاختلاف والتّعامل مع الآخر دون تمييز. – تربية الطّفل على التّسامح وعدم التّعصّب واحترام الغير. – إيلاف الطّفل حلّ الصّراعات بطرق سلميّة وفق سيرورة تستند إلى التّفاوض والحوار.	ك- 1- يبني الطّفل تدريجيّا مكوّنات هويّته الوطنيّة ويتفتّح على الثّقافات الأخرى. ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 6- يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.

ع/ ر	المهارات الحياتيّة	مشروعيتها	انعكاساتها على ملامح طفل السّنة التّحضيريّة	كفايات السّنة التّحضيريّة الطّاغية ذات الصّلة بالمهارة الحياتيّة
11	القدرة على فهم مشاعر الآخر والتّفاعل معه	– أهميّة هذه المهارة في علاقتها بإرساء سلوكات إيثاريّة لدى الفرد. – مهارة تساعد على التّحكم في الصّراعات والسّيطرة عليها في إطار تفاعليّ بين مختلف الأطراف. – حبّ الآخر شرط أساسيّ للتّعامل معه وتقدير ذاته ومساعدته على تجاوز الصّعاب والمحن.	– تهيئة الطّفل للتّفاعل مع الآخر في إطار الاحترام المتبادل. – إيلاف الطّفل الإحساس بالغير والاستعداد لمآزرته ومقاسمته مشاعره وانفعالاته. – إنماء السّلوكات التّعاونيّة والإيثاريّة لدى الطّفل للحدّ من مخاطر العنف والتّصارع. – إنماء ثقافة التّعايش مع الآخر وقبوله كما هو دون إقصاء.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 6- يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.
12	المساهمة في الأنشطة الاجتماعيّة	– هذه المهارة تهدف إلى إقحام الطّفل في الحياة الاجتماعيّة للعب أدوار نشيطة في اتّجاه تحسين نوعيّة الحياة الجماعيّة والسياسيّة والثقافيّة. – المساهمة المستمرّة في فعاليّات الشّأن العامّ تكسب الفرد القدرة على التّفاعل مع الآخر وتجنبّه التّردّد والانزواء.	– توظيف تلقائيّة الطّفل لتهذيبها في اتّجاه تعويده المساهمة المنظّمة والمجديّة. – إيلاف الطّفل الممارسة الديموقراطيّة داخل المؤسّسة التّربويّة لتهيئته للاندماج الاجتماعيّ. – إكساب الطّفل الثّقة في نفسه وفي مؤهّلاته في اتّجاه اكتساب استقلاليّته تدريجيّا. – إعداد الطّفل للمساهمة في تأمين رفاه المجتمع واستقراره وسلمه الاجتماعي.	ك- 2- يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام. ك- 3- يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. ك- 6- يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا. ك- 8- ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.

ملاحظة هامة: يتبيّن من خلال ما قُدّم بالجدول أعلاه أنّ الكفايات المقترحة بالسّنة التّحضيريّة متضمّنة بشكل أو بآخر للكفايات الحياتيّة ومتقاطعة مع عدد كبير منها.

IV-2- التّربيات على ...بالسّنة التّحضيرية (نماذج منها، تعريفها وكيفية تجسيدها من قبل المنشّط)

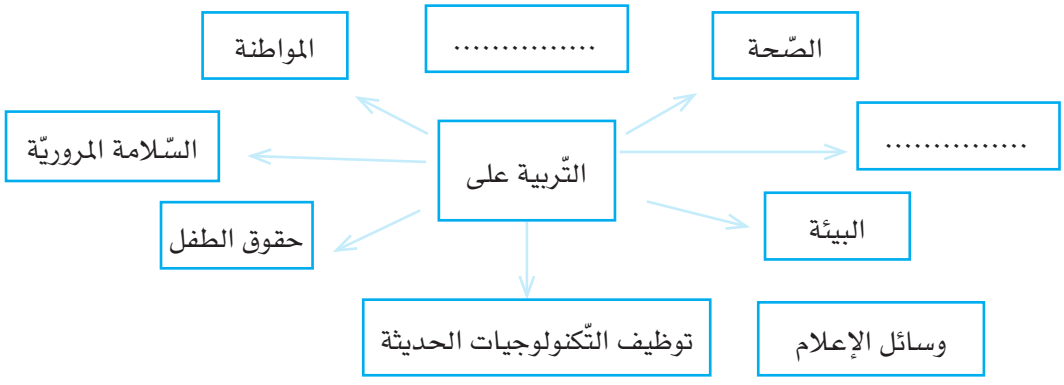

IV-2-1- التّربية على المواطنة بالسّنة التّحضيريّة

تبدأ التّربية على المواطنة في السّنة التّحضيريّة بتمثّل مفهوم الحقّ والواجب وجعله سلوكا طبيعيّا في الفرد منذ التّنشئة الأولى عبر أنشطة واقعيّة وقريبة من معيش الطّفل. ولمنشّط السّنة التّحضيريّة دور في تطوير هذه المهارات من خلال تدريب الطّفل منذ الاستقبال الأوّل على تمثّل خصوصيّة فضاء القسم التّحضيري وفضاء المدرسة عبر أنشطة وممارسات وسلوكات ومشاريع تجسّد مفهوم المواطنة في ممارسات يوميّة. ومن هذه الأنشطة، إعداد ميثاق القسم الّذي يضمن الحقوق والواجبات والتّصرّف وفق ضوابط. كذلك الشّأن بالنّسبة إلى جدول توزيع المهامّ والمسؤوليّات وما يتعلّم منه الطّفل من توزيع للأدوار والمهامّ. كما يتدرّب الطّفل على آداب التّعامل مع الأفراد والمجموعات واحترام خصوصيّة ذوي الحاجات الخصوصيّة ومدّ يد المساعدة إليهم. هذا بالإضافة إلى أهميّة إنجاز المشاريع وما يتطلّبه من عمل تشاركيّ وتقسيم للمسؤوليّات. أنشطة متنوّعة ومتعدّدة تستمرّ طيلة سنة وتهدف دون شكّ إلى تدريب الطّفل منذ نعومة أظافره على المفهوم الحقيقيّ للمواطنة.

IV-2-2- التّربية الصحية بالسّنة التّحضيريّة

تعتبر التّربية الصّحيّة جزءا هامّا من التّربية العامّة. وهي تهدف إلى إكساب الأطفال سلوكات من شأنها أن تؤثّر إيجابا في تصوّراتهم واتّجاهاتهم وممارساتهم المتعلّقة بالمسائل الصّحيّة في مختلف أبعادها. واعتبارا للعلاقة التّرابطيّة الدّالّة بين متغيّريّ الصحّة والتّعليم، فإنّه بات لزاما على كلّ المتدخّلين في العمليّة التّربويّة إيلاء التّربية الصّحّيّة المكانة الّتي تستحقّ. وفي هذا الإطار وجب الحديث عن الدّور البيداغوجي المنوط بعهدة منشّطي الأقسام التّحضيريّة و ذلك من خلال جعل الأطفال يعيشون وضعيات حقيقيّة ودالّة من شأنها أن تؤثر في اتّجاهاتهم وسلوكاتهم الصّحّيّة .كما تمثّل مختلف الفترات الّتي يقضيها الطّفل بالقسم التّحضيري بداية من الاستقبال، مرورا بمختلف الأنشطة المبرمجة وفترات الرّاحة و اللّمجة ، فرصا يمكن استغلالها للحوار و لممارسة القواعد الصّحّيّة السّليمة (حفظ الأدوات الشّخصيّة، غسل اليدين، الاستعمالات الشّخصيّة لأدوات حفظ الصّحة كفرشاة الأسنان و المنشفة وغيرهما...). يمكن أيضا في هذا الإطار التّأكيد على مسائل أخرى نذكر منها على سبيل المثال توفّر الظّروف الصّحّيّة والوقائيّة والتّواصليّة المناسبة بالفضاءين الدّاخلي والخارجي.

IV-2-3- التّربية على البيئة بالسّنة التّحضيريّة

التّربية البيئيّة هي عمليّة تعلّم تهدف إلى زيادة معرفة النّاس ووعيهم بالمشكلات المتعلّقة بالبيئة والتّحدّيات المرتبطة بها. والهدف الأساسي منها هو تغيير سلوكات الإنسان في اتجاه إدارة حياته داخل النظام البيئي في سبيل العيش بطريقة مستدامة. وإذا كانت المدرسة اليوم – في أيّ مكان من العالم – تهدف إلى تغيير سلوكات البشر في الاتجاهات الإيجابيّة، فإنّه من واجب المدرسة التّونسيّة إدراج التّربية البيئيّة ضمن مناهجها التّربويّة من القسم التّحضيريّ إلى آخر مراحل التّعليم العالي.

فالعناية بالبيئة مسألة حياتيّة بالنسبة إلى الإنسان لذلك لابدّ من تربية الطّفل منذ بداية مراحل التّعلّم على الوعي بأهمية المحيط وضرورة المحافظة عليه، والاستفادة من ميولاته الطبيعيّة وشغفه باكتشاف محيطه القريب والبعيد الّذي يعيش فيه وأيضا استثمار ميزة حبّ الاطلاع لديه. والتّربية البيئيّة بالقسم التّحضيريّ تدرج ضمن مختلف الأنشطة ذات العلاقة بها، فهي ليست مادّة مستقلّة بذاتها وليست محورا تربويّا أو مدار اهتمام محدود بمادّة معرفيّة معيّنة أو امتدادا زمنيّا مضبوطا. بل هي نشاط مشترك متّصل بالعديد من الكفايات المستهدفة مثل الانخراط في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط والفعل فيه عبر ثقافة المشروع وكذلك التّيقظ إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا وأيضا بناء استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتكنولوجيا إلى جانب كلّ المشاريع العلميّة والفنّيّة والعمليّة الّتي تنجز داخل الفصل وخارجه. بهذا المعنى تغدو التّربية البيئيّة من أبرز المهامّ المطالب بتفعيلها المنشّط بالقسم التحضيري.

IV-2-4- التّربية على توظيف التكنولوجيات الحديثة

تؤكّد الدّراسات الّتي تناولت تأثير التّكنولوجيات الحديثة في التّعلمات داخل المدرسة الابتدائيّة – على أنّ المتعلّمين الّذين يوظّفون التّكنولوجيات الحديثة في التّعلمات :

– يحرزون أفضل التّعلّمات على المدى البعيد،
– يفهمون بشكل أسرع ما يقرؤون،
– يحصلون على معارف وظفيّة ويطوّرون نتائجهم بشكل دال.

وتبرز أنّ الرّقمنة والملتميديا –بشكل عامّ – توفّر معلومات ومعارف محيّنة يسهل التّعامل معها علاوة على ضمانها لوحدة المعرفة وعدم تجزئتها وتوفيرها لسياقات حقيقيّة للتّفاعل والتّواصل.

ورغم هذه الإيجابيات المثبّتة علميّا فإنّه يجدر التّنبيه إلى المخاطر الّتي يمكن أن تنجرّ عن الإسراف في استعمال التّكنولوجيّات الحديثة أو الانحراف بها نحو استعمالات غير مفيدة مثل :

– تحوّل الطّفل - في كثير من الأحيان – إلى مستهلك سلبيّ،
– إصابة الطّفل بالإدمان والتّبعيّة لهذه التّكنولوجيات،
– تأثيرها السّلبي في تركيزه ورغبته في الدّراسة،
– سقوطه في العزلة والانعزال والاكتفاء بعالمه الافتراضي....

بناء على ما تقدّم يحسن بمعلّم القسم التّحضيريّ الانتباه إلى الإيجابيّات والسّلبيات المرتبطة بالرّقمنة والملتميديا والسّعي إلى توظيفها بحكمة وحرفيّة بما يساعد أطفاله على ربط علاقات إيجابيّة مع العالم التّكنولوجي الحديث.

IV-2-5- التّربية على حقوق الطفل

الحقوق المستهدفة	البنود المرجعيّة ضمن مجلّة حقوق الطّفل	أدوار المربّي وممارساته لتجسيد تلك الحقوق بداية من مرحلة قبل التّمدرس
الحقّ في تربية ذات جودة على أساس المساواة وتكافؤ الفرص.	– المادّة 28: حقّ الطّفل في التّربية على أساس تكافؤ الفرص. – المادّة 29: حقّ الطّفل في تربية ذات جودة. – المادّة 31: حقّ الطّفل في الرّاحة والتّرفيه واللّعب والأنشطة الثّقافية والاستجماميّة.	– الاعتراف بمكانة الطّفل وجعله محورا للعمليّة التّربويّة واحترام. – تأمين سبل النّجاح لكلّ طفل. – إرساء علاقة تربويّة أساسها المساواة. – توخّي بيداغوجيا فارقيّة تحترم أنساق التّعلّم. – زرعُ ثقافة الاحترام والتّسامح وإنماؤُهما. – إنماء روح التّعاون وتداول الأدوار والمهمّات. – التّنسيق مع أولياء الأطفال وإسهامهم في الحياة المدرسيّة.

الحقوق المستهدفة	البنود المرجعيّة ضمن مجلّة حقوق الطّفل	أدوار المربّي وممارساته لتجسيد تلك الحقوق بداية من مرحلة قبل التّمدرس
الحقّ في المحافظة على الهويّة والاحترام الأسري.	- المادّة 8: حقّ الطّفل في الحفاظ على هويته وعلى علاقاته الأسريّة. - المادّة 18: المسؤوليّة المشتركة للأبوين ومساعدة الدّولة في تربية الأطفال.	- تشجيع الطّفل على بناء هويّته. - إقدار الطّفل على التّموقع ضمن أفراد أسرته. - الحرص على فهم أفضل لردود فعل الطّفل حسب الوضعيّة الأسريّة الّتي يعيشها. - التّعامل مع كلّ طفل على حده لمزيد التّعرّف.
الحقّ في حريّة الرّأي والتّعبير.	- المادّة 12: حقّ الطّفل في التّعبير بكلّ حريّة عن كلّ مسألة تهمّه. - المادّة 13: حقّ الطّفل في حريّة التّعبير بكلّ أنواع التّواصل وبأيّ وسيلة من اختياره.	- مساعدة الطّفل على التّواصل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير. - إكساب الطّفل الجرأة على الحديث أمام الآخرين. - توفير المكتوب بالفصل على شكل ملصقات لتآلف الأطفال معه.
الحقّ في الإعلام وحماية الطّفل من آثاره السّلبيّة.	المادّة 17: أ- تشجيع وسائل الإعلام على نشر المعلومات والموادّ ذات المنفعة الاجتماعيّة والثّقافيّة للطّفل. ب- تشجيع وضع مبادئ توجيهيّة ملائمة لوقاية الطّفل من المعلومات والموادّ الضّارة.	- تهيئة الطّفل نفسيّا ومعرفيّا إلى معاشرة المكتوب بهدف التّيقّظ السّويّ لعالم القراءة والكتابة. - مساعدة الطّفل على التّعرّف إلى فوائد التّلفزة وسلبياتها. - حمل الطّفل على الاستعمال المرشّد والواعي للوسائل الرّقميّة بهدف حمايته من منزلقاتها ومخاطرها.
الحقّ في التّربية دون عنف.	- المادّة 19: حقّ الطّفل في الحماية من جميع أشكال العنف والضّرر. - المادّة 28: حقّ الطّفل في نظام تربوي يؤمّن كرامته ويتماشى وحاجياته وانتظاراته.	- تجنّب كلّ أشكال التّعامل المهين والعنيف مع الطّفل. - تدريب الطّفل على كيفيّة التّعايش مع الآخرين (احترام القوانين رغم إكراهاتها، قواعد العيش معا، صيغ آداب التّعامل...) - تعليم الطّفل كيفيّة التّصرّف إزاء مواقف قد تعرّضه للخطر.

أنشطة السّنة التّحضيريّة
في علاقتها بمجالات المنهاج العام

تغطّي أنشطة القسم التّحضيري كلّ المجالات ذات الصّلة بتساؤلات الطّفل واهتماماته. وتكون في علاقة وطيدة بواقعه اليوميّ ومحيطه البشريّ والماديّ والثّقافي. فهي أنشطة تتيح له فرص اكتشاف أنماط تعبيريّة وتواصليّة وإبداعيّة متعدّدة. وتساعده على التّحسّس إلى مختلف سبل بناء المعرفة. كما أنّها تتجاوز ذلك إلى تيسير إنماء المعلومات وبناء مواقف واتّجاهات تؤمّن للطّفل توظيف بوادر الحكم النّقدي في تعامله مع المحيط بمكوّناته الماديّة والمعنويّة.

تمثّل تلك الأنشطة الخطوة الأولى الّتي تمهّد لانخراط الطّفل في المسار الدّراسيّ وكذلك المرحلة التّمهيديّة الّتي تعدّه للاستجابة لاحقا للتّكيّف الإيجابيّ مع مستلزمات التّمدرس. ولئن تنوّعت وتوزّعت داخل محاور جامعة (محور التّواصل- محور التّيقّظ إلى العلوم والتّكنولوجيا- محور التّنشئة الفنّيّة والبدنيّة- محور التّنشئة الاجتماعيّة) فإنّنا نجدها مبثوثة بتفاوت نسبيّ في كلّ مجالات المنهاج العامّ كما يبيّنه الجدول التّالي :

V-1- الأنشطة اللّغوية

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العامّ الطّاغي
- النّشاط اللّغوي نشاط أفقيّ يلامس كلّ الأنشطة التّربويّة الأخرى. - الإثارة المستمرّة للّغة الشفويّة تُمثّل أولويّة من أولويّات التّربية ما قبل المدرسيّة. - أولى الأصوات الّتي يدركها الطّفل تلقائيّا هي المقاطع ثمّ يقوم بتفكيك المقطع إلى وحدات صوتيّة. - من مهامّ السّنة التّحضيريّة إيلاف الأطفال تدريجيّا بما هو مكتوب.	- تنمية قدرة الطّفل على الاستماع والتّحدّث. -إقدار الطّفل على التّعايش مع الآخرين والتّواصل معهم. - إغناء الزّاد اللّغوي للطّفل وتدقيقه. - تنمية خيال الطّفل وإغناؤه. - تهيئة الطّفل إلى عالم القراءة والكتابة. - إكسابه الوعي الصّوتميّ الضروريّ لحذق اللّغة لاحقا.	- قبول تواصل الأطفال بالعامّيّة وتجنّب مقاطعتهم لإصلاح الأخطاء اللّغويّة وإصلاحها لاحقا في وضعيّات مختلفة معَدّة للغرض. - تخيّر قِصَصٍ ذات كتابة واضحة وجذّابة من حيث الإخراج والصّور حتّى يتمكّن الطّفل من المسايرة البصريّة للنّصّ والصّورة. - اعتماد الألعاب وتوظيف الأنشطة الموسيقيّة (الإيقاع والتّصفيق) لتقطيع الكلمات إلى مقاطع. - اعتماد الألعاب الفنولوجيّة لحمل الأطفال على التّمييز بين مختلف الأصوات.	* اللّغات والتّواصل * تكوين الفرد والمواطن * الثّقافة ورؤى العالم.

V-2- الأنشطة الإيقاظيّة العلميّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
- الطّفل في حاجة إلى التّيقّظ إلى العلوم بإيلافه تدريجيّا الملاحظة وطرح الأسئلة. - اتّساع مجالات اهتمام الطّفل وازدياد توقه إلى التّعرف والاطّلاع والاكتشاف والتّساؤل عن كلّ ما حوله. - النّزعة إلى تفسير الظّواهر الطّبيعيّة (حدسيّا في البداية وعلميّا كلّما كان ذلك ممكنا) والميل إلى معالجة المشاكل وإيجاد حلول لها. - دافعيّته للتّعلم واكتشاف لذّة المعرفة. - توظيف الوسائل التّكنولوجيّة المألوفة في تعلّمه.	مساعدة الطّفل على : - فهم ما يلاحظه داخل محيطه من الظّواهر المألوفة. - هيكلة إدراكه للفضاء والزّمن. - فهم بعض الظّواهر الطّبيعيّة. - فهم الوظائف الحيويّة للكائنات الحيّة في علاقتها بالمحيط. - اكتشاف المحيط الطّبيعي والاجتماعي والتّعامل معه بكيفيّة مرشّدة. - اكتشاف عالم المادّة.	- العمل على إيقاظ شخصيّة الطّفل ودعم فضوله باستمرار مع الحرص على إثارة حبّه للمعرفة وحثّه على التّساؤل. - السّعي إلى بناء المواقف ليجعل الطّفل متعاونا ضمن المجموعة وحرّا في اختيار النّشاط المرغوب فيه ومسؤولا تجاه نفسه وتجاه الآخرين. - الحرص باستمرار على تنمية قدرات الطّفل اللّغويّة وعلى الملاحظة والتّشوّف الذّهني إذكاء لحسّه النّقديّ وإنماء لخياله. -تشجيعه على القيام بتجارب في مستوى نموّه باللّجوء إلى وسائل بسيطة متوفّرة في محيطه.	*الطرائق والتّقنيات والتّفكير العلمي *اللّغات والتّواصل

V-3- الأنشطة الرّياضيّة المنطقيّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
– تحقيق مبدإ الإنصاف وذلك بإعداد طفل التّحضيري لتعلّم الرّياضيات مستقبلا نظرا إلى المكانة المميّزة لهذه المادّة مدرسيّا وعلميّا واجتماعيّا. – إسهام الأنشطة المنطقيّة الرّياضيّة في تحقيق أغلب الاقتدارات المبرمجة بالقسم التّحضيري بشكل فعّال وناجع. – إغناء شخصيّة الطّفل ونموّها بشكل متوازن ومطّرد وذلك على المستوى العقلي والوجداني والاجتماعي. – تحسيسه بمنهجية حلّ المسائل.	– إقدار الطّفل على التّموضع في الفضاء وفقا لأبعاد واتّجاهات مختلفة. – إقدار الطّفل على إقامة علاقات منطقيّة رياضيّة متنوّعة بين الأشياء. – تهيئة الطّفل إلى بناء مفهوم العدد انطلاقا من معارفه الحدسيّة ذات الصّلة بالموضوع. – إقدار الطّفل على حلّ وضعيّات مشكل بسيطة ودالّة ومتنوّعة. – التّعرّف إلى أنواع الخطوط وبعض الأشكال الهندسيّة البسيطة وكذا بعض الأحجام وأنظمة القيس المعروفة.	– ضرورة الانطلاق من معارف الطّفل الحدسيّة وتطويرها. – التّركيز على العدّ في وضعيّات مختلفة. – يشترط في الوضعيّات التّعليميّة الخاصّة بالقسم التّحضيري أن تكون واضحة الصّياغة ومفتوحة ودامجة لعدّة اقتدارات وذات دلالة ومراعية لاهتمامات المتعلّمين ويغلب عليها الطّابع اللّعبي. – تنويع الأنشطة الرّياضيّة المنطقيّة وأساليب إدارتها وإتاحة فرص متعدّدة للممارسة الحرّة التّلقائيّة. – تمكين الطّفل من التّفكير بصوت عال أي وصف أعماله وتبريرها وتعديلها.	* الطرائق والتّقنيات والتّفكير العلمي * اللّغات والتّواصل

V-4- الأنشطة التّكنولوجيّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
– اعتمادها عالميّا منذ سنّ ما قبل الدّراسة. – الانفتاح على المحيط وعلى حضارات أخرى مبكرا باعتماد الثّقافة الرقميّة. – تنمية الذّكاء وتعزيز الثّقة بالنّفس بما توفّره الألعاب التّفاعليّة الهادفة من احترام للفوارق الفرديّة. – إعادة النّظر في الوسائل التّقليديّة ومراجعة الطّرق والمنهجيّات المعتمدة في التّنشيط عموما.	– إيقاظ الطّفل لمحيطه التّكنولوجيّ. – إيناسه بالحاسوب وبمكوّناته الأساسيّة من خلال تسميتها وفهم وظائفها. – تدريبه على الاستعمالات الأوّليّة للحاسوب. – توظيف الحاسوب وبرمجيّاته لإنجاز بعض الرّسوم. – ترشيد استعمال الأدوات التّكنولوجيّة.	– تنظيم الفضاء خلال الأنشطة التّكنولوجيّة وذلك بتخصيص ركن توضع فيه الأجهزة التّكنولوجيّة. – مراعاة قامة الطّفل وراحته في اختيار المكاتب الّتي توضع عليها التّجهيزات. – الحرص على ضمان سلامة الأطفال وتجنّب الخطر وذلك بترشيد استعمال الأدوات التّكنولوجيّة.	*الطّرائق والتّقنيات والتّفكير العلمي *اللّغات والتّواصل *الثّقافة ورؤى العالم

V-5- الأنشطة الحسيّة الحركيّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
– توظيف الفكر والجسد في آن واحد. – تدقيق حركات الجسم وتطوير وظائف أعضائه. – تثمين الذّات ودعم الثّقة في النفس. – إدراك مفهومي الفضاء والزّمن واكتشاف الجانبيّة. – وعي بجسده واكتشاف مؤهّلاته وتعرّف حدوده.	– مساعدة الطّفل على الوعي بشاماته الحركيّة ومجالات توظيفها وخلق شامات حركيّة جديدة. – تدريبه على التّنسيق بين حركاته. – تنمية الخيال والإبداع لدى الطّفل. – مساعدة الطّفل على التّخلص تدريجيّا من أنويّته.	– التّحكم في مختلف التّقنيات التّشيطيّة. – الحرص على أن تكون فضاءات اللّعب مثيرة ومريحة مع العمل على إغنائها. – مشاركة الأطفال نشاطهم وحركتهم. – حملهم على تكييف سلوكاتهم مع ضوابط المجموعة واحترام قواعدها وأنساقها.	*تكوين الفرد والمواطن *اللّغات والتّواصل

ملاحظة : ضرورة الرجوع إلى الوثيقة الإطارية 2016 لتحديد مجالات الأنشطة وما يقابلها من محتويات وقدرات.

6-V- الأنشطة اليدويّة والتّشكيليّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
– ترويض العضلات وتحقّق الانسجام بين الحركات وخاصّة بين اليد والعين. – تنمية القدرة على تذوّق الجمال والإبداع. – التّدرب على الحياة الاجتماعيّة والعمل ضمن فريق.	– اكتشاف الألوان والأشكال والمواد في التّعبير التّشكيلي وفي إنجازات تشكيليّة. – القدرة على نسخ مشهد أو حدث باستعمال الرّسم. – تنمية المهارات الحسّيّة الحركيّة وإثارة الخيال والقدرة على الابتكار والإبداع. – تنمية الذّوق الفنيّ والحسّ الجمالي. – تهيئة الطّفل إلى تقبّل التّدريبات الأساسيّة (القراءة والكتابة).	– ضرورة تثمين كلّ ما ينتجه الأطفال من أعمال. – تجنّب قدر الإمكان تقديم أعمال جاهزة ومطالبة الأطفال بمحاكاتها بما يفضي إلى تنميط النّشاط وعدم فسح المجال للمبادرة والإبداع. – المراوحة بين الأنشطة الحرّة والأنشطة الموجّهة. – تهيئة ورشة قارّة بالفصل وتوفير كلّ المعدّات اللاّزمة والملائمة لهذا النّشاط. – توزيع النشاط التّشكيليّ بالمراوحة بين الفضاء الدّاخلي والفضاء الخارجي للقسم التّحضيري.	*الثّقافة ورؤى العالم *اللّغات والتّواصل

V-7- الأنشطة المسرحيّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
حاجة الطّفل إلى : – التّعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره . – إنماء الخيال الإبداعي والحسّ الجمالي لدى الطّفل. –التّواصل باعتماد مختلف الأساليب التّعبيريّة (لفظيّة/حسّيّة/حركيّة) – توظيف كلّ خبراته المكتسبة من خلال مختلف الأنشطة الأخرى. – إغناء رصيده اللّغوي وإتقانه اللّغة الشّفهيّة.	– الإسهام في تحقيق النّمو المتوازن لشخصيّة الطّفل. – مساعدته على تعرّف جسمه واكتشاف إمكاناته وحدوده. – إيلافه الجمع بين التّعبير اللّفظي والتّعبير الحركي. – الإسهام في تحقيق التّنشئة الاجتماعيّة للطّفل واستقلاليّته. – إكسابه القدرة على التّنقّل في فضاء محدّد. – إكسابه القدرة على موضعة الأحداث في الزّمن.	تمثّل الأنشطة المسرحيّة الفرصة المثلى لممارسة الفعل التّربوي في شموله والتّواصل من خلال وضعيّات حقيقيّة أو خياليّة تمكّن الأطفال من تجاوز المألوف وتخطّي حدود الزّمان والمكان بما ينمّي خيالهم ويكسبهم الثّقة في النّفس ويدعم استقلاليّتهم.	*الثّقافة ورؤى العالم *تكوين الفرد والمواطن *اللّغات والتّواصل

V-8- الأنشطة الموسيقيّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
– التّربية الموسيقيّة مسلك من مسالك التّعبير ورافد من روافد التّربية الشّاملة. – الأنشطة الموسيقيّة مصدر لإسعاد الطّفل بما تتيحه من فرص للّعب والإنشاد والرّقص والاستماع إلى الموسيقى.	– إيقاظ الطّفل وإنماء استعداداته للتّفاعل بصفة إيجابيّة مع العالم الصّوتي. – مساعدة الطّفل على اكتساب خبرات موسيقيّة إيجابيّة في اتّساق مع نموه الذّهني. – تمكين الطّفل من معرفة جانب من تراثه الثّقافي الموسيقيّ مع التّفتّح على الثّقافات الأخرى في هذا المجال.	– الاهتمام بالخبرات الأوّليّة للطّفل لمساعدته على تبنّي مواقف وسلوكات تعينه على الإصغاء بإثارة انتباهه وتحسيسه شيئا فشيئا للإيقاعات والأنغام. – تمكين الأطفال من الغناء ضمن كورال. – إيناس الأطفال بالاستماع إلى الموسيقى من أجل الاسترخاء والعودة إلى الهدوء.	*الثّقافة ورؤى العالم *اللّغات والتّواصل

7-9- أنشطة التّربية الأخلاقيّة والتّنشئة على الحياة الجماعيّة

المشروعيّة	الأهداف	التّوصيات المنهجيّة	مجال المنهاج العام الطّاغي
– أنشطة أفقيّة عابرة لكل الأنشطة الأخرى. – مجال أوسع لنحت شخصية الطّفل وتطوير سلوكاته بما يعدّه للحياة المدرسيّة بمختلف ضوابطها. – تربية الطّفل على القيم الأخلاقيّة. – اكتشاف الطّفل لمحيطه الطّبيعي يوفّر فرصا مهمّة ليكتسب حسّا بيئيا مناسبا لعمره. – إرساء مبدإ التّسامح والعيش الجماعي.	– إكساب الطّفل جملة من السّلوكات والمواقف للتّعايش مع الآخرين وتحسيسه ببعض قيم المواطنة. – مساعدته على التّشبّع ببعض القيم الأخلاقيّة المناسبة لسنّه. – إيقاظه إلى بعض الرّوابط الأسريّة. – تحفيظه بعض السّور القصيرة وتلاوتها. – إيقاظه إلى التّفاعل الإيجابي مع المسائل البيئيّة المناسبة لمستواه الذّهني. – تحسيس الطّفل بقوانين المرور واحترامها.	– تمرير القيم ضمن وضعيات يحاكى فيها الطّفل مواقف معيشة من الحياة اليوميّة. – تدريبه على بناء هذه القيم تدريجيّا عبر مختلف الأنشطة الّتي يمارسها. – استغلال المناسبات الاجتماعيّة والدّينيّة لتركيز السّلوكات والمهارات المستهدفة. – توظيف قانون الطّرقات والحملات التّوعويّة لتحسيس الطّفل بقواعد المرور واحترامه.	*تكوين الفرد والمواطن *الثّقافة ورؤى العالم

ملاحظة : ضرورة الرجوع إلى الوثيقة الإطارية 2016 لتحديد مجالات الأنشطة وما يقابلها من محتويات وقدرات.

المبادئ والمقاربات البيداغوجيّة المعتمدة بالسّنة التّحضيريّة

V-1- اعتماد بيداغوجيا متعدّدة المقاربات

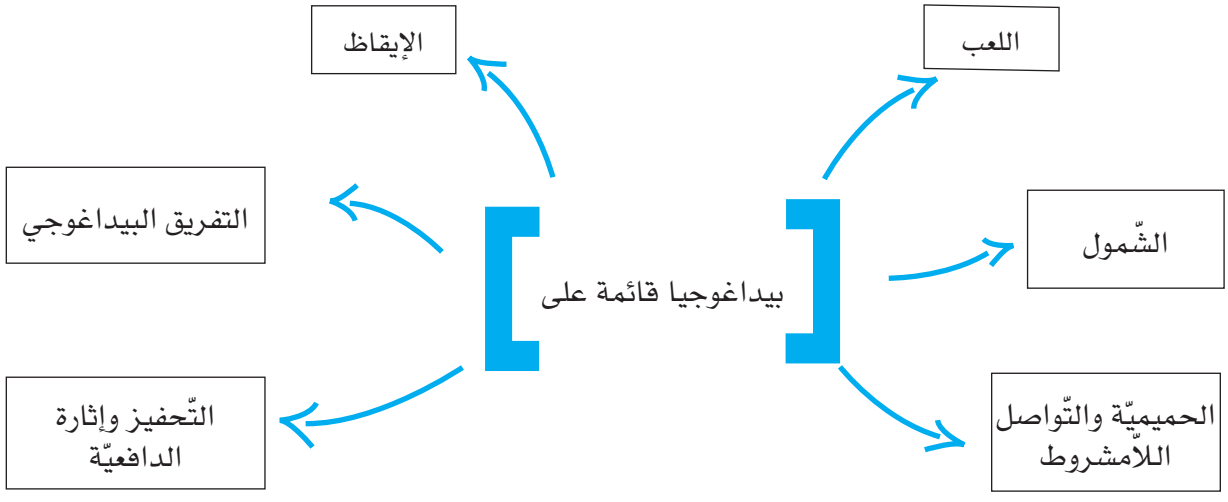

V-1-1- بيداغوجيا قائمة على اللعب

اللّعب غريزة طبيعيّة لدى الطّفل. وعلى المنشّط أن يسخّرها لبلوغ أهدافه التّربويّة بالسّنة التّحضيريّة. يبدأ الطّفل بإشباع حاجاته عن طريق اللّعب حيث تتفتّح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين النّاس، ويدرك أن الإسهام في أيّ نشاط يتطلّب من الشّخص معرفة حقوقه وواجباته، وهذا ما يعكسه في نشاطه اللّعبي. ويتعلّم الطّفل عن طريق اللّعب الجمعي الضّبط الذّاتيّ والتّنظيم الذّاتيّ تماشيا مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها. فاللّعب مدخل أساسيّ لنموّ الطّفل عقليّاً ومعرفيّاً واجتماعيّا وانفعاليّا. فبواسطته يبدأ الطّفل بمعرفة الأشياء وتصنيفها ويتعلّم مفاهيمها ويعمّم فيما بينها على أساس لغوي. وهنا يؤدّي نشاط اللّعب دوراً كبيراً في النّموّ اللّغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتّصال لديه.

يرتبط اللّعب ارتباطاً وثيقاً بالتّربية بل هو كما قال (روسو):» أسلوب الطّبيعة في التّربية ووسيلتها لإعداد الكائن الحيّ للعمل الجديّ في المستقبل. «وتتمثّل وظائفه في :

- تهيئة فرص فريدة للطّفل للتّحرّر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والإحباط والقواعد والأوامر والنّواهي لكي يعيش أحداثاً كان يرغب في أن تحدث ولكنّها لم تحدث. إنّه فرصة للطّفل كي يتصرّف بحريّة دون التّقيّد بقوانين الواقع المادّي والاجتماعي،
- إكساب الطّفل المهارات الحركيّة المتعدّدة وتمكينه من إظهار مواهبه وقدراته الكامنة. فالأطفال وهم يلعبون يكتسبون مهارات حركيّة مهمّة جدّاً فتصبح حركتهم أكثر دقّة وأكثر تحديداً،
- تمكين الطّفل من اكتشاف القوانين الأساسيّة للمادّة والطّبيعة،
- تهيئة الفرصة للطّفل كي يتخلّص ولو مؤقّتا من الصّراعات الّتي يعانيها ويخفّف من حدّة توتّره وإحباطه،
- مساعدة الطّفل على تطوير خبرته ونموّه الاجتماعي. ففي سياق اللّعب يتقمّص الأدوار. وفي اللّعب الإيهامي تحديدا يقوم الطّفل بأدوار التّسلّط وأدوار الخضوع كدور الوالد ودور الرّضيع مثلا ودور الأسد ودور الفريسة... وهو في ذلك كلّه يجرّب ويختبر ويتعلّم أنواع السّلوك الاجتماعي الّتي تلائم كلّ موقف.

يتيح اللّعب بأنواعه إذن فرصا للتّعلّم واكتساب القدرات والمهارات. فهو يمكّن الطّفل من اكتشاف الأشياء والسّيطرة على الفضاء وإثبات الذّات ونموّ الذّاكرة والتّفكير والإدراك والتّخيّل والكلام والانفعالات والإرادة وتركيز الخصال الخلقيّة. ويحصل ذلك، إذا ما وُظّف اللّعب ونُظّم ووُجّه وجهة تربويّة سليمة في فضاء ثريّ بالمثيرات الملائمة والمتنوّعة.

يساعد اللّعب كذلك على :
- إنماء الشخـصيّة وتطوير السّلـوك،
- تقـريب المفاهـيم والتّكيّف مع الواقع،
- خروج الأطفال من الأنويّة والتّمركز حول الـذّات والاتّجاه نحو الجمعنة وبناء العلاقات،
- إكساب المهارات وإنـماء الجسم،
- تكـوين الـنّظام القيمي وبناء الاتجّاهات الأخلاقـيّة،
- تطـوير الـتّعبير والتواصل والتّفاعل مع الآخرين،
- تنمية الإبداع والنموّ الذهنيّ والوجداني والحسي الحركي.

تبعا لذلك يحتلّ اللّعب مكانة محوريّة في القسم التّحضيريّ باعتباره حاملا للأنشطة ومنطلقا لها. وهو يمثّل أسلوبا تنشيطيّا متميّزا لا غنى عنه بالنسبة إلى المنشّط. فبواسطة اللّعب والنّشاط التّلقائي يتمكّن الطّفل من التّواصل والتّجريب وبناء معارفه وهيكلة تفكيره وبلورة تصوّره للعالم. ويتعلّم تدريجيّا التّوافق مع نفسه ويتدرّب على حلّ المشاكل. ينمّي كذلك خياله وقدراته الإبداعيّة. فالنّشاط التّلقائي واللّعب يعتبران من أفضل الوسائل الّتي تساعد الطّفل على تمثّل الحقيقة وإدراك المحيط بكلّ مكوّناته وهو ما يبرّر مكانة تلك الأنشطة وأهميّتها بالقسم التّحضيري. وإذا كان اللّعب يمثّل النّشاط المفضّل لدى الطّفل فإنّه لا يمكن له أن يكون القاعدة المطلقة والنّشاط الأوحد كي لا نجعل الفضاء التّحضيريّ نسخة من المنزل فتتحوّل الأنشطة إلى مجرّد متتالية من الألعاب دون هدف تربويّ واضح وغاية تنشيئيّة محدّدة ... فليعمل المربّي على إدراك مكانة اللّعب وأهمّيّته البيداغوجيّة دون أن يجعل منه المدخل الأوحد لكلّ نشاط والوسيلة المطلقة لتحقيق الأهداف المأمولة.

VI-1-2- بيداغوجيا قائمة على الشّمول

يتطلّب التّعامل البيداغوجي مع الأقسام التّحضيرية إدماج الأنشطة. وفي هذا السّياق يمثّل المشروع الوضعيّة الإدماجيّة المثلى للنّشاط لما توفّره للأطفال من فرص تجعلهم محورا للعمليّة التّربوية. كما يوفّر المشروع فرصا ثمينة للتّفاعل بين الأطفال فيساعدهم على التّخطيط والتّفكير في الفعل عند الإنجاز وقبله وبعده.

فالمقاربة بالمشروع هي إذن تمشّ بيداغوجيّ يهدف إلى إكساب الأطفال مجموعة من الاقتدارات انطلاقا من أنشطة متداخلة ومتشابكة ذات صلة بواقعهم المعيش. يعتمد هذا التّمشي على حثّ الأطفال على التّقصّي والاستكشاف والمساءلة والبحث عن حلول لقضايا ذات صلة مباشرة باهتماماتهم. كما يحفّز على التّعاون لإنجاز مختلف الأنشطة والعمليّات المتّصلة بالمشروع. تضع بيداغوجيا المشروع الطّفل في قلب العمليّة التّربويّة وتمكّنه من اختيار المشروع والمساهمة الفعليّة في تجسيده في حين يلعب المنشّط دور الموّجه والمرافق في التّصميم والتّنفيذ.

لبيداغوجيا المشروع مزايا كثيرة يمكن حصرها في ثلاث نقاط رئيسية :

- المشروع يعطي الطّفل الإحساس بالتملّك باعتبار أنه ينطلق من أسئلة محوريّة أو إشكال على صلة بواقعه الثّقافي والاجتماعيّ والعائلي...
- المشروع يخلق لدى المتعلّم الإحساس بالتّحدي حيث أن تصميمه من قبل الطّفل يتطلّب نظرة شمولية تؤمّن إخراجه من التّصور إلى التّجسيد. كما أن عمليّات البحث تفتح له آفاقا على محيطه فينخرط فيه عن وعي ويدرك مكوّناته بأكثر تبصرا،
- المشروع يعطي الطّفل الإحساس بالمسؤولية باعتباره يلعب الدور المحوريّ في كلّ فعاليّاته بينما يكتفي المربّي بدور الموجّه.

المقاربة بالمشروع بالسّنة التّحضيريّة، لماذا؟

تنطلق من حاجات الطّفل ورغباته وميولاته.	يُحَدَّدُ المشروع انطلاقا من مشكل يعيشه الطّفل فيسعى إلى حلّه أو رغبة يريد تحقيقها أو حاجة يريد تلبيتها.
توظّف قدرات الطّفل.	إنّ الطّفل هو الفاعل الأساسيّ لتحقيق المشروع بضبطه لخطّة الإنجاز وتحديده للوسائل وإنجازه للأعمال وتقييمه لما أنجزه.
تحترم جميع مكوّنات شخصيّة الطّفل.	إنّ الطّفل في تحقيقه للمشروع يتفاعل معه فيوظّف كلّ طاقاته العاطفيّة والذّهنيّة والنّفس حركيّة والاجتماعيّة.
تستجيب لاهتمامات الطّفل وميولاته.	يتوق للمعرفة وحبّ الاطّلاع والاستكشاف ويرغب في اللّعب والممارسة واستخدام الحواسّ.
تراعي الفروق الفرديّة.	إنّ اختيار نوع المشروع ونسق إنجازه مرتبطان بخصوصيات كلّ طفل ونسق نموّه وإيقاع نشاطه وسمات شخصيّته وقدرته على التّكيّف.
تدفع إلى بذل الجهد والعمل.	إنّ الرّغبة والاهتمام والسّعي إلى تحقيق الهدف تطلق فعاليات الطّفل وتحرّرها وتدفعه إلى بذل الجهد والمحاولة لتحقيق الأفضل.
تنمّي القدرات الفرديّة.	إنّ بذل الجهد ومجابهة المشكلات لإنجاز المشروع تدفع الطّفل إلى التّفكير والبحث واستكشاف معارف ومهارات جديدة وتساعد على نموّه وتمكّنه من الوعي بإمكانيّاته.
تنمّي فيه القدرة على حلّ المشكلات.	إنّ مراحل طريقة المشروع تكسب الطّفل منهجيّة تعامل مع المشكلات الّتي تعترضه من تحديد للمشكل وتقدير للإمكانات وللصّعوبات وضبط خطّة عمل وتقييم.
تطوّر علاقاته الاجتماعيّة.	إنّ التّحاور بين الأطفال طيلة إنجاز المشروع يطوّر قدراتهم على التّواصل والتّعامل الدّيموقراطي والعمل التّعاوني.
تدمج الطّفل في بيئته الاجتماعيّة.	إنّ المشروع يمكّن الطّفل من التّفاعل مع الحياة الاجتماعيّة بضبطه لحاجيّاته وبحثه عن الوسائل المساعدة على تطوير محيطه والتّأثير فيه.
تذكّي فيه الشّعور بالمسؤوليّة واكتساب الاستقلاليّة.	إنّ وجود الطّفل أمام مشروعه الذّاتي وتخطيطه للعمل وتحمّل مسؤوليّة إنجازه وتقييمه وتحقيقه لما خطّطه ينمّي فيه الثّقة في النّفس وتحمّل المسؤوليّة.
تربّي فيه روح المبادرة.	يفسح المشروع المجال للطّفل للبحث عن الوسائل لتحقيق أهدافه وبناء خطّة عمله ويعوّده على البحث وابتكار وسائل جديدة لتطوير إنجازه.

VI-1-3- بيداغوجيا قائمة على التّفريق البيداغوجي

ترتكز هذه البيداغوجيا على ضرورة مراعاة المدرّس للفروق الفرديّة القائمة بين متعلّمي الفصل الواحد والتّعامل مع كلّ متعلّم حسب خصائصه الذّاتيّة معرفيّة كانت أو وجدانيّة أو نشوئيّة.

تقوم البيداغوجيا الفارقيّة على جملة من المبادئ من أهمّها:

- تكافؤ الفرص والإنصاف بين كافّة المتعلّمين وخاصّة فيما يتعلّق بإعدادهم إلى التعلّمات اللاّحقة وهو الغاية الّتي وضعت من أجلها الأقسام التّحضيريّة بالمدارس الابتدائيّة.
- تنوّع التّمشّيات والوضعيات والمحامل والوسائل كي يعطي المنشّط لكلّ طفل فرص الاستفادة القصوى من العمل التّربوي والتّعليمي.
- ممارسة التّقييم التّكويني المتواصل الّذي يستهدف تشخيص مواطن التقدّم وصعوبات التعلّم وبناء أجهزة العلاج المناسبة.
- احترام الأطفال ذوي الاحتياجات الخصوصيّة. فهم فئة مخصوصة تكفّل النّظام التّربوي بدمجهم ضمن المؤسسات التّربوية العموميّة وفي الأقسام العادية عن طريق الدّمج الكلّي أو الجزئيّ مع الحرص على توفير المناخ المناسب لمواصلة تعلّمهم كغيرهم من الأطفال حتّى يتسنّى لهم العيش كأفراد فاعلين في مجتمعهم دون تمييز.

تبرز الفروق الفرديّة بين المتعلّمين في ثلاثة أصعدة:

- الصّعيد الاجتماعي الثّقافي: كالقيم والمعتقدات وتاريخ العائلة وثقافتها وأنماط التّنشئة الاجتماعيّة.
- الصّعيد العرفاني: المتمثّل في العمليات الذّهنيّة الموظفة عند اكتساب المعرفة وأساليب التعلّم. وهي كلّها تخضع لمراحل النّمو والتّصوّرات وأنماط التّفكير واستراتيجيّات التّعلّم الّتي تتطوّر لدى كلّ متعلّم بشكل خصوصيّ.
- الصّعيد النّفس عاطفي: الّذي يتجلّى في درجة الدّافعيّة والرّغبة في التعلّم والفضول والإبداعيّة ونسق التّعلّم. وهي كلّها عناصر محدّدة من قبل الواقع المعيش للمتعلّم ونموّ شخصيّته.

يؤمّ السّنة التّحضيريّة أطفال بملامح وعادات مختلفة ودرجات نموّ متباينة لأسباب تعود إلى تاريخهم الشّخصي وانتمائهم العائلي ومحيطهم الاجتماعي والثّقافي وتجربتهم التّربويّة قبل الولوج إلى القسم التّحضيريّ. يمكن تبعا لذلك إيجاد تطبيقات عديدة للبيداغوجيا الفارقيّة في هذا المستوى بالتحديد ونذكر من بينها:

- احترام تمشّيات التّعلّم وأساليبه الخاصّة بكلّ طفل وذلك بتركه حرّا في اختيار الطّريقة الّتي تناسبه في القيام بالمهمّة المطلوبة منه.
- تنويع محتويات النّشاط: حيث يقترح على كلّ طفل معالجة المحتويات الّتي تتوافق مع احتياجاته وقدراته.
- تنويع وضعيات النّشاط والوسائل والمعينات: إذ يتاح لكلّ طفل استخدام الوسائل والمعينات الّتي تناسب ميولاته وتساعده على إنجاز المهامّ التّعلّميّة المطلوبة منه بنجاح وفعاليّة.
- تنويع الفضاءات البيداغوجيّة: حيث يتاح لكلّ طفل ممارسة نشاطه التّربوي في فضاءات متعدّدة ومتنوّعة: مختلف الورشات والأركان، الفضاءات الجماعيّة، الفضاءات الفرديّة، الفضاء الخارجي، قاعة الإعلاميّة، ساحة اللّعب، المكتبة، فضاء الألعاب الرّمزيّة ...
- تنويع أساليب تجميع الأطفال: بحيث يمارس كلّ متعلّم نشاطاته منفردا أو ضمن جماعة الفصل أو مجموعة صغيرة أو مجموعة متوسّطة أو مجموعة متجانسة أو مجموعة غير متجانسة.
- تنويع طبيعة الأنشطة: حيث يمرّ كلّ طفل عبر أنشطة حرّة وأنشطة موجّهة وأنشطة نصف موجّهة.

تكييف الزّمن المخصّص للأنشطة: إذ يعدّل المنشّط زمن النّشاط التّربوي وفق نسق كلّ طفل وقدرته على الانتباه والتّحمّل ورغبته في ممارسة ذلك النّشاط.

VI-1-4- بيداغوجيا قائمة على التّواصل اللاّمشروط:

تعتبر الحميميّة والوديّة والتّلقائية من السّمات المميزّة لمختلف العلاقات السّائدة داخل الفضاءات المخصّصة للتّربية قبل المدرسيّة بصفة عامّة بما يسهم في إشعار الطّفل بالطّمأنينة، ويحفّزه على المبادرة، ويكسبه الثّقة في النّفس، ويرغّبه في التّواصل مع الآخرين للتّعبير عن مختلف مشاعره وآرائه دون خجل أو تردّد أو احتراز. إضافة إلى ما يؤمّنه المحيط المطمئن من دوافع إلى النّشاط الجماعيّ المبنيّ أساسا على إنجاز مختلف المشاريع

وفق تمشّيات تقوم على التّعاون التّلقائي والتّواصل اللاّمشروط بما يمكّن من تطوير مختلف مظاهر التّنشئة الاجتماعية لدى الطّفل. إلاّ أنّ الحميميّة والتّلقائيّة لا يجب أن تكون ذريعة لتبرير السّلوك الفوضويّ وإضفاء المشروعية على التّسيّب باعتبار أن التّربية قبل المدرسيّة، وخاصّة المرحلة التّحضيريّة منها، هي تدريب للطّفل كذلك على تشرّب النّظام وممارسة السّلوك المنظم واستبطان القواعد الاجتماعيّة وذلك من خلال ما يمارسه من الأنشطة التّربويّة وما ينجزه من مشاريع في شتّى المجالات..

VI-1-5- بيداغوجيا قائمة على الإيقاظ :

تتّسع مجالات اهتمامات طفل التّحضيريّ ويزداد توقه إلى التّعرّف والاطّلاع والاستكشاف، وهو ما يتطلّب توفير محيط تربويّ ثريّ يسمح بالممارسة والاستكشاف والسّؤال واللّعب والتّقليد والتّفكير بما يمكّن من استخدام الحواسّ وإثارة الفكر وتنشيط الخيال وإيقاظ القدرات من قبل المنشّط. وهذه مكتسبات من شأنها أن تهيّئه لتملّك المنهج العلميّ والفضول التّكنولوجيّ.

VI-1-6- بيداغوجيا قائمة على التّحفيز وإثارة الدّافعيّة :

يعتبر التّحفيز وإثارة الدّافعيّة المدخل الأساسي للتّربية قبل المدرسيّة. فالنّشاط لا يمكن أن يكون مفروضا على الطّفل يمارسه بصفة قسرية ودون إقبال تلقائي لما في ذلك من نتائج سلبيّة على نموّه وتكيفه مع المحيط ومع الآخرين وعلى سلامة تنشئته الاجتماعيّة بصفة عامّة. لذا فالتّحفيز وإثارة الدّافعيّة ضروريّان لانخراط الطّفل في الأنشطة التّربوية دون خوف أو تردّد.

VI-1-7- بيداغوجيا قائمة على إسهام الأولياء (تربية تشاركيّة) :

الأولياء هم المربّون الأوّلون لأطفالهم، لذا يتعيّن الرّجوع إليهم باستمرار واعتبارهم شركاء للمؤسّسة لضمان حسن نموّ الطّفل. وعلى المنشّط أن يعمل دوما على تأمين انخراطهم والبحث عن كلّ السّبل الممكنة للتّعاون معهم تحقيقا لمبدإ المسؤوليّة المشتركة. وبناء على ذلك يمكن طرح الأسئلة التّالية :

إسهام الأولياء، لماذا؟

الطّفل في هذه السّنّ يعيش وضعيّة انتقاليّة. فهو لا يزال مرتبطا بوسطه الأسري ولا ينبغي أن يكون الانتقال من الوسط الأوّل إلى الثّاني صادما.

إسهام الأولياء، كيف ؟

- بناء جسور تواصل متبادل بين الطّرفين من أجل وضع أسس الثّقة وإرساء أولى خطوات التّعاون والعمل المشترك للأخذ بيد الأطفال.
- تبليغ الأولياء معلومات تمثّل إشكالا في علاقة بنموّ الطّفل وسلوكه وأدائه بهدف تدبّر السّبل الكفيلة بالتّدارك والمعالجة.
- محادثة الوليّ حول التّقدّم الحاصل في نتائج الطّفل وقدراته. وهو أمر يستميل الأولياء ويطمئنهم ويؤكّد لهم أنّ المربّي قريب من طفلهم يوليه عناية خاصّة.
- توظيف الوسائل الرّقمية للتّواصل مع الأولياء (صفحات واب، تراسل الكتروني...).

إقحام الأولياء في النّشاط والاستعانة بذوي الكفاءة منهم أو المهارات الخاصّة للتّنشيط.

إسهام الأولياء، متى ؟

- في بداية السّنة الدّراسيّة: يكون للوليّ دور فاعل حيث يساعد المربّي على تخفيف وطأة الفراق الأسري على الطّفل ومساعدته على التّخلّص من التّصوّرات السّلبيّة الّتي يحملها عن التّمدرس.
- طيلة الثّلاثيّة الأولى: وهي فترة تمكّن المربّي من التّعرّف إلى الأولياء والاستفادة من المعلومات الّتي يقدّمونها عن أبنائهم والتّعاقد معهم على طريقة في التّنسيق والتّعاون من أجل إنجاح مختلف الأنشطة.
- طيلة السّنة الدّراسيّة : يتعيّن على الأولياء الحرص على التّفرّغ لأطفالهم ومرافقتهم بانتظام إلى المؤسّسة عند الدّخول وعند المغادرة.

VI-2- مقوّمات التّعامل مع طفل السّنة التّحضيريّة

تعدّ المدرسة الأطفال إلى الانخراط في الحياة الاجتماعيّة وبالتّالي إلى توظيف معارفهم المدرسيّة بما يضمن استقلاليتهم وقدرتهم على التّكيّف. لبلوغ هذا المقصد، وجب عليها أن تتعامل معهم منذ بداية تمدرسهم وفق مقاربات بيداغوجية تؤمّن انخراطهم المنتظم في كلّ الأنشطة وتوفّر لهم أقصى قدر ممكن من فرص الجمعنة والتّفاعل في إطار مناخ تسوده السّكينة والطمأنينة والحميميّة.
لضمان أكثر حظوظ النّجاح في هذا الإطار يجب اعتبار المسائل التّالية :

- **الاستقبال المطمئن :**

تتنوّع الأنشطة المتعلّقة باستقبال أقسام الأطفال التّحضيريّة. ويكتسي فضاء التّجمع أهميّة بالغة في كيفيّة استغلاله وإحكام توظيفه لتحقيق الشّعور بالانتماء إلى المجموعة والقدرة على الاستماع والإنصات وذلك عبر:

- محاورة الأطفال : ويستهدف هذا النّشاط تحفيز الأطفال وإثارة الدّافعية لديهم عبر إحداث الرغبة في نفوسهم بغية إقبالهم على مختلف الأنشطة التّربوية تلقائيا.
- تحيين جدول الحضورات: يُنجز هذا النّشاط يوميّا في البداية لما له من أهميّة من حيث مساهمته في إيقاظ الطّفل إلى عالم القراءة والكتابة فضلا عن الانعكاس النّفسي الإيجابي على الطّفل عبر تحسيسه بهويّته وذاته المخصوصة.
- تحيّة العلم: يُنجز هذا النّشاط يوميّا لما له من أهميّة يربّى بموجبها الطّفل على حبّ الوطن عبر التّعرّف المتدرّج لرمزيّة العلم، هذا فضلا عن تربية الطّفل على الاندماج في المجموعة والتّدرّب على مسايرتها. ويمثّل هذا النّشاط مناسبة هامّة لتحفيظ النّشيد الرّسمي تدريجيّا.
- ملاحظة الطّقس واستكشاف المحيط الطّبيعيّ: من بين أنشطة الاستقبال المتنوّعة تمكين الأطفال من الخروج إلى فضاء المحيط الطّبيعي لاستكشافه عبر ممارسة أنشطة تمثّل امتدادا لمعيشة وسط العائلة. وتتمثّل هذه الأنشطة في ملاحظة الطّقس ورعاية نباتات وحيوانات يألفها الطّفل. وتستثمر هذه الأنشطة داخل القاعة بفضاء التّجمع في إيقاظ الطّفل إلى عالم القراءة والكتابة هذا فضلا عن البعد البيئي الذي يربّى عليه الطّفل بهذه الأنشطة.
- الإنشاد: يعمل المنشّط على تطوير قدرات الأطفال الصّوتية عبر الإنصات وإرهاف الحسّ الموسيقي لديهم عبر الإنشاد الجماعي والفردي فضلا عن الأنشطة الموسيقيّة المبرمجة لفائدتهم.
- سرد القصص: يتدرّب الأطفال على تطوير قدراتهم اللّغويّة عبر سرد قصص مألوفة لديهم وقصص تسرد عليهم ويكتسبون الدّربة على الإنصات والاستماع.
- المحادثة عبر طرح بعض الإشكاليات مستمدّة من واقع الأطفال وحلّها....
- التهيّؤ للأنشطة بالورشات وبأركان الألعاب الرّمزية وذلك بشرح المنشّط لأطفاله نوع الأنشطة المزمع إنجازها ومضامينها وكيفيّة اشتغالها باعتماد عقد عمل محدّد يتّفق عليه (اسم الورشة، مفتوحة أو مغلقة، طاقة استيعابها....)

- **الفضاء الوظيفيّ الجميل :**

يساعد تنظيم فضاء القسم التّحضيري الطّفل على المساهمة النّشطة في فعاليّات مختلف الأنشطة. وتمثّل كلّ الفضاءات الدّاخليّة والخارجيّة بما تشتمله من مكوّنات أماكن للملاحظة والاستكشاف والتّفكير والتّخيّل والتّجريب وتصوّر المشاريع وتوظيف القدرات وإنماء المهارات. فهي فضاءات لأنشطة متنوّعة تحيي فضوله وتمكّنه من استكشاف مختلف ميادين المعرفة وتوقظه إلى التّعلّمات اللاّحقة بأنواعها. ويستحسن أن تتمّ تهيئة الفضاء بكيفيّة تيسّر التّفاعل بين الأطفال وتوفّر محيطا ثريّا بالمثيرات ومحفّزا على النّشاط والتّعلم. كما يتحتّم توزيع الأركان بطريقة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيّات الأنشطة بكلّ ركن باعتبار أنّ نجاح فعاليّات المشاريع ونجاعتها مرتبط بثراء الفضاء وجماليّته ومدى وظفيّته وهيكلته وحسن العناية به. وتجدر الإشارة إلى ضرورة تغيير الأركان من حين لآخر وإقحام الأطفال في تهيئة الفضاء وفي صيانته وتأثيثه. ويمكن اختزال مواصفات فضاء القسم التّحضيريّ في النّقاط التّالية:

- ارتياح الأطفال إلى الفضاء التّحضيريّ ورغبتهم في النّشاط داخله.
- تنظيم فضاء النّشاط بمختلف أركانه وورشاته ومساحاته وتنظيم التّجهيزات والأثاث داخله بكيفيّة تساعد على تحقيق استقلاليّة الطّفل تدريجيّا.
- استجابة الفضاء التّربوي التّنشيطيّ لحاجات الطّفل واهتماماته الوجدانيّة والذّهنيّة والاجتماعيّة.
- تعديل الفضاء التّربوي بما يساعد على تجنّب الرّتابة وشدّ اهتمام الأطفال بمكوّناته المتنوّعة في إطار حميمي ينسجم وطبيعة الأنشطة المنجزة. أمّا فيما يتّصل بالمرجعيّة النفسيّة، فتجدر الإشارة إلى خصوصيّات طفل 5 سنوات المتميّز بفضوله وتوقه إلى الحركة وميله إلى اللّعب والاستكشاف وتمركزه حول ذاته. وهي خاصيّات تفرض أن يهيكل الفضاء التّنشيطي بكيفيّة تستجيب لحاجات الطّفل ورغباته وتيسّر له الخروج من أنويّته والوصول إلى الجمعنة بواسطة أنشطة مجموعيّة وجماعيّة يكون الفضاء ملائما لتأمينها.

- **التّواصل والعلاقة التّربويّة :**

تحتلّ عمليّة التّواصل مكانة جوهريّة في صلب التّعامل مع أطفال السّنة التّحضيرية. فبقدر ما يكون هذا التّواصل سهلا وناجعا ومثيرا فإن ذلك يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة... وتستوجب طبيعة التّواصل ومسالكه مع الأطفال الاستجابة لحاجاتهم والتناغم مع مختلف قدراتهم ومسايرة ميولاتهم في تنوّعها واهتماماتهم في تعدّدها واختلافها... ذلك أنّ الطّفل قد ينتقل بصفة فجائية وأحيانا غير مبرّرة من السّؤال إلى الجواب ومن الإنصات إلى الكلام ومن التّقبّل والاهتمام إلى الرّفض وعدم الاكتراث، وعلى المربّي أن يراعي هذه التّغيرات عند التّواصل مع الأطفال.

وتحقيقا لنجاعة التّواصل يدعى المربّي في هذا المجال إلى تحقيق ما يلي:

- جعل التّواصل بأنواعه مصدرا لإسعاد الطّفل وتجنّب ما قد يعرقله ويحدّ من تلقائيّته (الصّدّ/ عدم التّثمين/ فرض القوالب الجاهزة/فرض مواضيع التّواصل/ التّوجيه...).
- عدم التّوجّه بالخطاب إلى الطّفل من خلال المجموعة والعمل على التّواصل مع الأطفال كذوات منفصلة ومختلفة وذات استقلاليّة بما يساعد الجميع على التّواصل مع الارتقاء بخطابهم وبصفة تدريجيّة من البعد الأنوي إلى الدائرة الاجتماعيّة.
- ترك الحرية الكاملة للأطفال في أخذ الكلمة واختيار موضوع التّواصل وتخيّر السّجل اللّغوي والسعي دوما إلى تثمين مختلف التّدخّلات باعتبارها إسهاما ذا معنى وإضافة مفيدة بهدف تحسيسهم بمكانتهم داخل المجموعة بما ينمّي المسؤوليّة والاستقلاليّة ويثمّن صورة الذّات لدى الأطفال...
- عدم فصل التّواصل عن اللّعب والحركة والنّشاط بصفة عامّة ذلك أنّ التّواصل بالنّسبة إلى الطّفل ما هو إلاّ الوجه الثّاني للنّشاط والمكمّل اللّغوي التّعبيري للفعل المادّي والحركة الحسّيّة.
- اعتبار الإسهام في عمليّة التّواصل حاجة أساسيّة لدى الطّفل قبل أن تكون مقصدا تربويا ومطمحا بيداغوجيّا، والعمل على إثارة هذه الحاجة بدل العمل على فرضها وتقنينها بما يجعل الإسهام في التّواصل نابعا من الرّغبة بدل أن يكون إرضاء لطلب المربّي.

كفايات السّنة التّحضيريّة

VII-1- الطّفل محور فعاليات السّنة التّحضيريّة

يهدف منهاج السّنة التّحضيريّة إلى إرساء عديد الكفايات لدى الطّفل بكيفيّة إدماجيّة وشاملة وبواسطة أنشطة متداخلة ومتشابكة. يتطلّب كلّ نشاط تعبئة معارف ومهارات ومواقف. فالطّفل وهو يتعاطى نشاطا معيّنا ينمّي قدراته الحركيّة ويتفاعل كذلك مع الآخرين وهو في نفس الوقت يوظّف استراتيجيّات ذهنيّة متعدّدة لفهم العالم وتشرّب قوانينه وتمثّلها.

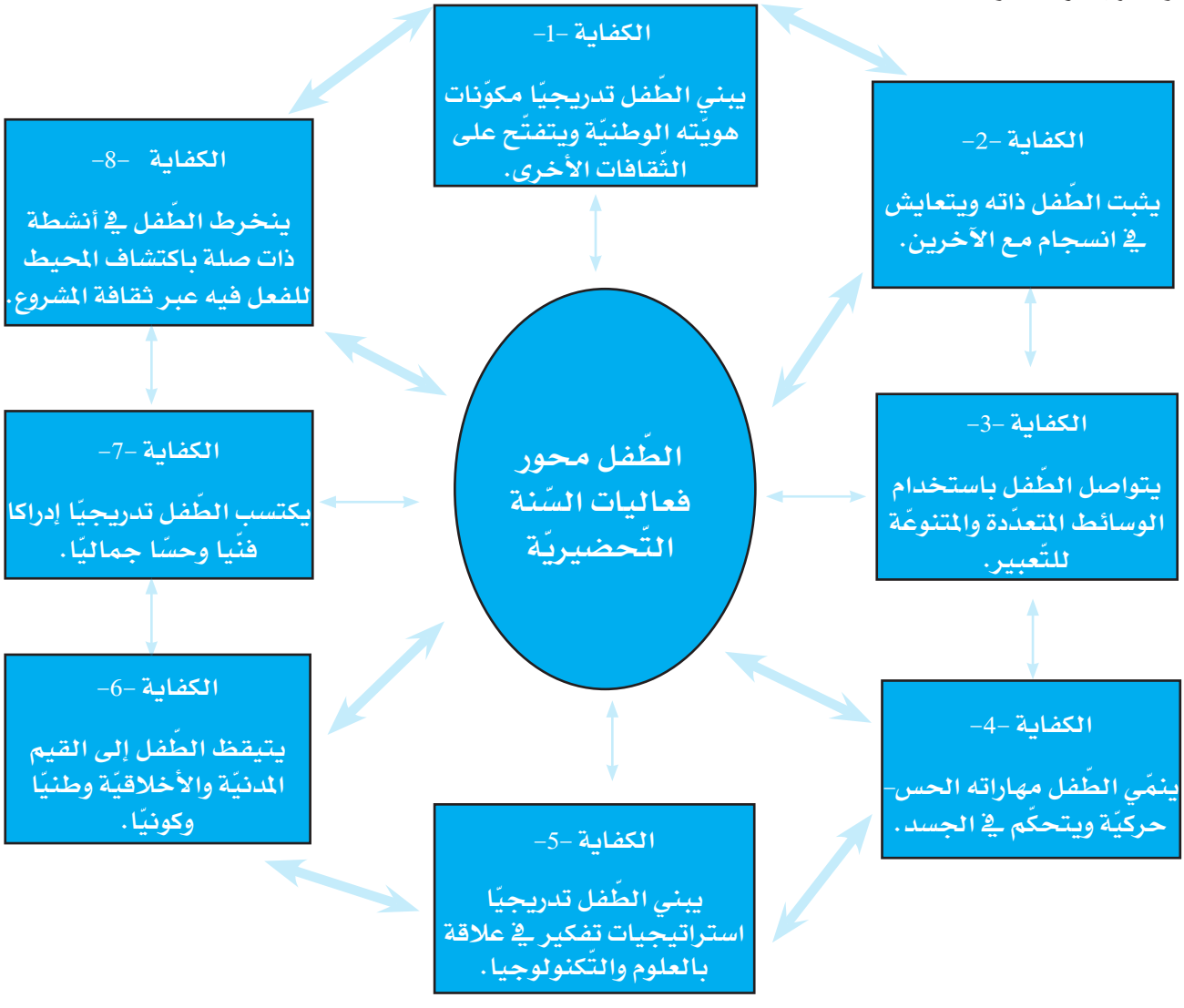

VII-2- توزيعيّة الاشتغال على الكفايات

ملاحظات هامّة :

- عائلات الوضعيّات المدرجة ضمن التّوزيعيّة، اقترحت للاستئناس بها في تحقيق مختلف الكفايات وبالتّالي يبقى المنشّط مدعوّا إلى تطويرها وإثرائها والحرص على تكييفها لواقع المؤسّسة والمنطقة والجهة.
- يحرص المنشّط على تخيّر وضعيّات يستهدف بواسطتها أكثر من كفاية في نفس الوقت ويستند في ذلك إلى موارد متنوّعة في علاقة بمختلف أنشطة السّنة التّحضيريّة.
- من خلال ما ينجزه من مشاريع يسعى المنشّط باستمرار إلى تأمين التّمفصل الضّروريّ بين الكفايات الحياتيّة والكفايات المستهدفة بالسّنة التّحضيريّة وذلك طيلة اشتغاله على الكفايات المدرجة ضمن التّوزيعيّة حتّى يؤمّن التّناغم المأمول بين مجالات المنهاج العامّ ومكوّنات منهاج السّنة التّحضيريّة. (انظر الجدول الّذي يبرز العلاقة التّمفصليّة بين المهارات الحياتيّة وكفايات السّنة التّحضيرية» ص 23).

VII-1-2- الكفاية الأولى : **يبني الطّفل تدريجيّا مكوّنات هويّته الوطنيّة ويتّفتّح على الثّقافات الأخرى.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

تتّصل هذه الكفاية في جزئها الأوّل بترسيخ الهويّة الوطنيّة باعتبارها منظومة اجتماعيّة وأخلاقيّة ترتبط بتفاصيل حياة المجتمع ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وتقوم على استحضار جوهر وجوده واستقراء أسباب بقائه من خلال تعزيزه بمقوّمات الانتماء والمواطنة والعمل والمبادرة دون إقصاء بهدف تحويل التّعدّد والتّنوّع الطّبيعيّ إلى ثروة وطنيّة لتنمية المجتمع. وتؤكّد في جزئها الثّاني ضرورة التّفتّح على الثّقافات الأخرى بما يساعد الطّفل على الانخراط في الثّقافة العالميّة واستبطان القيم الكونيّة الّتي تمثّل قاسما مشتركا بين كلّ المجتمعات.

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفايات	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشّرات التقييم والمتابعة
م. ك 1 : يستعمل لغته الأمّ ويُميّزها عن اللّغات الأخرى.	**وضعية 1 :** فهم إجمالي لقصّة هادفة تعرض بتوظيف تقنيات الفيديو ومطالبة الأطفال بإعادة أهمّ أحداثها بلغة عاميّة مهذّبة أو عربيّة ميسورة.	– يتكلّم العامية المهذّبة أو العربيّة الميسورة. – يميّز بين السّجلّين (العاميّة والعربيّة الميسورة). – يتعرّف إلى المفردات غير العربيّة في الخطابات المتداولة.	– قصص/ أشرطة مصوّرة/قصائد. – مسابقات محدودة في التّوقيت. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * التّواصل وتهذيب لغة التّخاطب، تعرّف الوحدات الصّوتيّة، أداء المحفوظ، التّرغيب في المطالعة، التّيقظ إلى عالم القراءة والكتابة	– ينطق الأصوات المميّزة للعربيّة (ح/خ/ض/ق/ع/غ/....). – يفهم ما يتلقّاه بالعاميّة المهذّبة أو العربيّة الميسورة. – يُبلّغ بعض آرائه بالعاميّة المهذّبة أو العربيّة الميسورة. – ينشد بالعربيّة ويؤدّي قصائد. – يحكي قصصا ووقائع مستعملا العاميّة المهذّبة أو العربيّة الميسورة.
	وضعية 2 : حفظ أنشودة وترديدها مرفقة بحركات تدلّ على الفهم وبلعبة تعرّف الوحدات والمقاطع الصّوتيّة.	– يُنشد بالعربيّة ويُردّد مقطوعات شعريّة. – يُؤدّي مسرحيّات بالعاميّة المهذّبة أو العربيّة الميسورة. – يحاور الآخر باستعمال العاميّة المهذّبة أو العربيّة الميسورة. – يتصرّف في قصّة استمع إليها.	* أداء أدوار متنوّعة، المشاركة في اللّعب المسرحيّ، الغناء...	

م.ك 2 : يُدرك رمزيّة الأعياد والمناسبات الوطنيّة.	**وضعية** 1 : إنجاز لوحة فنّية تجسّم الأعياد الوطنية وتحدّد تواريخها . **وضعية** 2 : الاحتفال الفعليّ بمناسبة وطنيّة أو دينيّة واستحضار معانيها .	- يعرّف بالأعياد الوطنيّة. - يشارك في الاحتفال ببعضها (عيد الشجرة، عيد الجلاء، عيد الاستقلال...). - يبرّر يوم عطلة. - يُميّز بين الأعياد الوطنيّة والمناسبات الدّينيّة والاحتفالات العالميّة . - يرسم ويلوّن ويقصّ ويزيّن مستعملا مواد مختلفة.	- روزنامة العام الجديد. - روزنامة العطل والأعياد. - أناشيد أو قصائد تتغنّى بالأعياد الوطنيّة. - أدوات مختلفة وأثاث. - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * التّواصل وتهذيب لغة التّخاطب، الحفظ وأداء المحفوظ، التّرغيب في المطالعة. * الغناء والرّقص والمسرح والأعمال التّشكيليّة واليدويّة.	- يعرف أنواع العطل ويُميّز بينها (الآحاد، العطل المدرسيّة، العطل بمناسبة الأعياد الوطنيّة أو الدّينيّة أو العالميّة). - يحتفل ببعض الأعياد الوطنيّة في نطاق قسمه من خلال التّعبير عن مشاعره عبر رسوم وأغان وأناشيد. - يميّز بين رمزيّة تلك الأعياد والمناسبات .

VII-2-2- الكفاية الثّانية : **يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

تساهم هذه الكفاية في النّمو الوجداني للطّفل وذلك باكتسابه مواقف في علاقة بالتعّرف إلى الذّات وتثمينها. وفي مجابهته لتجارب متنوّعة، يكتسب الطّفل تدريجيّا الثّقة في نفسه وكيفيّة التّفاعل مع الآخرين إنماء للروح الجماعيّة في جميع مظاهرها ومختلف مكوّناتها. تتطوّر هذه الكفاية من خلال تجارب الطّفل اليوميّة أي من خلال ألعابه ومشاريعه وأنشطته الإبداعية الّتي تنجز في إطار مجموعي أو جماعي لتتيح له فرصة اكتشاف ما توفّره الحياة الجماعيّة من انبساط ومساعدة وكذا من عوائق وضغوطات ومحبطات. هكذا يأخذ تدريجيّا مكانه ومكانته ضمن المجموعة ويدرك أنّ له حقوقا وعليه واجبات. تبقى هذه الكفاية في علاقة وطيدة بالمهارات الحياتيّة ذات الصلة بالأبعاد الشّخصيّة والاجتماعيّة وخاصّة تلك الّتي تتّصل بتشكيل هويّة الفرد والقدرة على التّعاون والتّعايش مع الآخر.

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفايات	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1 : ينمّي الثّقة في النّفس ويبرهن على الاستقلاليّة.	**وضعية 1 :** مسرحة قصّة يعرفها. **وضعية 2 :** تمكين كلّ طفل من اختيار عمل ما وإنجازه وإتمامه بمفرده ومناقشته مع الآخرين.	يختار أنشطة وأدوارا وفقا لميولاته. – يطرح أسئلة. – ينجز أعمالا ويعدّلها. – يتمّ الأنشطة بمفرده. – يؤدّي أدوارا بكلّ ثقة بالنّفس. – يعبّر عن رأيه بكلّ أريحيّة. – يقيّم أعماله وأعمال الآخرين.	أدوات مختلفة يتطلّبها العمل المسرحي. – قصص، صور. – موارد رقميّة. – المشاريع التّربويّة المنجزة بالقسم. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * التّواصل وتهذيب لغة التّخاطب والتّيقّظ لعالم القراءة والكتابة وممارسة الوعي الصّوتيّ. * أداء أدوار متنوّعة من اختياره. * المشاركة في اللّعب المسرحيّ، المساهمة في إعداد عرض مسرحيّ.	– يتخيّر الوسائل المناسبة لإنجاز عمل ما. – يضبط أهدافا لنشاطه. – يحدّد خياراته انطلاقا من قناعاته وفقا لضغوطات المحيط. – يبادر ويتحمّل المسؤوليّة. – يقيّم أعماله وأعمال الآخرين.

م.ك 2 : يساهم في حياة المجموعة.	**وضعيّة 1 :** استثمار وضعيّة حقيقيّة تتّصل بمساعدة طفل لديه صعوبة (نقص أدوات ـ مرض ـ خوف ـ عدم الفهم ـ عدم القدرة على إنجاز عمل ما...) **وضعيّة 2 :** عرض شريط مصوّر أو فيديو أو حكاية يبرز تضامن مجموعة من البشر أو الحيوان أو تمثيلها (تملّك الأحداث ـ عرضها أو تمثيلها ـ مناقشة المواقف وتقييمها..)	– يساعد الآخر لفظيّا وعمليّا. – يندمج في لعبة/ في عمل. – يقبل اللّعب/ العمل مع الآخرين. – يعطي لعبه / أدواته للآخرين. – ينتظر دوره. – يتقاسم الأدوار مع أفراد المجموعة. – يتحمّل المسؤولية. – يعدّل سلوكه.	– أدوات ووسائل مختلفة. – موارد رقميّة متنوّعة. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * التّواصل وتهذيب لغة التّخاطب مشافهة وكتابة. * التّعاون بين الأطفال في نطاق مساعدة بعضهم. * إسهام الطّفل في إنجاز أعمال داخل الفصل. * إسهام الطّفل في إنجاز أعمال خارج الفصل. * قبول الاختلاف، احترام الدّور، المحافظة على الممتلكات داخل الفصل وخارجه. * مساعدة الآخر واحترامه. * مساعدة الجيران، المشاركة في أشغال العناية بالمدرسة والحيّ والقرية.	– يعبّر عن أفكاره دون خجل أو تردّد أو احتراز. – ينصت للآخرين. – يساهم في إرساء قواعد حياة المجموعة. – يساهم في عمليّة أخذ القرار ويتحمّل مسؤوليّته.

م.ك 3 : ينتهج تمشّيا في علاقة بحلّ الصّراعات.	**وضعيّة 1 :** استثمار نزاع بين طفلين داخل الفصل. **وضعيّة 2 :** عرض حكاية فيها صراع بين طرفين أو أكثر (عرض. تملّك الأحداث. مناقشتها. تبني مواقف وتبريرها.)	- يسيطر على سلوك غير ملائم (الغضب مثلا). - يصف المشكلة بطريقته. - يتحدّث باستعمال أنا. - يختار حلاّ من الحلول المقترحة ويقيّمه. - يقدم تنازلات أو حلولا وُسطى. - يقترح حلاّ للمشكل.	- أدوات ووسائل مختلفة. - صور ورسوم. - وضعيّات حيّة. - موارد رقميّة متنوّعة. - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * التّواصل وتهذيب لغة التّخاطب مشافهة وكتابة. * التّركيز على قيم المواطنة: (التّسامح . احترام الآخر . تحمّل المسؤوليّة . النّزاهة . الإنصاف والعدل بين الأفراد..) * قيم اجتماعيّة وعادات مثمّنة من قبل المجتمع (احترام ما هو أكبر سنّا. احترام بعض الطّقوس وبعض العادات . التّدخّل بالحسنى...)	* يتعرّف الوضعيّات الصّراعيّة. * يسرد الأحداث. * يبحث عن الحلول ويعتمد أسلمها. * يتثبّت من نوعيّة الحلّ ويقيّمه.

VII-2-3- الكفاية الثالثة : **يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوّعة للتّعبير.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

تتّصل هذه الكفاية بالنّموّ اللغّوي للطّفل. فاللّغة تمثّل أداة هامّة لنموّه الذّهنيّ ووسيلة ضروريّة لتنشئته الاجتماعيّة وتعرّفه على المحيط والعالم. باللّغة يكتشف لذّة اللّعب بالكلمات وتنغيماتها، فيتخيّل ألعابا ويبني قصصا، وباكتشافه الكتاب يتيقّظ إلى عالم القراءة والكتابة ويدرك حدسيّا العلاقة بينهما. هذه الكفاية في علاقة وطيدة بالمهارات الحياتيّة المتمثّلة في إكساب الفرد القدرة على التّواصل في مقامات مختلفة وبطرق متعدّدة. وتجدر الإشارة إلى أنّ القدرة على التّواصل لا تكتسب إلاّ من خلال وضعيّات طريفة ودالّة في علاقة بالواقع المعيش. وهي قدرة تتطلّب توفير فرص الملاسنة بواسطة الألعاب الرّمزيّة والأنشطة التّفاعليّة. وتستوجب الانطلاق من زاد الطفل اللّغوي لإثرائه وتهذيبه تدريجيّا.

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفايات	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1 : التّمكّن من بعض أدوات التّواصل	**الوضعيّة : 1** القيام بحملة نظافة داخل فضاء التّحضيريّ أو خارجه .	- يعبّر عن مشهد . - يصنّف مشاهد - يستفسر حول موضوع. - يتساءل. - يجيب عن أسئلة. - يبدي رأيه في سلوك أو موقف أو فكرة. - يقترح حلولا .	- صور ومشاهد وأشرطة في علاقة بالبيئة. - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * آيات قرآنيّة وأحاديث نبويّة حول النّظافة * احترام القوانين / التّضامن / المسؤوليّة * يعبّر عن موقفه الوجداني * استعمال التّعجّب (ما أفعل !)	- يصف مشهدا في علاقة بالسّياق. - يطرح سؤالا في إطار موضوع النّقاش. - يعبّر عن موقفه ويعلّله. - يعدّد المضارّ والفوائد المتعلّقة ببعض القضايا المطروحة. - يقدّم حلولا فرديّة أو جماعيّة.
	الوضعيّة : 2 توظيف محامل متّصلة بذوي الاحتياجات الخصوصيّة.	- يبلّغ معلومة أو رغبة أو شعورا أو حاجة أو موقفا... - يساعد الآخرين. - يقدّم خدمة.	- صور / أشرطة في علاقة بذوي الاحتياجات الخصوصيّة. - مقطع فيديو. - أخصّائيّ نفسانيّ.	- يعبّر بإيجابيّة عن شعوره. - يذكر الخصوصيّات. - يبدي رأيه في الموضوع. - يعلّل رأيه.

		- يقترح مشروعا في علاقة بذوي الاحتياجات الخصوصيّة.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * آيات قرآنية/أحاديث شريفة. * التّضامن/ احترام الآخر. * التّعبير عن الذّات وإثباتها.	- يقترح حلولا للتّعديل والتّطوير. - .....
م.ك.2 : فهم خطاب	**الوضعيّة : 1** استثمار مقتطفات من الأدب الموجّه للطّفل والحامل للقيم الإنسانيّة النّبيلة.	- ينصت للمنشّط(ة) ولزملائه. - يبدي رأيه في القصّة / الأبطال / العلاقات... - يعلّل رأيه. - يحفظ حكما وأقوالا ويستشهد بها عند الحاجة.	- المنشّط(ة). - كتب /مجلّات /سير/أشرطة مصوّرة - حكم وأقوال مأثورة في علاقة بمواضيع تخصّ الماضي والحاضر والمستقبل. - القيم الكونيّة (الصّدق، الأمانة، التّعاون، التّسامح، الشّجاعة...)	- يصف المحامل الكتابيّة.. - يناقش فكرة أو موضوعا. - يبدي رأيه في أفعال الشّخصيات. - يعلّل رأيه. - يستظهر ما حفظه من أقوال مأثورة وحكم. - يساهم في بناء ميثاق التّعامل الإنسانيّ.
	الوضعيّة : 2 استثمار لعبة القصّة المسموعة على مراحل.	يتوقّع أحداثا لاحقة لقصّة. - يعبّر شفويّا عن تصوّره لنهاية. - يتقمّص أدوارا لأبطال قصص استمع إليها. - يؤدّي بعض الحوارات الواردة با لقصّة .	- قصص/ ركح / مستلزمات التّمثيل (أقنعة، ملابس، أثاث...). - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * توظيف صيغ لغويّة مناسبة و متنوّعة .	- يعبّر شفويّا عن تصوّراته انطلاقا من أحداث. - يعلّل تصوّراته.. - يتخيّر مستلزمات الدّور - يتقمّص الدّور. - يبدي رأيه في شخصيّة.

م.ك.3 : إنتاج خطاب	**الوضعيّة : 1** استثمار وضعيّة تتعلّق بالثّقافة المروريّة.	– يطرح سؤالا . – يشرح قانون الطّرقات. – يرسم إشارات المرور.. – يشكّل علامات المرور. – يتقمّص دور شرطيّ المرور/ السّائق	– وسائل منوّعة لها صلة بالمرور. – مجسّد لمفترق طرقات. – إشارات مرور. – زيّ شرطيّ مرور. – صفّارة – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * استعمال الأمر والنّهي والتّوجيه والانتباه... * يأمر للوقاية والنّصح. * يطلب تعيين الحدث في الزّمان ويعيّنه (استعمال «سـ».. /سوف.... بعد ....).	– يأمر للوقاية والنّصح. – ينهى من أجل طلب الكفّ عن الفعل /النصح /الإرشاد... – يُعلّلُ فكرته وموقفه. – يقترح حلولا عمليّة.
	الوضعيّة : 2 اقتراح لعبة وشرح قانونها أو حكمة أو قول مأثور.	– يعرض لعبة – يشرح قانونها – يعلّل مواقف وسلوكات....	– لعب – حكم – أقوال مأثورة. – مشاهد مصوّرة – مقاطع فيديو. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * أدوات الاستئناف – تعيين الذّوات. * احترام القوانين ...	– ينصت للآخر. – يشرح فكرته. – يوجّه من أجل الوصول إلى الهدف – يعلّل فكرته. – يقترح حلولا للمساعدة على احترام القوانين.

VII-2-4- الكفاية الرّابعة : **ينمي الطّفل مهاراته الحس-حركيّة ويتحكّم في جسده.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

تساهم هذه الكفاية في نموّ الطّفل على المستوى النّفس-الحركي. فبواسطة أنشطة اللّعب وبممارسته اليوميّة لأنشطة بدنيّة ينمّي الطّفل مهاراته الحركيّة الشّاملة والدّقيقة. فهو ينشط ويستكشف المحيط ويتعامل مع عديد الأشياء ليكتشف ردود أفعال جسده ويقف على إمكاناته. ويدرك تبعا لذلك ضرورة العناية به والمحافظة عليه. وتكمن علاقة هذه الكفاية بالمهارات الحياتيّة في توفير فرص التّفاعل مع الآخرين ومجابهة وضعيّات علائقيّة تتطلّب التّأقلم والحلّ. وهي مهارة ترسى أساسا وبالتّحديد أثناء الأنشطة الحسّ-حركية والبدنيّة والفنيّة وخاصّة تلك الّتي تنجز بالفضاء الخارجي لتساعد الطّفل على مزيد الوعي بجسده.

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفاية	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1: اكتشاف مؤهّلاته الجسديّة وتوسيع مجال نشاطه وعلاقاته.	**الوضعيّة : 1** استثمار لعبة المهرّج.	- يقلّد سلوكات. - يوائم بين البصري والحركي. - يسمّي مختلف أعضاء الجسم. - يتنقّل بيسر في الفضاء.	- الأطفال، المهرّج، لباس المهرّج، ملعقة، كأس، ماء، ... - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : - تثمين الذّات. - تقبّل النّتيجة.	- ينجز عملا. - ينهي عملا. - يقلّد حركات. - يبدي الرّأي. - يقبل النّتيجة.
م.ك 2 : الوعي بإمكاناته الجسديّة.	**الوضعيّة : 1** الألعاب التّقليديّة: الكجّات، الدّوامة، التّنقّل عبر متاهة.	ينجز عملا/ ينهي عملا / يستفسر، يجرّب، يثمّن الذات، يساعد، يعتذر...	- طباشير، قناديل، بطاقات لتحديد الاتّجاهات..	- ينتبه أكثر لردود فعله الحس - حركيّة. - ينتبه إلى ما يصدر عنه من حركات تلقائيّة أو منظمّة.

م. ك 3 : - يحسن اللّعب مع الآخرين بصفته مشاركا أو منافسا.	**الوضعيّة** : 1 الألعاب الجماعيّة (حفل مدرسي /ألعاب الكرة/ البحث عن كلمات وفق قاعدة معيّنة/ ألعاب القفز على الحبل).	- يقلّد شخصية. - يوائم بين السّمع والكلمة. - يوائم بين البصري والحركيّ وفق إيقاع معيّن.	- صور، بطاقات، آلة تسجيل، كرات، خيوط، كجات، بطاقات كلمات متنقّلة...	- يحترم قوانين اللّعبة. - يتقمّص دور الشّخصيّة. - يطبّق التّعليمة. - يستفسر. - يثمّن. - يعتزّ بالذّات.
م. ك 4 : يتعاطى ألعاب التّركيب والتّصنيف والتّرصيف والبناء والهدم.	**الوضعيّة** : 1 أعمال التّشييد.	يقلّد سلوكات بعض المهن (البنّاء / الميكانيكيّ/سائق الشّاحنة...) - تركّب مشاهد وصور	- قطع اللّوقو. - المربكات. - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * التّشكيل. * التّجميع.	- ينجز عملا. - ينهي عملا. - يعبّر عن العمل. - يعبّر عن مشهد /صورة. - يثمّن الجهد.
م.ك 5 : يكيّف أنشطته وفقا لمستلزمات المحيط.	**الوضعيّة** : 1 - ألعاب التّنقّل وفق مسارات محدّدة.	- يقلّد أشخاصا. - يتموقع أمام المرآة ويميّز اليسار / اليمين - يحدّد مواقع الأشياء.	- أدوات رسم، مرآة، مجسّمات، - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * تلوين إشارات المرور....	- يتنقّل وفق مسار. - ينجز عملا وينهيه. - يرسم أشكالا. - يلوّن مساحات. - يستنبط حلولا. - يعدّل عمله
م.ك 6 : يستعمل تلقائيّا الجانبيّة الطاغيّة لديه.	- ألعاب التّنقّل المقنّنة (كرة الطّاولة/ القدم / السّلّة ...	- يقلّد لاعب كرة القدم/ اليد/ السّلّة. - يرمي باتّجاه هدف محدّد.	- أدوات ومعينات في علاقة بالوضعيّة.	- يرمي باتّجاه هدف محدّد. - يستقبل الكرة بثبات. - يجتاز حواجز بالقفز إلى الأمام.

م.ك 7 : يوظّف أساليب متنوّعة لتأمين أريحيّته الجسديّة.	**الوضعيّة** : 1 – ألعاب جماعيّة. – رقصات وتعبير جسمانيّ. – اجتياز حواجز	– يقوم بحركات تيسّر الارتخاء الجسديّ – يحترم قواعد السّلامة. – يسمّي أعضاء الجسم.	– آلة تسجيل، أشرطة / أسطوانات موسيقيّة – خيوط عاديّة / مطاطيّة، كراسيّ / مناضد/ حشايا /مفارش.	– يستعمل أعضاء الجسم وظيفيّا – يناسق بين الحركات. – يكيّف الجسم لمستلزمات اللّعبة – يقفز وفق تعليمة....
م.ك 8 : يتعرّف الجسم بكامله والحركات المرتبطة بأعضائه.	**الوضعيّة** : 1 ألعاب في علاقة بمكوّن الكفاية (ألعاب المرآة – ألعاب الانحناء والاعتدال).	– ينمّي عادات صحّيّة سليمة. – يعبّر شفوياً عن حركات وألعاب – يعدّل وضع جسمه ليحافظ على استقامة عموده الفقري ...	– مرآة كبيرة الحجم. – صور مجسّم الهيكل الجسديّ مفكّكة. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * أعضاء الجسم. * مكوّنات الفمّ / الحدقة / الفكّ / العنق /السّاق.	– يعيّن أعضاء الجسم. – يفسّر الحركة ويعلّلها. – ينقد كيفيّة إنجاز الحركة. – يعدّل وضع الجسم عند إنجاز عمل. – ينجز حركات أمام المرآة. ويلاحظ استجابة / عدم استجابة الجسم. ....

VII-2-5- **الكفاية الخامسة : يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

ترتبط هذه الكفاية بالنّموّ الذّهني للطّفل. فبنشاطه وتفاعلاته ينمّي الطّفل استراتيجيّات تفكيره ويكتسب معارف تيسّر له التآلف مع محيطه واستكشافه وفهمه قصد التّأقلم مع ضغوطاته. ينتج ويتواصل ويفكّر فيطوّر قدراته الإبداعيّة ويكتسب معارف وينمّي مواقف واتجاهات تهيئه لمجابهة التّعلّمات اللاّحقة وخاصّة تلك المتعلّقة بالعلوم والتكنولوجيا. وأمام الأسئلة المطروحة عليه، يستقي الإجابة من محيطه فيتفطّن إلى التّباين الموجود بين تصوّره لمختلف الظّواهر وتصوّر الآخرين لها. ترتبط هذه الكفاية بالمهارات الحياتيّة ذات الطّابع الذّهنيّ والمعرفيّ المتمثّلة في حلّ المشكلات والتّفكير النّاقد ومن مكوّناتها: - استثمار المعلومة - تفعيل الحكم النّقدي- توظيف الفكر الإبداعي- حلّ المسائل- توظيف المنهجيّة العلميّة ...

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفاية	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1 : بناء استراتيجيّات تفكير في علاقة بتنميّة التّمشّيّات المنطقيّة الرّياضيّة والمقاربة العلميّة	**الوضعيّة 1** اكتشاف فضاء المدرسة.	- يساهم في وضع خطة لاستكشاف مختلف المواقع بفضاء المدرسة. - يسمّيها - يطرح أسئلة حولها. - يتعرّف الموجودين بفضاء المدرسة ويميّز بينهم. - يعيّن تموقع مكوّنات الفضاء المدرسي بالنّسبة إليه وبالنّسبة إلى مواقع أخرى.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * تعيين الأماكن باستعمال (قدّام أمام/ وراء/ إلى جانب /قريب ...). * تعرّف قاعات الدّروس /قسمه / مكتب المدير/ دورة المياه/ السّاحة/ الملعب). * تعرّف الكهول بالمدرسة وتبيّن أدوارهم. * التّنقّل في الفضاء وفق اتّجاهات مختلفة.	- يستعمل بعض المفاهيم المتّصلة بالفضاء (فوق /تحت /أمام /وراء...) استعمالا سليما. - يسمّي مختلف الأفضية الموجودة بالمحيط القريب والبعيد. - يتنقّل في الفضاء مستأنسا باللاّفتات الإرشادية. - يحدّد مسلكه الأقصر قبل التّنقل مطوّرا تقديره العامّ للمسافات.

	الوضعيّة 2 إعداد لوحة فنيّة/ جداريّة جماعيّة لتزيين قاعة النّشاط باستعمال تقنيتي الرّسم والإلصاق.	- يحدّد المستلزمات. - يحدّد نوع الخطوط /الأشكال الهندسيّة الموافقة. - يسمّي الأجسام /الأحجام المتداولة. - يميّز بينها. - يوظّفها في إعداد الجداريّة. - يرسم عناصر بتوظيف الخطوط. - يلصق عناصر من المحيط لإثراء الجداريّة. - يتبادل الخبرات مع الآخر أثناء الإنجاز. - يبدي حسّا فنيّا في التّصميم والإنجاز.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * الخطّ المفتوح والخطّ المغلق. * بعض الأشكال الهندسيّة (المربّع، المستطيل، المثلّث، الدّائرة). * الأجسام : متوازي المستطيلات، المكعّب، الإسطوانة، الهرم، الكرة...	- يعيّن الخطوط المفتوحة والمغلقة. - يسمّي بعض الأشكال الهندسيّة والأجسام المتداولة في محيطه. - يفصح عن لذّة تعلّم عن طريق الفنّ - يضع خطّة عمل قبل التّنفيذ - يتبادل التّجارب - يربط العلاقات بين الأشياء. - ينجز عمله بإتقان وشغف.
	الوضعيّة 3 صنع قلادة من الخرز.	- ينتقي ويصنّف ويجمّع الخرز وفق خاصيّة أو أكثر. - يضع خطّة صنع القلادة. - يفصح عن اختياراته. - يناقش ويتقبّل التّعديل. - يبيّن منطقه في وضع الخطّة ويبرهن عن سلامته. - يعيّن الخرز في الخيط وفق ما خطّط له. - يستكشف تقنية التّعيين الأنجع ويوظّفها للحصول على القلادة.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * خاصيّة للانتقاء. * خاصيّة التصنيف انطلاقا من تشكيلات مصنّفة. * التّجميع وفق خاصيّة معيّنة. * يصنّف تشكيلات حسب خاصيّة أو أكثر. * التّعبير عن تذوّق المنتوج. * تثمين المنتوج اليدويّ.	- يكوّن تشكيلات حسب خاصيّة معيّنة . - يصنّف تشكيلات حسب خاصيّة معيّنة. - يكمّل تشكيلات حسب خاصيّة معيّنة . - يتذوّق إنتاجه.

	الوضعيّة 4 صنع آلة موسيقيّة. (مزامير بواسطة أوراق القصب)	- يحلّل الوضعيّة المقترحة. - يبحث عن حلول للصّعوبات. - يرتّب متتالية من الأشياء ترتيبا تنازليّا وتصاعديّا. - يفصح عن الخاصيّة المعتمدة في تسلسل متتالية. - يكوّن متتالية منظّمة حسب خاصيّة الطّول... - ينظّم القصبات المتتالية ويعبّر عنها بالعدد الرّتبي. - يعدّ من 1 إلى 9. - يقرأ الأرقام ويكتبها. - يفكّكها ويركّبها باعتماد عمليّات بسيطة مجسّدة ج =أ+ب/ أ+ب= ج	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: - التّرتيب التّصاعديّ والتّنازليّ. - تكميل تشكيلة وفق الخاصيّة المعتمدة. - ذكر خاصيّة لتسلسل عناصر متتالية. - تكوين متتالية حسب خاصيّة معينّة. - تعرّف الأعداد قراء وكتابة وتفكيكا وتركيبا من 1 إلى 9. - توظيف عمليّة الجمع في صورها البسيطة مع إبراز الخاصّيّة التّبديليّة والتّجميعيّة بطريقة حدسيّة.	-يرتّب ترتيبا تصاعديّا أو تنازليّا. - يكمّل تشكيلة بطريقة سليمة. - يضبط خاصّيّة تسلسل عناصر متتالية. - يحدّد خاصّيّة معيّنة لتكوين متتالية. - ينجز أنشطة لعبيّة لتفكيك الأعداد من 1 إلى 9 وتركيبها ومقارنتها. - ينوّع في طرق حلّ المشكلات وفق المتغيّرات. - يحلّ مسائل رياضيّة بسيطة مجسّدة من نوع : أ+ب=ج.
م.ك 2 : بناء استراتيجيّات تفكير في علاقة باكتشاف المحيط والتّكيّف معه والإجابة على بعض التّساؤلات المرتبطة بالظّواهر العلميّة والطّبيعيّة	**الوضعية 1** خرجة للحصول على صورة ظلّه في وضعيّات مختلفة.	- يفهم الوضعيّة. - يفصح عن تصوّراته حول ظهور الظلّ. - يصوغ فرضيّات العمل. - يلاحظ العناصر الفلكيّة وما يتبعها من ظواهر. - يوظّف البحث ليتعرّف الشّمس/ الظلّ/فوائدها والوقاية منها /فوائد القمر... - يرسم ظلّه وظلّ صديقه.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * العناصر الفلكيّة: الشّمس /القمر. * علاقة العناصر الفلكيّة بالظّلّ. * مفهوم اليوم. * الأنشطة اللّيليّة والنّهاريّة باعتماد واقعه المعيش. * فترات اليوم: (الصّباح / منتصف النّهار/...). * تعرّف الظلّ كظاهرة تلازم الأجسام في وجود إضاءة.	- يذكر العناصر الفلكيّة الدّالّة عن اللّيل والنّهار. - يوظّف الملاحظة للوصف. - يحرص على التّدوين بالرّسم لما لاحظه. - يذكر أنشطة ليليّة /نهاريّة. - يحدّد أشكال ظلال الجسم في فترات مختلفة وتموضع جديد.

م.ك 3 : بناء استراتيجيّات تفكير في علاقة بمحيطه الرّقميّ.	**الوضعيّة** 1 زيارة افتراضيّة إلى مدينة عبر الأنترنات.	- يبحر عبر شبكة الأنترنات. - يحدّد عناصر البحث. - يختار المدينة ويزورها. - يعيّن معالم أثريّة... - يشغّل الحاسوب والجهاز الطّرفي «فلاش». - يتصفّح محتوياته. - يبحث وفق ماخطّط له.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: - تعرّف كيفيّة فتح جهاز تخزين البيانات «الفلاش». - تعرّف استراتيجية البحث السّريع عن المطلوب. - اكتشاف المدن وتعرّف بعض خاصّياتها. - تشغيل الحاسوب والأجهزة الطّرفيّة له. - تشغيل الأنترنات والإبحار (في صورة توفّرها).	- يحدّد هدفا ويرسم خطّة. - يزور مواقع افتراضيّا. - يفصح عن المراحل الّتي اتّبعها للبحث. - يحلّ المشكلات التّقنيّة المعترضة أثناء البحث والإبحار. - يوظّف محيطه الرّقميّ للحصول على المعلومة.
م.ك 4 : إنماء قدرات الطّفل الميتاعرفانيّة.	**الوضعيّة** 1 ملفّ التّعلم.	- يضمّن إنتاجاته بالملفّ. - يتّبع نصيحة منشّطه لإثرائه وحذف بعض الأعمال منه. - يطّلع على محتوياته دوريّا. - يطلع الآخر على ملّفه. - يبدي الرأي في ملفّه وفي ملفّ أصدقائه. - يتحاور مع منشّط القسم حول ملفّه.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : - استراتيجيّة مسك ملفّ التّعلّم. - مكوّنات ملفّ التّعلّم. - توظيف ملفّ التّعلّم.	- يطّلع على ملفّ تعلّمه بصفة منتظمة. - يعبّر عن إنجازاته. - يصف تمشّياته. - يعدّل ملفّ التّعلّم مستفيدا من تجارب الآخر.

VII-2-6- الكفاية السّادسة : **يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

ترتبط هذا الكفاية بالتّنشئة الاجتماعيّة للطّفل في جميع مظاهرها ومختلف مكوّناتها(الاجتماعيّة /الأخلاقيّة/الوطنيّة / البيئيّة /الدينيّة...) وتهدف أساسا إكسابه جملة من السّلوكات والمواقف الضروريّة للتّعايش مع الآخرين (احترام الغير / التّعاون مع الآخر/المحافظة على نظافة المحيط/ الآداب العامة للسّلوك ...) وتحسيسه ببعض أخلاقيّات المواطنة في أبسط مظاهرها وأيسر معانيها وتشبّعه ببعض القيم الأخلاقيّة المناسبة لسنّه وإيقاظه إلى بعض الرّوابط الأسريّة لدعمها (التّسامح / التّعاون / الكرم / احترام الآباء والمسنّين/التّحيّة/صلة الرّحم ...)

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفاية	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1 : تنمية الحسّ السلوكي الأخلاقي	**الوضعيّة 1** حفظ سور قرآنيّة وسرد أحاديث نبويّة شريفة.	– يستظهر سورة. – يتلو سورة. – ينطق بالشّهادتين. – يسرد حديثا. – يجسّد موقفا. – يقدّم نصيحة. – يستخرج موعظة.	– آلة تسجيل. –حاسوب. – وقائع من المحيط. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * استظهار سور قصيرة من القرآن وتلاوتها في خشوع (سورة الفاتحة – الإخلاص – العصر - الكوثر – النّاس – المسد). * النّطق بالشهادتين – سرد أحاديث نبويّة). * تجسيد معاني الآيات في مواقف.	– يبدي سلوكا للتّعبير عن آداب المواطنة والوطنيّة. – يبدي سلوكا للتّعبير عن احترام آداب التّعامل بين الأفراد. – يبدي اهتمامه باحترام آداب التّحيّة وآداب الطّلب والاستئذان وآداب الحوار وآداب الأكل والنّظافة وآداب الطّريق.

	الوضعيّة 2 وضعيّة ذات صلة بإلقاء التّحيّة .	- يردّ التّحيّة. - يرحبّ بالآخر. - يقيّم سلوكات. - ينقد مواقف. - يفصح عن حسن أخلاقه. - يبادر بالتّحية.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * التّحيّات مناسبة للتّرحيب (السلام عليكم /وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته - صباح الخير مساء الخير - نَهارُك سعيدٌ - يومك سعيد -أهلا وسهلا - مرحبا بك -أسعد اللّه يومك - كيف حالك ؟) * لعب أدوار. * تقديم حكايات. * عرض مواقف واقعيّة.	- يبدي اهتمامه باحترام آداب التّحيّة وآداب الطّلب والاستئذان وآداب الحوار وآداب الأكل والنّظافة وآداب الطّريق.
	الوضعيّة 3 وضعيّة ذات صلة بالرّوابط الأسريّة.	- يفصح عن مشاعره. - يحسن المعاملة. - يمتثل للنّصائح. - يساعد المسنّ. - يزور الأقارب. - يتعرّف على ذويه. - يحترم الوالدين. - يعبّر عن أحاسيسه. - يهتمّ بوالديه وأقربائه. - يسهم في العمل الخيريّ.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * محبّة الوالدين وحسن معاشَرتهما (تقبيل الوالدين - الامتثال لأوامرهما/الامتثال لهما). * يساعدهما قدر المستطاع... * عبارات تعبّر عن حبّه لوالديه * احترام لصلة الرّحم. * زيارة الأقارب والتّعرّف على الأهل. * يعبّر عن تقصيره عند تأخّره عن أداء الواجب. * احترام المسنّين والاهتمام بهم. * دعم الرّوابط الأسريّة. * مسرحيّة /لعب أدوار/قصّة/شجرة الأسرة.	- يبدي سلوكا للتّعبير عن احترام آداب التّعامل بين الأفراد. - يبدي استعدادا للتّعاون أثناء القيام بعمل . - يبدي سلوكا للتّعبير عن آداب المواطنة والوطنيّة.

م.ك 2 : تنمية الحسّ الوطنيّ وأسس المواطنة.	**الوضعيّة 1** استثمار وضعيّة حقيقيّة تتّصل بمساعدة طفل لديه صعوبة ما.	- يقبل اللّعب/ العمل مع الآخرين. - يعطي لعبه / أدواته للآخرين. - تقاسم الأدوار مع أفراد المجموعة. - تحمّل المسؤوليّة. - يعدّل سلوكه.	-أدوات ووسائل مختلفة. - موارد رقميّة متنوّعة. - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: - سلوكات الاندماج والتّعاون: * التّعاون بين الأطفال في نطاق مساعدة بعضهم. * إسهام الطّفل في إنجاز أعمال داخل الفصل. * إسهام الطّفل في إنجاز أعمال خارج الفصل. - سلوكات المواطنة (قبول الاختلاف، احترام الدور، المحافظة على الممتلكات داخل الفصل وخارجه...) - مساعدة الآخر واحترامه.	- يبدي اهتمامه بالآخر. - يساهم في إرساء قواعد حياة المجموعة . - يساهم في عمليّة أخذ القرار ويتحمّل مسؤوليّته. - يساعد الغير بتلقائيّة.
	الوضعيّة 2 إعداد مطويّة (صور+كتابة) أو فيديو للتّعريف بمميّزات الموطن للعائلة الأجنبيّة.	- يُسمّي معالم أثريّة تميّز جهته/ وطنه. - يُسمّي مشهدا طبيعيّا أو صناعيّا أو سياحيّا يُميّز جهته. - يزور المعالم الأثريّة والمشاهد المميّزة لجهته أو لجهات أخرى. - يعبّر عن مشاعره إزاء موطنه أو وطنه.	- المعالم الأثريّة والمتاحف بالجهة أو بجهات أخرى من الوطن. - ألبوم صور أو مقاطع فيديو لمعالم البلاد الأثريّة ومتاحفها. - المشهد الطّبيعي أو الفلاحي أو الصّناعي أو السّياحي المميّز لبعض جهات الوطن. - صور أو برامج وثائقيّة عن مشاهد البلاد الطبيعيّة أو الفلاحيّة أو الصناعيّة أو السياحيّة. - صور لزعماء تاريخيّين، روايات حول زعماء.	- يُسمّي بعض المعالم الأثريّة ويُحدّد موقعها. - يُسمّي بعض المشاهد الطبيعيّة أو الفلاحيّة أو الصّناعية أو السّياحيّة المميّزة لجهته. - يذكر بعض الشّخصيّات الوطنيّة والتّاريخيّة. - يروي وقائع تاريخيّة . بشكل إجماليّ . مرتبطة بشخصيّات ومواقع تاريخيّة. - يعبّر عن مشاعره إزاء بعض المواقع والشّخصيّات.

م.ك 3 : الوعي بمكوّنات المحيط الاجتماعي والتّيقّظ للقيم الكونيّة.	**الوضعيّة 1** وضعيّة تجسّد التّعاون والتّضامن وحبّ العمل.	– يساعد الغير. – يتعاون مع الآخرين. – يتخيّر الوسائل والأدوات المناسبة – يستعمل تقنيات متنوّعة. – يخطّط لعمله. – ينجز/ وينهي بإتقان عملا يطلب منه. – يساهم في إنجاز مشروع.	– الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * أشكال المساعدة والعون للمحتاج. * التّعاون على إنجاز مشروع (تنظيف القاعة أو تنظيم الأدوات أو مساعدة الأهل في المنزل أو في المدرسة...) * قواعد حياة المجموعة. * عمليّة أخذ القرار وتحمّل مسؤوليّته. * العبارات الدّالّة على قيمة العمل (سأنهي عملي في الوقت المحدّد- سأنجز عملي بمفردي دون مساعدة - لن أنام قبل إتمام عملي ...) * تخيّر الوسائل المناسبة لإنجاز عمل ما .	– يهتمّ بالآخر ويتعاون معه. – يساهم في حياة المجموعة. – ينتهج تمشّيًا متّصلاً بحلّ الصّراعات. – يقيّم أداءه بكلّ نزاهة. – يسعى إلى تطوير أدائه. – يقبل النّقد ويتفاعل معه إيجابيّا. – يعترف بأخطائه ويصرّح بها. – يُتمُّ بنجاح ما ينخرط فيه من أنشطة ومشاريع. – يحرص على إتقان ما يُنجزه.
	الوضعيّة 2 وضعيّة تجسّد التّعايش السّلمي وقبول الاختلاف. (تجاور عائلتين يختلفان في الوضع الاقتصادي).	– يحترم الغير. – يتقبّل الرّأي المخالف. – يمدّ يد المساعدة. – يشارك الغير أعماله. – يتقاسم الأدوار. – يمتثل للقوانين. – يحافظ على الممتلكات العامّة. – يتسامح عند الحاجة.	– الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * احترام الغير – أشكال الاعتذار – عبارات العفو والتّسامح. * تعرّف نقاط التّشابه والتّباين بينه وبين الآخرين. * المساعدة عند الضّرورة في إطار الاحترام المتبادل. * المحافظة على أملاك الغير أو الملك العمومي. * التّعايش مع ذوي الحاجات الخصوصيّة والمساهمة في مساعدتهم وتقبّل الفوارق الفرديّة.	– يهتمّ بالآخر. – يتعاون مع الآخر. – يساهم في حياة المجموعة. – يتفاعل مع الآخر إيجابيّا. – ينتهج تمشّيا متّصلا بحلّ الصّراعات.

VII-2-6- الكفاية السّابعة : **يكتسب الطّفل تدريجيّا إدراكا فنّيا وحسا جماليا.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

تساهم هذه الكفاية في تحفيز الطّفل على الملاحظة والنّشاط وتوظيف الحواسّ في التقاط المعطيات الحسّيّة الّتي تحيط به سواء في الحركة أو الإيقاع أو الكلمة أو النّغمة أو اللّون، ومن هنا تأتي أهمّيّة التّربية الجماليّة وتكوين الحسّ الجمالي في حياة الطّفل باعتباره هدفاً تربويّاً أساسيّاً، ولا يتمّ تشكيل هذا الوعي من خلال الأسرة فقط كأوّل وسط تربويّ يتعامل معه الطّفل بل عبر الوسائل الثقافيّة والتّعليميّة والإعلاميّة أيضا. بواسطة أنشطة المجال الفنّي (التّربية اليدويّة-التّربية التّشكيليّة-التّربية الموسيقيّة...)، يحصل للطّفل تدريجيّا إدراك تشكيليّ ييسّر له التّفطّن للعلاقات الشّبكيّة بين الأشياء ليصبح قادراً على التّذوق والانتباه إلى القيمة الجماليّة أو الكيفيّة التّشكيليّة الّتي تتوحّد في شيء ما ومدركا لبعض خصائص الموضوعات كاللّون والخطوط والأنغام وغيرها. وإذا كانت اللّغة المنطوقة تساعد الطّفل على التّعبير عن الحسّ الجمالي والتّشكيل الفنّي في مختلف مراحل نموّه، فإنّ هناك عناصر أخرى مساندة للّغة تعتبر عناصر للتّجسيد الفنّي كالأصوات والألوان والأنغام والرّسوم والإشارات والحركات.

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفاية	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1 : ينجز الطّفل أنشطة يدويّة وأعمالا تشكيليّة.	**الوضعيّة 1** المساهمة في تزويق قاعة النّشاط.	ـ يوظّف أدوات التّخطيط والتّلوين والقصّ... ـ يتقيّد بالتّوجيهات المتّصلة بالإنجاز. ـ يشكّل مجسّمات باستغلال الموجودات من موادّ (قوارير، طين....). ـ يرسم خطوطا حرّة وأخرى ذات أشكال موجّهة. ـ يستعمل أشياء من محيطه للتّزويق.	ـ الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * التّوافق بين العين واليد / الضّبط الحركي * التحكّم في مسك أدوات التّخطيط والتّلوين والقصّ. * الاتّجاه : أفقي، عمودي، منحن وضع التّتالي/ وضع التّناوب / وضع التّناظر * التّموضع في الفضاء: أعلى، أسفل، فوق، تحت، بين. ـ أدوات الرّسم والبراعة اليدويّة.	ـ يرسم ويلوّن رسومات أكثر دقّة. ـ يقيّم مشاريعه التّشكيليّة. ـ ينوّع طرق صنع منتوج باستخدام الورق والمقصّ. ـ يستخدم موادّ الرّسم بطرق مختلفة وإبداعيّة. ـ يرسم أشكالا وكلمات بتنويع ا لخطو ط . ـ يستخدم المقصّ بتحكّم وكفاءة. ـ يطوي ورقا لصنع منتوج من ابتكاره. ـ ينسخ أشكالا بسيطة.

	الوضعيّة 2 : أنشطة الرّسم والتّلوين باليد وباستعمال الحاسوب.	- يوظّف البرمجيّة لإنجاز رسوم وتلوينها وإتمام أعمال منقوصة.	ـ أداة التّصوير الرّقمي والفيديو. ـ جهاز التّلفاز / لوحات فنّية / الطّبيعة / معارض فنّيّة. ـ الألوان الأوّليّة والثّانويّة. ـ الحاسوب. ـ الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * إنتاج أشياء باستعمال مواد أوّليّة ومواد الاسترجاع. * تشكيل أشياء باستعمال العجين والطين. إنجاز أشكال هندسيّة مجسّمة. * رسم خطوط عشوائيّة بوسائل مختلفة	ـ يرسم أشكالا باستعمال الحاسوب. ـ يوظّف برمجيّة الرّسام لإنجاز الأعمال المناسبة.
م.ك 2 : يطوّر قدراته الموسيقيّة والصوتيّة الغنائيّة.	**الوضعيّة 1** الاستماع إلى الموسيقى واستعمال أدوات إيقاعيّة بسيطة. **الوضعيّة 2** الغناء ضمن كورال في إطار مشروع ينجزه الطّفل.	ـ يربط العلاقة بين الصّوت ومصدره. ـ يميّز بين أصوات مختلفة. ـ يكيّف حركاته وينظّمها للتّنقّل مشيا وقفزا وعدوا ورقصا حسب إيقاع معيّن. ـ يتعامل مع سرعة الإيقاع ومدّته وحدّته. ـ يؤدّي العدّيّات. ـ ينشد. ـ يغنّي.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * الأصوات المنبعثة من الجسم والعلاقة بين طبيعتها ومصدرها. * التّمييز بين مختلف الأصوات. * أصوات مختلفة الشّدّة. * الآلات الموسيقيّة. * أغاني بسيطة / أناشيد للأطفال * التّحرّك باتّباعات إيقاعات مختلفة. * الغناء المنفرد وضمن الكورال وباصطحاب عازف.	ـ يميّز بين أصوات مختلفة ـ يؤدّي أنشودة بالتّنغيم المناسب والإشارات الملائمة. ـ يبتكر إيقاعات جديدة باستخدام آلات وأدوات موسيقيّة. ـ يتفاعل إيجابيّا مع الأصوات ويسايرها بالرّقص والإيقاع.

م.ك 3 : ينخرط في الأنشطة المسرحيّة بما يطوّر قدراته التّواصليّة والإبداعيّة.	**الوضعيّة** 1 ممارسة ألعاب مسرحيّة. **الوضعيّة** 2 مسرحة قصّة باعتماد مكمّلات وبدونها.	ـ يقلّد أصواتا وحركات. ـ يتقمّص دورا. ـ يتنكّر للعب أدوار مختلفة. ـ يساهم في اختيار الدّيكور وهندسته والمكمّلات والموسيقى وموضوع المسرحيّة. ـ يساهم في مسرحة قصّة. ـ يحفظ دوره. ـ يبدي رأيه في أدائه وأداء غيره.	ـ ممثّلون هواة ومحترفون. ـ الحكايات الشّعبيّة. ـ الزّيارات الميدانيّة. ـ تجربة الطّفل الشّخصيّة. ـ آلات العزف الموسيقيّة. ـ آلة تسجيل. ـ الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة: * تقليد أصوات للأشخاص والحيوانات وأشياء أخرى. * تقليد حركة أشخاص وحيوانات وأشياء.. * الإصغاء للنّصّ المسرحي وترديد جزء منه. * اللّعب المسرحي وأنواع شخصيّاته. * إظهار أسلوب شخصي في التّمثيل. * تمثيل أدوار بطريقة عفويّة و/ أو موجّهة.	ـ يساهم في اختيار الدّيكور وهندسته وموضوع المسرحيّة. ـ يبدي رأيه في عمله وكذلك عمل غيره. ـ يبدع شخصيّات أخرى ويلعب دورها في المسرحيّة. ـ يتقمّص دورا مسرحيّا مضيفا أسلوبا شخصيّا. ـ يتأقلم مع تنوّع الأدوار الموكولة إليه.

VII-2-6- الكفاية الثامنة : **ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط ليكون فاعلا فيه عبر ثقافة المشروع.**

مدلول الكفاية في علاقته بالمهارات الحياتيّة

ترتبط هذه الكفاية بإنماء طرائق العمل لدى الطّفل. رغبة منه في مزيد استكشاف محيطه وفهمه للفعل فيه، يلتزم الطّفل بالانخراط في مشروع شخصيّ أو مجموعيّ أو جماعيّ يطرح عليه تحدّيا حقيقيّا يحمله على القيام بمحاولات وتسجيل بعض التّعثّرات بهدف التّدرّب على إنهاء المهمّة المنوطة بعهدته. تتميّز هذه الكفاية بكونها في علاقة وطيدة بكلّ المهارات الحياتيّة. فهي بمثابة كفاية أفقيّة نجد لها أثرا في كلّ مجالات أنشطة القسم التّحضيري. ينمّي الطّفل هذه الكفاية باستكشاف محيطه المادي والبشري والثّقافي انطلاقا من الأنشطة الّتي يتعاطاها يوميّا وبواسطة تنوّع المشاريع المقترحة عليه والّتي تتطلّب منه تعبئة مكتسباته المعرفيّة والحسّ-حركيّة واللّغوية والوجدانيّة والاجتماعيّة. وفقا للهدف المراد تحقيقه، يتعلّم الطّفل كيف يقدّم ثمرة عمله للآخرين واصفا تمشّياته ومحدّدا خطط نشاطه ومستحضرا الموادّ الّتي استعملها لإنجاز المطلوب ليكتسب تدريجيّا ومنذ نعومة أظافره ما يسمّى بثقافة المشروع.

توزيعيّة الاشتغال على الكفاية

مكوّنات الكفاية	الوضعيّات	الأعمال المحقّقة للكفاية في صلب عائلة الوضعيّات	الموارد ذات الصّلة بعائلة الوضعيّات المقترحة	مؤشرات التقييم والمتابعة
م.ك 1: يكتشف المحيط المادّي ويوظف مكوّناته ضمن مشاريع (السّائل، الصّلب، الغاز ..)	**الوضعيّة 1** مشروع تهيئة الفصل.	– يكتشف فضاء القسم ويهيّئ أركانه. – يقارنه ببقيّة الأقسام في المدرسة. – يتدرّب على التّقييم الذّاتي. – يحدّد موقعه في فضاء الفصل باستعمال (أمام، وراء..). – يتعرّف الفضاء الدّاخليّ والخارجيّ ويتنقّل فيه بشكل واع. – يرمز لفضاء الفصل برسم تخطيطيّ. – يحدّد الأحداث الواحدة بالنّسبة إلى الأخرى في اليوم والشّهر والفصل.	– فضاء الفصل / المدرسة. – المحامل المختلفة. – أثاث الفصل. – الورشات - أوراق - أقلام.. – الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * ربط الأحداث بالزّمن. * ألعاب مرسومة على الأرض والجدران (الممرّات / المتاهات / المربكات العملاقة...) * الأحجيات. * الفضاء الرّمزي.	– يسمّي الورشات ومكوّنات القسم التّحضيري ويساهم في التّهيئة. – يقيّم مدى نجاحه في أداء مهمّته في إطار المشروع. – يعيّن موقع الأشياء في فضاء الفصل باستعمال الظّروف الملائمة. – يعبّر عن موقعه داخل فضاء الفصل. – يدرك مكان الشّيء من خلال وصف شفوي ويتمكّن من وصف مكان شيء لأنداده ويستعمل ظروف المكان. – يعبّر عن تتابع الأحداث.

	الوضعيّة 2 صنع وسائل النّقل ووردة الرّياح والأدوات الإيقاعيّة... بتوظيف موادّ من محيط المتعلّم.	- توظيف الأشياء واختيار الأدوات الملائمة وفق الحاجة في إطار المشروع. - يعدّل تمشّيه من أجل تحقيق النتيجة المنتظرة. - ينظّم مراحل الإنجاز. - يصنع مركبات تزداد تعقيدا ويستعملها. - يصنع دمى يزيّن بها فضاء الألعاب. - يصنع تيجانا وأقنعة للنّشاط المسرحيّ.	- الموادّ الضروريّة لصنع المنتوج - الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * تثمين مكوّنات المحيط الماديّة واستثمارها. * الانخراط في العمل الجماعي دون خوف. * عرض النّتائج ووصف خطّة العمل والاستراتيجيّات الشّخصيّة. * التعرّف إلى خصوصيّات بعض الموادّ. * قبول المهمّة المكلّف بها بتلقائيّة ضمن إنجاز المشروع.	- يؤدّي المهمّة الّتي يلتزم بها في إطار المشروع ويكيّف نشاطه وفق الحاجة. - يقيّم المشروع والدّور الّذي اضطلع به. - يركّب مركبات وفق نموذج (صورة، رسم خطّي...). - يكتسب الطّفل مهارة في توظيف المادّة من أجل صنع ألعاب. - يحسن اختيار الموادّ الّتي يحتاجها من المحيط.
م.ك 2 : يكتشف الطّفل العالم الحيّ في محيطه ويؤثّر فيه من خلال توظيف مشاريع.	**الوضعيّة 1** الاعتناء بتربية حيوانات أهليّة من محيطه في إطار مشروع متكامل وإنجاز مشروع حديقة القسم التّحضيري.	- يستنتج الطّفل من خلال الممارسة حاجات الحيوان الأساسيّة (التّنفس، النّوم، الغذاء...) - يتابع مراحل نموّه. - ينتبه إلى كيفيّة التّكاثر عند الحيوان. - يتدرّب على الملاحظة والاستنتاج. - يدرك آداب التّعامل مع الحيوان. - يتعرّف على التّنوع النّباتي في منطقته ويسمّيها. - يلاحظ مراحل نموّ النّبتة وحاجتها الأساسيّة (الماء، الضّوء، الغذاء...) - يلاحظ أنّ النّبات حيّ وأنّه يكبر ويتحوّل.	- الأنشطة الّتي يمكن من خلالها بناء الكفاية المستهدفة : * اقتحام عالم الحيوان الأليف. * تمييز الحيوانات الأهليّة. * تصنيفها وفق النّظام الغذائي: عاشبة/لاحمة/كالشة. * نظافة الحيوان وسلامته من الأمراض. * الوقاية من الأمراض المنقولة من الحيوان إلى الإنسان. * العناية بالنّباتات وتزيين الحديقة. * اكتشاف عالم النّبات. * التّريب ومكوّناته. * تعرف تقنية تسوية الأرض.	- يتعرّف الطّفل على حاجات الحيوان الأساسيّة (التّنفس، النّوم، الغذاء...) - يذكر مراحل نموّ الحيوان. - يعرف أن التّكاثر يفترض ذكرا وأنثى. - يعبّر عن التّنوّع النّباتي في منطقته ويسمّي النّباتات. - يبيّن المراحل الأساسيّة لنموّ النّبتة. - يوضّح العلاقة بين البذرة والنّبتة والزّهرة. - يساهم في الاعتناء برعاية نباتات في فضاء القسم التّحضيري.

		– يتدرّب على رعاية النّبتة. – يستنتج العلاقة بين البذرة والنّبتة والزّهرة.	* تسمية بعض الأدوات الفلاحيّة: رفش/مشط/منكاش/مرش... * تعرف مراحل البذر أو الغراسة. * تعرّف الأواني الصّالحة للزّراعة والبذر. * أجزاء النّبتة. * نباتات متنوّعة وأصص للزّراعة. * الأزهار / الثّمار الأوراق	
	الوضعيّة 2 إنجاز مشروع الطّفل والغذاء.	– يعدّ الأكلات الملائمة لمستواهم الذّهني. – يستعين بوصفات طبخ بسيطة. – يدرك الأخطار المرتبطة باستعمال بعض الأدوات (سكين، موقد غازي...) – يكيّف سلوكه تلافيا للأخطار. – يتلذّذ طعامه عن طريق الشمّ والتّذوّق.	– الوعي بخطورة استعمال بعض الأدوات وكيف يمكن تجنّبها. – الأغذية الّتي يتناولها الإنسان. – الوجبات الأساسيّة الّتي يتناولها (فطور الصّباح / الفطور / العشاء). – التّغذية في علاقتها بالنموّ. – أهميّة الماء في التّغذية. – القواعد الأساسيّة لحفظ الصّحّة. – أعضاء الحس الخمسة ووظائفها.	– يوضّح أهميّة الغذاء بالنّسبة إلى الإنسان. – يوظّف وصفة بسيطة لإعداد أكلة. – يعبّر عن وعيه بالأخطار النّاتجة عن سوء استعمال بعض أدوات الطّبخ. – يصنّف الأغذية تصنيفا بسيطا. – يعيّن أعضاء الحسّ الخمسة ويذكر وظائفها.
م.ك 3 : يكتشف المحيط الاجتماعي وينخرط في العمل الجماعي	**الوضعيّة 1** النّظافة ومعالجة مشكل التّلوّث بالمدرسة والقسم.	– يشارك الطّفل في صياغة النّظام الدّاخلي للفصل. – يتبيّن أهمّيّة النّظافة بالنّسبة إلى جسم الإنسان. – يلتزم بتطبيق مبادئ النّظافة وينبّه أنداده إليها.	– الأثاث المكوّن للفصل. – موادّ التّنظيف (فوائدها ـ مضارّها ...). – مصادر التّلوّث بالمحيط. – مقاومة آفة التّلوّث.	– يذكّر المتعلّم بقواعد السّلوك ويلتزم بها. – يقيّم ذاته استنادا لنظام الفصل. – يعبّر عن أهمّيّة النّظافة بالنّسبة لجسم الإنسان.

طبيعة التّقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة

VIII-1- خصوصيات التّقييم والمتابعة في مرحلة قبل التّمدرس.

في هذا المستوى من التّمدرس وجب أن يتّسم التّقييم والمتابعة بالمرونة وأن تكون لهما الخاصّيّات التّالية:

- استهداف الطّفل وإقحام أترابه ومربّيه وأوليائه في مسار تكوينيّ متواصل ينطلق من رصد الصّعوبات الحقيقيّة لمعالجتها وفق استراتيجيّات مترشّدة.
- اعتبار التّقييم والمتابعة جزءا من عمليّة التّنشيط يلازمان كلّ الوضعيات الّتي يعيشها الطّفل.
- يستوجب التقييم والمتابعة استعمال أدوات متنوّعة في علاقة بمختلف الاقتدارات المراد إكسابها للأطفال.
- ضرورة احترام إيقاع نموّ الطّفل حيث يتّسم الأطفال بإيقاعات مختلفة في نموّهم الذّهنيّ والجسديّ والانفعاليّ.
- يتمحور كلّ من التّقييم والمتابعة حول ما يحقّقه الطّفل من تقدّم فلا تتمّ مقارنة الطّفل بأقرانه بل يتمّ تحديد تقدّم الطّفل انطلاقا من قدراته الأوّليّة في وقت سابق. وبالتّالي وجب اعتماد التّقييم التّكويني وتجنّب كلّ أشكال التّقييم الجزائي وعدم تصنيف الأطفال أو ترتيبهم.
- تكون عملية التّقييم والمتابعة متعدّدة الأبعاد أي مدرجة في إطار متطوّر شامل يرتبط بنموّ الطّفل في أبعاده الجسديّة والنّفسيّة والانفعالية.

VIII-2- التقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة، لماذا؟

- للوقوف على الصّعوبات الّتي تعيق تقدم الأطفال في بعض الأنشطة.
- لملاحظة أداء الأطفال وردود فعلهم قبل فعل التّنشيط وأثناءه وبعده.
- لضبط عوائق التّعلّم وتداركها تبعا لخصائص كلّ طفل.

VIII-3- التقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة، كيف؟

المتابعة وسيلة تربويّة ذات وظيفتين : التّحقق من الإنجازات واتّخاد القرارات. ويمكن أن تأخذ أشكالا متعدّدة.

VIII-3-1- الملاحظة المباشرة كوسيلة للتقييم والمتابعة :

تبقى الملاحظة المباشرة من أفضل الوسائل الكفيلة بمتابعة نشاط الطّفل في مرحلة ما قبل التّمدرس. وتنصبّ بالأساس على مواقفه وسلوكاته وتمشياته الذّهنيّة وإنجازاته وردود فعله لمتابعة سيرورة إنماء اقتداراته من فترة إلى أخرى. وتعرّف الملاحظة على أنّها مراقبة كلّ الأنشطة السّلوكيّة ورصدها في الوضع الزّمانيّ والمكانيّ لحدوث السّلوكات. تبنى الملاحظة على شبكة تعدّ للغرض وتعتمد على خبرة الملاحظ وصبره لفترات طويلة لتسجيل المعلومات المناسبة.

VIII-3-2- ملّف التّعلّم كأداة للتقييم والمتابعة بالسّنة التّحضيريّة :

يعتبر ملفّ التّعلّم وسيلة للمتابعة الّتي تتمّ في إطار تشاركيّ بين المربّي والطّفل والوليّ. إنّ أهمّ ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في اعتماد ملف التّعلّم يتّصل بدوره التّكويني وبالتّمشي المعتمد في استثماره بقطع النظر عمّا يمكن أن يتضمّنه من معلومات ووثائق، ولا بد من التذّكير بضرورة مساهمة الأولياء في هذا النّمط التّكويني وذلك بإحاطة المربّي علما بصعوبات أطفالهم ومشاكلهم العائليّة والعلائقيّة. ويمكن أن يأخذ إسهام الوليّ في توظيف ملف التّعلّم أشكالا متعدّدة نذكر منها :

- محادثة الطّفل حول ملفّ تعلّمه.
- الاطّلاع على ملفّ تعلّم الطّفل وإبداء الرّأي في مكوّناته.
- مواكبة اجتماعات الأولياء المخصّصة أساسا لمتابعة تطوّر اقتدارات الأطفال من فترة لأخرى.

VIII-3-3- التقييم والمتابعة في ظلّ اعتماد بيداغوجيا المشروع :

تبقى بيداغوجيا المشروع الكفيلة بتحقيق مبدإ الشّمول وتأمين التّداخل الضّروري لمختلف أنشطة السّنة التّحضيريّة في شكل مشاريع تربويّة مستمدّة من اهتمامات الطّفل وفي علاقة بمحيطه المباشر والقريب. وإذا كان التّعامل البيداغوجيّ مع الأقسام التّحضيريّة يستوجب بالضرورة إدماج الأنشطة، فإنّ المشروع يعتبر في هذا السّياق الوضعيّة الإدماجيّة المثلى للنّشاط بما يوفّره للأطفال من فرص تجعلهم محورا للعمليّة التّربويّة.

كما يوفّر فرصا ثمينة للتّفاعل بين الأطفال فيساعدهم على التّخطيط والتّفكير في الفعل عند الإنجاز وقبله وبعده. من هذا المنظور يعتبر المشروع في مكوّناته وكيفيّة تفاعل الطّفل مع مجرياته وسيلة مجدية لمتابعة تطوّر مكتسبات الأطفال وتقييمها وتعديلها في الإبان.

VIII-4- بطاقة تقييم استعدادات الطّفل في مستهل السّنة التّحضيريّة

المواقف	مؤشّرات المتابعة	نعم	نسبيّا	لا
يتجاوز الاضطرابات النّاجمة عن مغادرة البيئة العائليّة.	– ينفصل عن أمّه أو عن أبيه دون بكاء. – يطالب بحضور أحد والديه أثناء الدّراسة. – يتقوقع على نفسه. – يتأقلم بيسر مع عادات الفصل. – يهتمّ برفاقه.			
يهتمّ بالمنشّط باعتباره كهل الفصل.	– يتوجّه دون احتراز نحو المربّي. – يبدي تلقائيا الطّاعة للمربّي. – يفضّل حضور المربّي. – يحادث المربّي.			
يهتمّ بأترابه.	– يقبل اللّعب مع الآخر. – يشارك الآخر لعبه وأدواته. – يحادث أترابه ويردّ الفعل تجاههم. – يسمّي و/أو يعرف أصدقاءه في صورة شمسيّة.			
يتأقلم مع الحياة داخل المؤسّسة.	– يتنقّل في القاعة دون صعوبة. – يتوجّه إلى بيت الرّاحة بمفرده. – يتحكّم في تنقلاته في فضاء المؤسّسة التّربويّة. – يتأقلم بسرعة مع تعاقب الأنشطة خلال الحصّة. – يستعمل الأدوات ويرتبّها بمفرده. – يستجيب للتّعليمات السّمعية و/أو البصريّة. – يبدي أريحيّة في تواجده مع أترابه			
يدرك هويّته كفرد مغاير للآخرين.	– يهتدي إلى درجه ومعلاقه استنادا إلى صورته الشّمسيّة. – يهتدي إلى درجه ومعلاقه بواسطة لافتة تحمل اسمه. – يجيب عند ندائه باسمه أو بلقبه العائلي.			
يبرهن عن استقلاليّة ماديّة.	– يتخلّص من ثيابه بمفرده. – يتوجّه إلى بيت الرّاحة بمفرده. – يغسل يديه دون أن يبلل ثيابه. – يعلّق ثيابه بالمعلاق بمفرده.			

ملاحظة : تخصّص لكلّ تلميذ بطاقة وتعمّر تدريجيّا طوال الفترة الأولى ليتولىّ المنشّط في مرحلة لاحقة تأمين التّدخل الفارقي المناسب لكلّ طفل.

VIII-5- مقترح بطاقة تقييم مكتسبات الطّفل في نهاية السّنة التّحضيريّة

ع/ر	الكفاية	الأداء المنتظر في نهاية السنة التّحضيريّة	مؤشّرات التقييم	☹	😐	🙂
1	يبني الطفل تدريجيّا هويّته الوطنيّة ويتفتح على الثّقافات الأخرى	يُبدي الطّفل مجموعة من السّلوكات والمواقف الّتي تعكس اعتزازه بانتمائه إلى تونس	– يُؤدّي أشعارا بالعربيّة.			
			– يُعيد أحداث قصّة بالعربيّة.			
			– يستعمل لغة عربيّة ميسورة في خطاباته.			
			– يُشارك في الاحتفالات الوطنيّة والدّينيّة.			
			– يُميّز علم بلاده.			
			– يُميّز بين الأعياد الوطنيّة والمناسبات الدّينيّة.			
			– يُميّز اللّباس التّونسي التّقليدي.			
2	يثبت الطّفل ذاته ويتعايش مع الآخرين في انسجام	يثمّن الطّفل قدراته ويُعبّر عن استقلاليّته وينخرط في انسجام مع الآخرين في حياة المجموعة.	– يعبّر بوضوح عن حاجاته وأحاسيسه وانفعالاته ورغباته			
			– يتفهّم أحاسيس الآخرين وحاجاتهم وانفعالاتهم ورغباتهم.			
			– ينخرط تلقائيا في النّشاط دون خوف أو تردّد.			
			– يدرك قدراته وحدود إمكاناته.			
			– يعبّر بأريحيّة عن انطباعاته الشّخصيّة (الموافقة/ الرفض...)			
			– يبرهن عن بوادر استقلاليّة وتحمّل المسؤوليّة.			
			– يهتمّ بالآخرين ويربط معهم علاقات.			
			– يتعرّف بعض مظاهر الرّوابط الأسريّة.			
			– يتقاسم ألعابه ووسائل عمله مع الآخرين.			
			– يتعرّف نقاط التّشابه والتّباين بينه وبين الآخرين.			
			– يثمّن نشاط الآخرين ويقترح عليهم مساعدته عند الحاجة.			
			– يبدي أثناء القيام بعمل ما استعدادا للتّعاون.			
			– يقبل قانون اللّعبة والهزيمة.			
			– يبحث عن حلول لبعض الوضعيّات الصّراعيّة.			
			– يسيطر على سلوك غير ملائم (الغضب مثلا).			
			– يقدّم تنازلات أو حلولا وسطا.			
			– يقترح حلاّ للمشكل.			

3	يتواصل الطّفل باستخدام الوسائط المتعدّدة والمتنوعّة للتّعبير	يتمكّن الطفل من بعض أدوات التّواصل لإنتاج خطاب معبّرا عن فهمه للخطاب المتقبّل	– يتحاور ويبقي على التّواصل مع مخاطبه. – يسرد حدثا بسيطا أو قصّة.			
			– يتصوّر خاتمة جديدة لقصّة سمعها.			
			– يستعمل معجما مناسبا لمقام التّواصل.			
			– يؤدّي بعض العديّات والأناشيد والمقطوعات الشّعريّة.			
			– يفهم ويشرح تعليمة خاصّة بلعبة.			
			– يعبّر عن رسم أنجزه أو مشروع.			
			– ينقل نماذج وأشكالا خطيّة بسيطة.			
			– يتعرّف مفردات مألوفة مرفقة بالصّورة.			
			– ينسخ مفردات باعتبارها رموزا لأشياء معروفة.			
			– يتعرّف سمعيّا المقاطع المكوّنة لمفردات.			
			– يُميّز أصوات اللّغة العربيّة.			
			– يستكشف حدسيّا حروف اللّغة العربيّة وعلاقتها بأصواتها (العلاقة بين صواتم اللغة ورواسمها).			
4	ينمّي الطّفل مهاراته الحس-حركيّة ويتحكّم في جسده.	يستخدم الطّفل مختلف إمكاناته الجسديّة استعدادا لتعلّمات لاحقة تستوجب منه أكثر تناسقا ورشاقة.	– يحسن اللّعب مع الآخرين بصفته مشاركا أو منافسا.			
			– يتموقع في المحيط (أمام – وراء – قريب – بعيد – ...)			
			– يقلّد نماذج حركيّة يجسّدها المدرّس أو طفل آخر.			
			– يتحكّم في مسك أدوات التّخطيط والتلوين والقصّ.			
			– يتعاطى ألعاب التّركيب والتّصنيف والتّرصيف والبناء والهدم.			
			– يتنقّل في الفضاء وفق مسار محدّد أو إيقاع معين.			
			– يتحكّم في توازنه الجسدي لمدّة محدّدة عند القيام بحركة.			
			– يوائم بين البصري والحركيّ.			
			– يقوم بحركات تيسّر الارتخاء الجسدي.			
			– يحترم قواعد السّلامة تجنبا للحوادث.			

5	يبني الطّفل تدريجيّا استراتيجيّات تفكير في علاقة بالعلوم والتّكنولوجيا	يكتشف الطّفل لذّة تعاطيه أنشطة متنوّعة في علاقة بالأنشطة الرّياضيّة المنطقيّة والأنشطة الإيقاظيّة العلميّة وأنشطة التّربية التّكنولوجيّة.	– يدرك بعض المفاهيم المتّصلة بالفضاء (فوق- تحت – أمام ... وراء				
			– يتعرّف بعض الأشكال الهندسيّة وبعض الأحجام والأجسام المتداولة في محيطه.				
			– يكوّن ويصنّف ويكمّل مجموعات حسب خاصيّة معيّنة.				
			– يربط بين الكمّ المنطوق وعدد عناصر المجموعة.				
			– يقارن بين كمّيّات باستعمال (أكبر – أصغر – على قدر)				
			– يكوّن ويرتّب ويكمّل متتاليات وفق خاصيات معيّنة.				
			– ينجح في إنجاز أنشطة لعبيّة في علاقة بتفكيك الأعداد من 1 إلى 9				
			– ينجز مسائل رياضيّة بسيطة مجسّدة من نوع أ+ب= ج				
			– يتعرّف جسم الإنسان وذلك بتسمية أجزائه				
			– يحدّد أعضاء الحسّ الخمسة				
			– يتعرّف تغذية الإنسان ويصنّفها تصنيفا بسيطا.				
			– يتعرّف الحيوانات الأهليّة ويصنّفها				
			– يتعرّف كيفيّة تنقّل الحيوانات في الوسط.				
			– يتعرّف التّنفس عند الإنسان ويدرك أهميّة الهواء للتّنفّس.				
			– يعي مخاطر التّلوّث وتأثيره على صحّة الإنسان.				
			– يدرك أنّ النّبتة كائن حيّ يحيا وينمو ويموت.				
			– يتعرّف الفصول وأيّام الأسبوع والليل والنهار.				
			– يقارن بين بعض الموادّ من حيث خصائصها.				
			– يستخدم أدوات تكنولوجيّة بسيطة.				
			– يمتلك قدرات حول استعمال الحاسوب (فتح ـ غلق...)				
			– يوظّف الحاسوب لإنجاز بعض الأنشطة (حجز بيانات – الاستماع إلى الموسيقى – اللّعب الهادف والتّرفيه – أنشطة تشكيليّة...)				
			– يبدي بوادر حذق في علاقة باستعمال وسائل الاتّصال المتاحة له.				

6	يتيقّظ الطّفل إلى القيم المدنيّة والأخلاقيّة وطنيّا وكونيّا.	يبدي الطّفل مجموعة من السلوكات والمواقف الّتي تعكس بداية تشرّبه لقيم المواطنة وتشبّعه ببعض القيم الوطنيّة والأخلاقيّة	– ينصت بانتباه ويطلب الكلمة قبل التّدخل.			
			– لا يُقاطع غيره			
			– يستعمل عبارات الشّكر وفقا للمقام.			
			– ينطق بالشهادتين.			
			– يستظهر بعض السّور القصيرة والأحاديث النّبويّة.			
			– يبسمل قبل الشّروع في الأكل ويحمدل عند الانتهاء منه.			
			– يبدي انضباطا سلوكيّا عند موكب تحيّة العلم وأثناء استماعه للنشيد الوطني.			
			– يستحضر بعض الأناشيد والمقطوعات الشّعريّة الوطنيّة سهلة الإيقاع.			
			– يبدي اهتمامه بالنّظافة.			
			– يحترم علامات المرور الموجودة في محيطه.			
			– يساهم في نظافة المحيط ويبدي سلوكات إيجابيّة للمحافظة على البيئة			
			– يساهم في أشغال العناية بالمدرسة والحيّ والقرية.			
			– يتبنّى سلوكات ومواقف تؤشّر على احترامه لصلة الرّحم.			
			– يتفاعل إيجابيّا في المناسبات (أعياد الميلاد – الاحتفالات العائليّة ...)			

7	يكتسب الطّفل تدريجيّا إدراكا فنّيا وحسّا جماليّا.	يبدي الطّفل مرونة في التّعامل مع الأنشطة اليدويّة والتّشكيليّة ويبرهن على تطوّر قدراته المتّصلة بالذّوق والحسّ الجمالي.	– يلوّن رسوما دون تجاوز محيطها.			
			– يساهم في تشكيل أشياء باستعمال العجين والطّين.			
			– يحترم اتّجاه الخطوط عند الرّسم.			
			– يتقيّد بالتّوجيهات المتّصلة بإنجاز العمل.			
			– يستمتع بمشاهدة الأعمال الفنّيّة.			
			– يساهم في صنع أشياء باستغلال الموجودات والأثاث المستعاد.			
			– يميّز بين الألوان الأوّليّة والثّانويّة.			
			– يندمج بيسر في مجموعة اللعّب المسرحي.			
			– يدرك العلاقة بين الدّور المتقمّص وما يناسبه من مشاعر وأحاسيس.			
			– يميّز بين أصوات مختلفة ويؤدّي عدّيّات وأناشيد			
			– يربط العلاقة بين طبيعة الصّوت ومصدره.			
			– يكيّف حركاته وينظّمها للتّنقّل مشيا وعدوّا وقفزا حسب إيقاع معيّن.			
			– يتفاعل إيجابيّا مع الأصوات ويسايرها بالرّقص والإيقاع.			
8	ينخرط الطّفل في أنشطة ذات صلة باكتشاف المحيط للفعل فيه عبر ثقافة المشروع.	يتمّ الطّفل بنجاح ما ينخرط فيه من أنشطة ومشاريع	– يبدي اهتمامه بالنّشاط.			
			– يذكر الصّعوبات الّتي تعرّض إليها.			
			– يعرض إنتاجه على الآخرين ويُفسّره.			
			– يصف خطّة عمله.			
			– ينهي النّشاط أو المشروع المنوط بعهدته.			
			– يقيّم مدى نجاحه في أداء مهمّته.			

الملاحق

IX-1- خصائص نموّ الطّفل من 3 إلى 4 سنوات

النّموّ الجسدي		النّموّ الذّهني		النّموّ الاجتماعي الوجداني	
الحركيّة الشّاملة	الحركيّة الدّقيقة	اللّغة	التّفكير المنطقي	البعد الوجداني	البعد الاجتماعي
يجري مسافة قصيرة محرّكا يديه بالتّداول.	يبني صرحا بواسطة 9 قوالب.	يستجيب لتعليمتين أو ثلاث تطلب منه تباعا.	يرتّب أشياء وفقا لطبيعة استعمالها.	يبدي أحاسيس في علاقة بحالته النّفسيّة (الغيرة، الفرح، الخوف، الغضب ...)	يطلب الإذن لاستعمال أشياء لا يملكها.
يتجنّب المطبّات والعوائق أثناء الجري.	يمسك القلم بين السّبابة والإبهام.	يستعمل جملا مكوّنة من خمس كلمات.	يكوّن تشكيلات تتضمّن 2 أو 3 عناصر.	يعبّر عن حاجاته بالكلمات.	يشارك الآخر لعبه ولمجته.
يبقي على توازنه وهو على ساق واحدة لمدّة تتراوح من 5 إلى 10دقائق.	يرسم خطّين متقاطعين.	يبدي رغبة في الاطّلاع على المكتوب وترديد بعض الأغاني المألوفة.	يفرّق بين الألوان الأربعة الأوّلية.	يعبّر عن غضبه بواسطة بعض الكلمات عوضا عن الحركات.	يبادر باللّعب مع الآخرين.
يقفز ويهرول ويجري ويمشي على طرفي ساقيه.	يمسك المقصّ ويقصّ بعض الأشكال البسيطة.	يبدأ في استعمال ضمير المتكلّم «أنا»	تحصل له فكرة عامّة حول تتابع الأنشطة اليوميّة.	يتقلّص تدريجيّا تركيزه على نفسه ليدرك أكثر ما يشعر به الآخر.	يبادر بتحيّة الكهول الّذين يعرفهم.
يدفع ويجذب لعبا مزوّدة بعجلات.	يرسم أشياء وأجساما متكوّنة من 3 أو 4 أجزاء.	يستعمل بعض صيغ الماضي.	يعدّد أشياء (من 1 إلى 5)	لا يبدي تعنّتا في التزام الحدود المفروضة عليه من قبل الكهل.	يستعمل بعض كلمات الشّكر والاستئذان.
يرمي الكرة إلى الآخر ويتلقّفها منه.	يتمكّن من إقفال قفل كبير الحجم	يصل الرّصيد المعجمي للطّفل إلى 900 كلمة تقريبا.	يصنّف بعض الأشياء وفقا للونها وشكلها.	يغسل يديه دون مساعدة الغير.	يتقمّص دور الأب والأم أثناء اللّعب.
يقدر على التّسلّق والتّأرجح والتّزحلق.	يستعمل الصلصال ويفرغ بيسر سائلا في وعاء صغير.	الكلمات الدّالة على الموقع (في – داخل – خارج – وراء – أمام..)		يستطيع تقمّص بعض الأدوار (التّقليد والمحاكاة)	يميل إلى التّحاور وكثرة الكلام.

IX-2- خصائص نموّ الطّفل من 4 إلى 5 سنوات

النّمو الجسدي		النّمو الذّهني		النّمو الاجتماعي الوجداني	
الحركيّة الشّاملة	الحركيّة الدّقيقة	اللّغة	التّفكير المنطقي	البعد الوجداني	البعد الاجتماعي
يستطيع المشي إلى الوراء على أطراف قدميه.	يقصّ ورقة متّبعا خطاّ مستقيما	يستجيب لثلاث تعليمات متتالية لا رابطة بينهم.	يتوصّل إلى رسم جسم إنسان مكتمل في ستّة من مكوّناته (الرأس- الأطراف - الجذع...)	يفتعل بعض المواقف والسّلوكات	يمارس بعض الألعاب الاجتماعيّة المألوفة (لعبة الغميضة - القطّ والفأر - الأسد واللّبؤة...)
يقفز إلى الأمام عشر مرّات متتالية دون تعثّر.	ينسخ مربّعات	يستوعب مدلول بعض مفردات التّشبيه المنطوقة بالعاميّة (أحسن - أقلّ - أكثر- جيّد...)	يصنّف الأشياء وفقا لبعض الخاصيات (اللّون - الشّكل - الحجم)	يتمخّط بمفرده عند الحاجة.	يتفاوض مع أترابه لحلّ بعض المشاكل وخاصّة أثناء اللّعب.
يرمي الكرة بيد واحدة لشخص على بعد مترين.	يرسم بعض الحروف والأشكال البسيطة (ر- ب- م-د..)	يوظّف بعض التّعليمات الشّفويّة أثناء اللّعب.	يعرف اسم مدينته أو قريته أو الحيّ الّذي يقطنه.	يستعمل الفرشاة لتنظيف أسنانه.	تحصل لديه بوادر تفهّم الآخر وخاصّة أترابه.
يتلقّف كرة صغيرة على بعد متر.	يستعمل أصابع يديه وفق مستلزمات النّشاط	يفهم التّعاقب الزّمني لأحداث تسرد على مسمعه (بدءا- ثمّ - بعد ذلك - أخيرا...)	يفقه مدلول بعض المتضادّات (بارد/ سخن -حلو/مر- نظيف / وسخ...)	يختار بمفرده بعض الأدوات المناسبة لإنجاز نشاط ما.	يحترم الأشياء الّتي هي على ملك الغير ويستعملها بحذر.
يقود درّاجة ثلاثيّة العجلات متجنّبا الحواجز والمطبّات.	يرسم أشياء وأشكالا بسيطة مألوفة (شجرة -جسم إنسان- دائرة - مثلّث - مربع ...)	يستعمل مفردات التّموضع (تحت - فوق - بجانب - بين - وراء - أمام...)	يتعرّف بعض الحروف والأرقام.	يداوم أكثر لإنجاز مهمّة صعبة.	يبدي تعلّقا بصديق له أثناء اللّعب
يقذف الكرة برجليه.	يستعمل اللّصاق دون تلويث.	يلعب تلقائيا بالكلمات لتكوين مقاطع غير مفهومة.	يتوقّع خاتمة مناسبة لحكاية استمع لها أو حادثة رويت له.	يفضل ارتداء ملابسه بمفرده.	يميل إلى تقمّص بعض الأدوار مع بقيّة الأطفال.

يستطيع القفز على ساق واحدة.	يستعمل فرشاة للتّلوين على ورقة كبيرة الحجم.	يردّد بعض العدّيّات والأناشيد المألوفة.	يجد بعض الصّعوبة في الانتباه لمدّة طويلة.	يبدي بوادر تقدير لذاته واعتزاز بنتائج أدائه.	يتقاسم أشياءه مع غيره.
	يرتدي ثيابه وينزعها ببعض المساعدة.	يعبّر عن وضعيّات من حبك خياله.	يصف ويسمّي بعض الرّسوم المألوفة.	يستجيب أكثر لتعليمات والديه.	يستجيب فوريًّا لتعليمة تحدّ من سلوك غير مرغوب فيه.
	يصفّف حبّات لتكوين عقد.	يروي بعض الأحداث الّتي عاشها أو عايشها.	يميل إلى ألعاب التّطابق بين الأشياء.	يركّز على نشاط معيّن لمدّة تتراوح بين 20 و30 دقيقة.	يولي اهتمامًا للفروق الجنسيّة.
	يحمل كأسا مملوءة ماء دون سكبها.	يصل الرّصيد المعجمي للطّفل إلى 2000 مفردة.	ينسخ بعض الأشكال في ترتيب معيّن ويرتّب بعض الأعداد (من 1إلى 5)		

المراجع المعتمدة

X-1- مراجع باللّغة العربيّة

1- بلغيث، بلقاسم. (1989). المكتسبات ما قبل المدرسيّة للأطفال في الحساب. باردو : المعهد الأعلى للتّربية والتّكوين المستمر.

2- التّميمي، فهد حمّاد. (2009). الوعي الفونولوجيّ وعلاقته بالعسر القرائيّ لدى الطّفل. مجلّة المعرفة.

3- الدّيري، علي. (1999). طرق تدريس التّربية الرّياضيّة في المرحلة الأساسيّة (التّربية الحركيّة). أربد، الأردن : مؤسسه حمادة ودار الكندي للنشر.

4- زهران عبد السّلام. (1999). علم نفس النّموّ (الطّفولة والمراهقة). القاهرة : عالم الكتابة.

5- عثمان، فريدة. (1985). التّربية الحركيّة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. الكويت : دار القلم.

6- فزاري، عبد السّلام. (2002). واقع الطّفل المغربي وعلاقته بالمناهج والوسائل التّربوية ما قبل المدرسيّة. مجلة الطّفولة العربية، المجلد 4، ع 3، الكويت.

7- المصطفى، عبد العزيز. (1998). النّشاط الحركيّ وأهمّيته في تنمية القدرات الإدراكيّة الحسيّة - الحركيّة عند الأطفال. أبحاث اليرموك، العدد 1، المجلد 14، 29-40، الأردن.

8- المصطفى، عبد العزيز. (2000). أثر ممارسة الأنشطة الحركيّة الموجّهة على النّموّ الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة جامعة أم القرى، العدد 1، المجلد 12، ص 21-32.

9- ملاط، حسن. (2009). ماهي العوامل الّتي يجب توفرها حتّى يتمكّن الطّفل من القراءة ؟ مركز دمشق للدّراسات النّظريّة والحقوق المدنيّة.

10- وزارة التّربية، الجمهوريّة التّونسيّة. (2016). الكتاب الأبيض ـ مشروع إصلاح المنظومة التّربويّة في تونس. تونس: المركز الوطني البيداغوجي.

11- وزارة التّربية، الجمهوريّة التّونسيّة. (2002). الدّليل المرجعيّ لمربي أقسام السّنة التّحضيريّة ـ الجزء 1 و2. تونس : المركز الوطني البيداغوجي.

12- وزارة الشّباب والطّفولة بالجمهوريّة التّونسيّة بالتّعاون مع اليونيسيف. (1996). البرامج البيداغوجيّة الرسميّة للتّنشيط التّربويّ لفائدة الطّفولة المبكّرة. تونس.

X-2- مراجع باللّغات الأجنبيّة

1. Baroody, Arthur. (1992). Remédier aux difficultés courantes du comptage, in Les chemins du nombre. Presses universitaires de Lille.
2. Bruno, De Lièvre. et Lucie, Staes. (2006). La psychomotricité au service de l'enfant. Notions et applications pédagogiques. Ed. De Boock et Belin.
3. Cristián, Cox (2011). Le curriculum scolaire au Chili. Revue internationale d'éducation de Sèvres, 56 | 2011, 51-61.
4. Develay, M. (1998). Parents, comment aider votre enfant ? Paris, E.S.F.
5. DeVecchi, G. (1992). Aider les élèves à apprendre. Ed, Hachette, Paris.
6. Doise, W. et Mugny, G. (1981). Le développement social de l'intelligence. Inter-Éditions, Paris.
7. Fortin, J. (2001). Mieux vivre ensemble dès l'école maternelle. Paris : Hachette Livre, coll. Pédagogie pratique à l'école.
8. Guy, Jullemier. (1989). Jouer c'est très sérieux, des jeux mathématiques dès l'âge de 3 ans. Editeur Hachette Education.
9. Goupil, G.et Lusignan, G. (1994). Apprentissage et enseignement en milieu scolaire. Ed, Gaetam-Morin, Paris.
10. La Garanderie, de A. (1988). Tous les enfants peuvent réussir. Montrouge : Bayard Culture.
11. Marie Grandin, de l'Eprevier. (2002). Structurer et évaluer le language avec les 4/5ans .Nathan/ VUEF.
12. Ministère de l'éducation, République tunisienne avec la collaboration de l'UNICEF. (2014). L'évaluation de l'expérience de l'année préparatoire en Tunisie. Tunis.
13. Montandon, C. (1996). Processus de socialisation et vécu émotionnel des enfants. Revue Française de Sociologie, XXXVII.
14. OCDE. (1994). The Curriculum Redefined : Schooling for the 21st century. Paris.
15. Perrenoud, Ph. (1997). Construire des compétences dès l'école. Paris, ESF éditeur.
16. Perrenoud, Ph. (1997). Pédagogie différenciée: des intentions à l'action. Paris, ESF éditeur.
17. Piaget. (1965). Six études en psychologie. Ed Gonthier, Paris.
18. Roegiers, Xavier. (2000). La pédagogie de l'intégration. Edition De Boeck Université.
19. Roger-François, Gauthier. (2010). « Philippe Jonnaert, Moussadak Ettayebi, Rosette Defise, Curriculum et compétences. Un cadre opérationnel», Revue internationale d'éducation de Sèvres, 54 | 2010, 26-28.
20. Vassilef, J. (1997). Projet et autonomie, in Courtois, B. et Josso, Ch. (dir.) Le projet : nébuleuse ou galaxie ? Neuchâtel et Paris, Delachaux et Niestlé.